

التَّفسير التَّربوي المُيسَّر

إعدادُ دائرةِ التَّأليفِ
في

جمعية التعليم الديني الإسلامي

الجزء الثاني

دار أجيال المصطفى ﷺ



ملاحظة هامّة: يحتوي هذا الكتاب على آيات قرآنيّة لذا يجب المحافظة على صفحاته أو إتلافها بالطّريقة الشرعيّة.

الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

حارة حريك - قرب ثانوية المصطفى ﷺ - بناية الهدى

هاتف وفاكس: ٥٥٦٧٥٠(١-٩٦١) - ٢٢٣٥٢٠ (٣-٩٦١)

ص.ب.: ٢٥/١٧١ بيروت - لبنان.

البريد الإلكتروني: taleem51@islamtd.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ (إبراهيم)

القرآنُ الكريمُ كتابُ اللهِ وكلامُه، نظامُه ودستورُه، فيه النورُ والهدى، أنزَلَهُ على رسولِهِ الأعظم محمّد ﷺ، ليُخرجَ النّاسَ منَ الظّلماتِ إلى النّورِ، ومن الضّلالِ إلى الهدى. فهوَ تبيانٌ لكلِّ شيءٍ، يَبني العقيدةَ، ويُوضِحُ الأحكامَ، ويَعرضُ السّيرةَ، ويُحسّنُ الأخلاقَ، ويشرحُ المفاهيمَ، ويركّزُ نُظُمَ الحياة.

وهوَ كتابُ تربيةٍ وإرشادٍ.... علينا أن نستغلَّ عمقَ نصوصِهِ الشّريفةِ، لنجعلَ منهُ سراجًا يُنيرُ دربَ المنحرفين، ورحمةً تُبلسمُ جراحَ المتعبين، ومنهلاً ترتَوي منهُ عقولُ المفكّرين...

وحتّى نَبلغَ مستوى هذهِ الأهدافِ السّاميةِ لا بدَّ منْ وضعِ خِطّةٍ تعليميّةٍ تعالجُ النّقاطَ الآتية:

- اتقانَ القراءةِ الصّحيحةِ لآياتِ القرآنِ الكريم، انطلاقًا منْ أصولِ التّلاوةِ وقواعدِ التّجويدِ.
- فهمَ معاني النّصوصِ القرآنيّةِ، بالقدرِ الّذي يتمُّ فيهِ التّفاعلُ معَ القراءةِ.
- بناءَ ثقافةٍ إسلاميّةٍ إيمانيّةٍ مستمدّةٍ منَ القرآنِ الكريم.

لذلك كانت سلسلةُ «**التّفسير التّربويّ الميسّر**» الّتي تُغني المكتبةَ المدرسيّةَ القرآنيّةَ بتفسيرٍ ينسجمُ معَ أساليبِ التّربيةِ الحديثةِ ووسائلِها المتطوِّرةِ. فمعلّمُ التّربيةِ الدّينيّةِ بحاجةٍ إلى أنْ يأخذَ بكلِّ أسبابِ التّقدّمِ ليتمكّنَ منْ إثارةِ رغبةِ المتعلّمِ وحماسته ودافعيّتهُ، ويطوّرَ معرفَتَهُ وسلوكَهُ.

ومن محتوياتِ الدّروسِ القرآنيّةِ:

١- المقدّمة: - آيةٌ كريمةٌ من وحيِ السّورةِ.
  - منَ الأهدافِ الّتي يسعى لها المتعلّمُ.
  - حديثٌ عن ماهيةِ السّورةِ وفضلِها.

٢- المحتوى ويشملُ عناوينَ متعدّدةً:

أ- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ... ﴾: (أسباب النزول، قصة، أسئلة، أحاديث...)

والهدفُ منهُ إثارةُ عواملَ الشّوقِ والولعِ بالمادّةِ القرآنيّةِ.

ب- ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ... ﴾: حيثُ ينطلقُ المتعلّمُ بحماسٍ إلى ترتيلِ النّصِّ وتجويدِهِ.

ج- ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾: فهمُ مفرداتِ النَّصِّ بإيجازٍ واضحٍ ، لتدبّرِ معانيه.

د- ﴿ أفلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ... ﴾ شرحٌ إجماليٌّ لمفاهيمِ النّصِّ، بأسلوبٍ سهلٍ، ينسجمُ معَ المستوى الذّهنيِّ للطّفلِ، معّ التّركيزِ على المفاهيمِ الحياتيّةِ والسّلوكيّةِ والعقيديّةِ.

هـ- ﴿ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ فقرةٌ تركّزُ على التّغذيةِ الرّاجعةِ للتّأكّدِ من تحقّقِ الأهدافِ.

و- ﴿ فَاعْتَبِرُوا ... ﴾ منْ خلالِ الأسئلةِ، يستطيعُ المتعلّمُ أن يستنتجَ المفاهيمَ والعِبرَ منَ النّصِّ، لتتحوّلَ إلى قناعةٍ في العقلِ، وعاطفةٍ في الوجدانِ، وممارسةٍ في السّلوكِ.

بالإضافةِ إلى ذلكَ كلِّهِ أرفدْنَا التّفسيرَ بفقرةِ ﴿ وقلْ ربِّ زِدْني عِلْمًا ﴾ من أجلِ أن نضيفَ ثقافةً دينيّةً إلى المخزونِ المعرفيِّ للمتعلّمِ.

أخيرًا نأملُ أن نكونَ قد وُفِّقْنا في تقديمِ هذهِ السّلسلةِ، الّتي نرجو منْ خلالِها أنْ تُحوِّلَ المتعلّمينَ الأحبَّاءَ إلى شخصيّاتٍ قرآنيّةٍ في العقيدةِ والسّلوكِ.

﴿ حمٓ ۝ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝ ﴾ (الزخرف)

فهرس المحتويات







الدَّرس الأوَّل



﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾



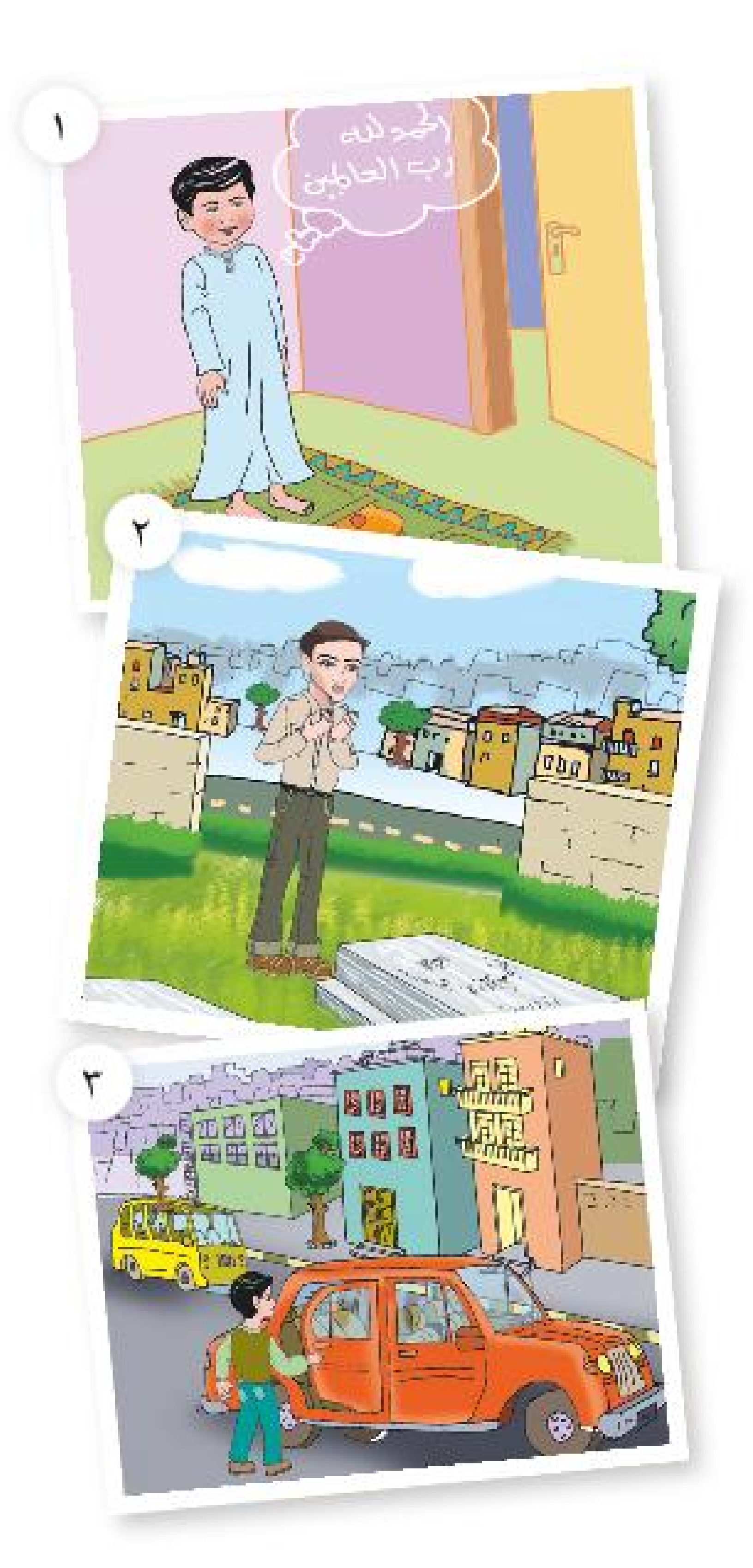
منَ الأهدافِ

- يتَعرّفُ إلى أهميَّةِ السّورةِ، وفَضْلِ تلاوتها.
- يعبدُ اللّهَ وحدَهُ.
- يسلكُ طريقَ الحقِّ والخيرِ.
- يحفظُ سورةَ الفاتِحةِ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الإمامِ جعفرِ الصّادقِ عليه السلام: «مَنْ قرأهَا، فتحَ اللّهُ عليهِ خيرَ الدّنيا والآخرةِ».

وَمِنْ آياتِهِ...



- ما هيَ أوَّل سورةٍ في القُرآنِ الكريمِ ؟
- في الصّورةِ الأولى: ماذا يَفعَلُ الولدُ؟ ماذا يَقرأُ في الرّكعةِ الأولى؟
- في الصّورةِ الثّانية: ماذا يفعلُ الوالِدُ؟ لماذا يرفَعُ يَدَيهِ؟ ماذا يَقرأُ؟
- في الصّورةِ الثّالثةِ: أين هوَ الولَدُ؟ ماذا يَفعلُ؟

المُسلمُ يَقرأُ سورةَ الفاتحةِ دائمًا: في الصَّلاةِ، عِندَما يَبدأُ أعمالَهُ، عنْ أرواحِ الموتى والشُّهداءِ.

هَيَّا لنتلوَ السّورةَ المُبَارَكةَ، الَّتي بِها يَبدأُ القُرآنُ الكريمُ، ونَفهمَ مَعانيَها، ونَستفيدَ من دروسِها.



وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ الفَاتِحَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ
ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ	الشُّكرُ للهِ تعالى
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	الَّذي يَرحمُ عِبادَهُ
يَوْمِ ٱلدِّينِ	يَوْمِ القِيامَةِ
نَعْبُدُ	نُطيعُ
نَسْتَعِينُ	نَطلبُ المُساعدةَ
ٱهْدِنَا	أرشِدْنا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ	طريقَ الحقِّ والخيرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ	الكافرينَ
ٱلضَّآلِّينَ	الَّذين تركوا طاعةَ الرَّحمانِ فَضَلُّوا

من الرَّسم الإملائيّ

ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلْعَٰلَمِينَ	مَٰلِكِ	ٱلصِّرَٰطَ
الرَّحْمان	العالمين	مالك	الصراط

أفلا يتدبَّرونَ القُرْآنَ ...



في سورةِ الفاتحةِ، يقفُ المسلمُ بينَ يدَي اللهِ تَعالى، فيَقولُ: يا ربِّ... إنَّني أشكرُكَ يا ربَّ جَميعِ الخَلق، فأنتَ الَّذي تَرحمُنا، وأنتَ الَّذي خلقْتَنا، وهَيَّأتَ لنا أسبابَ العيشِ الكريم، إنَّني أُطيعُكَ يا مالكَ يومِ القيامةِ، غدًا نقفُ أمامَكَ للحسابِ، فمن أطاعَك دخلَ الجَنَّةَ، ومَنْ



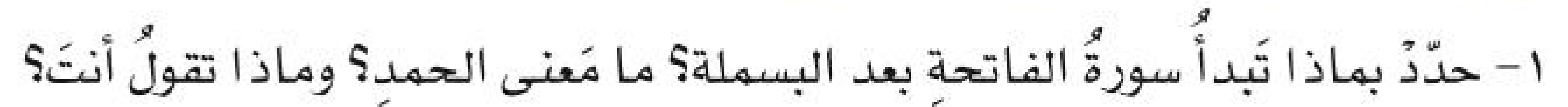
عَصاكَ دَخلَ النّارَ.

يا ربِّ، إنَّني أعبدُكَ، ولا أعبدُ سِواكَ، منكَ أطلبُ العَوْنَ، ومنكَ أرْجو المُساعدَةَ.

أدعوكَ أن تُرشِدَني إلى طريقِ الحقِّ والخيرِ، فأكونَ منَ المُؤمنينَ الَّذينَ رَضيتَ عنهم، وأنعمْتَ عليهم، ولا أكونَ من الكافرينَ الَّذين تاهوا عنِ الحقِّ، واستحَقّوا غَضبَكَ.

يا ربِّ... أعبدُكَ، وأشكُرُكَ، وأستعينُ بكَ، فارحمْني، واهدِني ولا تجعلْني مِنَ الضّالّينَ.

وَهُمْ يُسألونَ



١- حدّدْ بماذا تَبدأُ سورةُ الفاتحةِ بعد البسملة؟ ما مَعنى الحمدِ؟ وماذا تقولُ أنتَ؟

٢- بيِّنْ معنى يومِ الدِّينِ، وماذا يَحصُلُ فيهِ؟

٣- اذكرْ بماذا يُخاطبُ المسلِمُ رَبَّهُ، وماذا يطلبُ منهُ؟

٤- عيّنْ مَنْ همُ المغضوبُ عليهم، ومَنْ همُ الضّالّونَ؟

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أعبدُ اللّهَ تعالى وحدَهُ، وأشكرُهُ.
- أطلبُ حاجتي منَ اللهِ تعالى وحدَهُ.
- أتّبعُ الصِّراطَ المُستقيمَ، طريقَ الحقِّ والخيرِ.



وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

في صلاتِنا نَدعو اللّهَ تَعالى:

- «اللّهمَّ اغفرْ لَنا، وارحَمْنا، وعافِنا، واعفُ عَنّا في الدُّنيا والآخرةِ إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ».
- «اللّهمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتِكَ...»

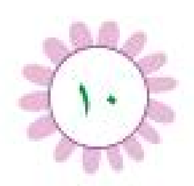




قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

مَلِكِ النَّاسِ إِلَٰهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

سُورَةُ النَّاسِ

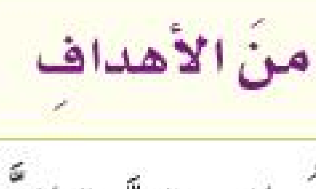




سورةُ النّاسِ

مكيّة — ستّ آياتٍ

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾



منَ الأهدافِ

- يَتعرَّفُ إلى قصَّةِ النَّبيِّ آدمَ عليه السلام معَ إبليسَ.
- يَحذرُ وساوسَ الشَّيطانِ.
- يَحفظُ السّورةَ – يَفهمُ مَعانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عنِ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أنّهُ قالَ عن سورةِ النّاسِ: «هيَ شِفاءٌ لمَنْ قرأَهَا».





وَمِنْ آياتِهِ ...

تُحذِّرُ سورةُ النّاسِ المؤمنينَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، الَّذي يصفُهُ القرآنُ الكريمُ بالوسواسِ الخنّاسِ. فما هيَ قصَّةُ هذا الشَّيطانِ؟

بعدَ أنْ خَلَقَ اللّهُ تَعالى الأرضَ، قالَ للملائكةِ: إنِّي خالقٌ مِنَ الطِّينِ بَشرًا.

تَعجَّبَ الملائكةُ، وقالوا: يا ربُّ... هَل تريدُ أن تَخلقَ مَنْ يُفسدُ، ويسفكُ الدِّماءَ، ونحنُ نُسبِّحُ بحمدِكَ؟

أجابَهُم تَعالى: إنِّي أعلمُ ما لا تَعلمون.

خلقَ اللّهُ تَعالى آدمَ عليه السلام، وقالَ للملائكةِ: اسجُدُوا لآدَمَ.

فَسَجدُوا جميعًا إلّا إبليسُ كانَ من الجنِّ.

قالَ لهُ اللّهُ تعالى: ما مَنعَكَ ألاّ تَسجُدَ إذْ أَمَرْتُكَ؟

أجابَ إبليسُ: أنا خيرٌ منهُ خَلقْتَني من نارٍ، وخَلقْتَهُ من طينٍ.

هنا غضِبَ اللّهُ تعالى عليهِ، وطردَهُ من عالمِ السَّماواتِ، ومنذُ ذلكَ الوقتِ أرادَ إبليسُ الانتقامَ من آدمَ عليه السلام وذُرّيتِه، فأخذَ يزيّنُ لهم فعلَ الشَّرِّ، ليُبعِدَهُم عنِ الخيرِ.

إنَّ اللّهَ تعالَى حذَّرَ عبادَهُ من وساوِسِ الشَّيطانِ، فإذا جاءَ ليُزيِّنَ لنا فعلَ الحرامِ، فعلينا أن نطردَهُ من فكرِنا وحياتِنا، ونبادرَ إلى تلاوةِ سورةِ النّاسِ:

وَرَتِّلِ القُرْآنَ...


سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

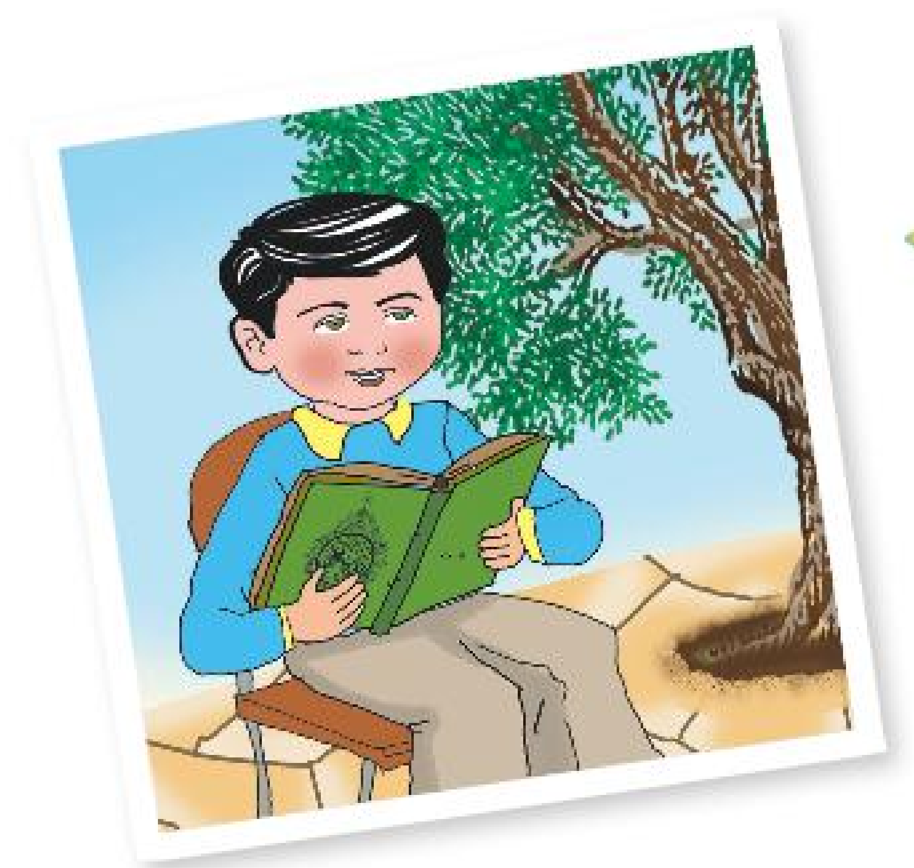
صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرآنَ

أَعُوذُ	ألْجأُ – أحتمي
ٱلْوَسْوَاسِ	يهمسُ بالشَّرِّ
ٱلْخَنَّاسِ	يظهرُ، ثمَّ يختبئُ ليعودَ من جديدٍ
ٱلْجِنَّةِ	الجنِّ

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...



أمامَ وَساوسِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، يقفُ المؤمنُ بينَ يدَي ربِّهِ، ليدعوَهُ ويقولَ لَهُ:

يا ربَّ النّاسِ، ويا ملكَ النّاسِ، ويا إلهَ النّاسِ... أطلبُ منكَ، وألجأُ إليكَ، كي تحميَني من شَرِّ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، الوسواسِ الخنّاسِ،



الَّذي يهمسُ بالشَّرِّ في صُدورِ النّاسِ.

يا ربِّ، أرجوكَ، وأطلبُ منكَ أن تطردَ عنّي شياطينَ الجِنِّ والإِنْسِ، كي لا أعبدَ غيرَكَ، ولا أُطيعَ سواكَ.



وَهُمْ يُسأَلون

١- إذا أردْتَ تلاوةَ سورةٍ منَ القرآنِ الكريمِ، اذكر بماذا تبدأُ.

٢- اشرح معنى أعوذُ، وبمنْ تَعوذُ؟ ولماذا؟

٣- عيِّن من هوَ الوسواسُ الخنّاسُ، ماذا يفعلُ؟

٤- أخيرًا حدِّدْ ماذا تطلبُ من ربِّكَ، ولماذا؟



فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

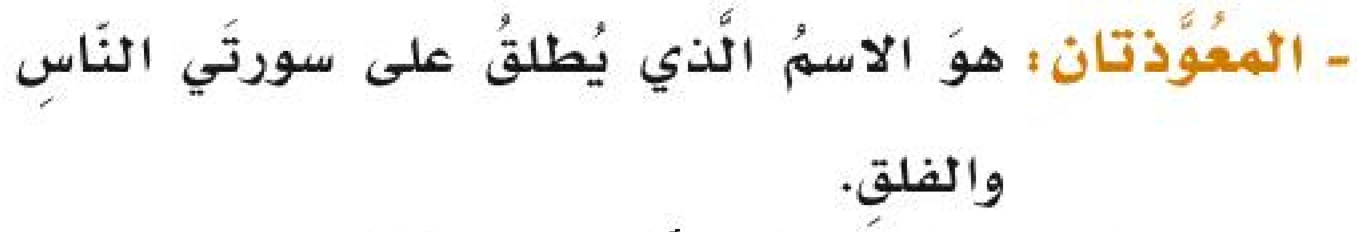
- أحتمي باللهِ تعالى، وأستعينُ بهِ.
- أحذَرُ وساوسَ الشَّيطانِ.
- أقرأُ سورةَ النّاسِ، كلّما أرادَ الشَّيطانُ أن يوسوسَ لي.







وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا





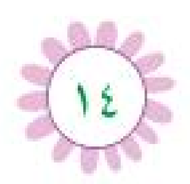
- **المعُوَّذتان:** هوَ الاسمُ الَّذي يُطلقُ على سورتَي النّاسِ والفلقِ.

- ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ... ﴿٦﴾﴾ (فاطر)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ







﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

منَ الأهدافِ

- يستعينُ باللّهِ تَعالى، عندما يشعرُ بالخوفِ والخطرِ.
- يلتزمُ محبَّةَ الخيرِ لجميعِ النّاسِ.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.



فضلُ السّورةِ

وردَ عن الإمامِ الصّادقِ عليه السلام: «كانَ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصابَهُ كسلٌ أو صُداعٌ بسطَ يديه فقرأَ فاتحةَ الكتاب والمُعَوِّذتين، ثمّ يمسحُ بهما وجهَهُ».

وَمِنْ آياتِه...

إذا جاءَ الشَّيطانُ، وزيَّنَ لنا المعصيةَ، وكرَّهَنا بالطَّاعةِ، وحبَّبَ لنا الكذبَ والخيانةَ والظُّلمَ والحسدَ... فماذا نفعلُ؟

يلجأُ المؤمنُ إلى ربِّهِ، ويقرأُ سورةَ النّاسِ ليحميَهُ منَ الوسواسِ الخنّاسِ، الَّذي يوسوسُ في صدورِ النّاسِ.

أمّا إذا أصابَنا أذىً من واحدٍ منَ النّاسِ، أو تعرَّضْنا لخوفٍ أو بلاءٍ... ماذا نفعلُ؟

يلجأُ المؤمنُ إلى ربِّهِ. ويقرأُ سورةَ الفلقِ، كما أوصى الرَّسولُ صلى الله عليه وآله وسلم.



وَرَتِّلِ القُرآنَ...

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرآنَ

الكلمة	معناها
أَعُوذُ	ألْجأُ – أحتمي
الْفَلَقِ	الصُّبحِ
غَاسِقٍ	اللّيلِ المُظلِمِ
وَقَبَ	دخلَ ظلامُهُ
النَّفَّاثَاتِ	السّاحراتِ المُفسداتِ
الْعُقَدِ	العِقدةُ: رَبطةُ الخيطِ
حَاسِدٍ	الّذي يتمنّى زوالَ النِّعمةِ عن غيرِهِ





النَّفَّاثَاتِ	
النّفّاثات	



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

يطلبُ اللهُ تَعالى من رسولِهِ ﷺ وجميعِ المؤمنينَ أنْ يَلجأوا إليهِ، ويَحتموا بهِ إذا أصابَهُمْ خوفٌ أو مَرَضٌ أو بلاءٌ، فيقولوا:

يا ربَّ الصَّباحِ والمساءِ، وربَّ النّورِ والظّلامِ... أرجوكَ، وأتوجَّهُ

إليكَ، بأن ترحمَني وتحميَني من:

- كُلِّ مَخلوقٍ يُريدُ بي الشَّرَّ.
- وكُلِّ ظلامٍ يُثيرُ فيَّ الخوفَ.
- وكُلِّ ساحرةٍ توقِعُ العداوةَ بينَ النّاسِ.
- وكُلِّ حاسدٍ يرغبُ في زوالِ النِّعمةِ عنِ الآخرينَ.
- أدعوكَ يا ربِّ بأنْ تُبعِدَ عنّا شَرَّ هؤلاءِ، وتَجعلَني ممَّنْ يُحبُّ الخيرَ لكلِّ النّاسِ.

وَهُمْ يُسألونَ

١- أوضح ماذا يطلبُ اللهُ تعالى من رسولهِ الكريمِ.

٢-اشرح معنى الفَلَقِ، غاسقٍ، وَقَبَ، النَّفاثاتِ، حاسدٍ.

٣- بيّن الأُمورَ الَّتي يَطلبُ المؤمنُ من ربِّهِ أن يُبعِدَهُ عنها.

٤- بعدَ قراءةِ السّورةِ، حدِّدْ الدُّعاءُ الَّذي تتوجَّهُ بهِ إلى ربِّكَ.

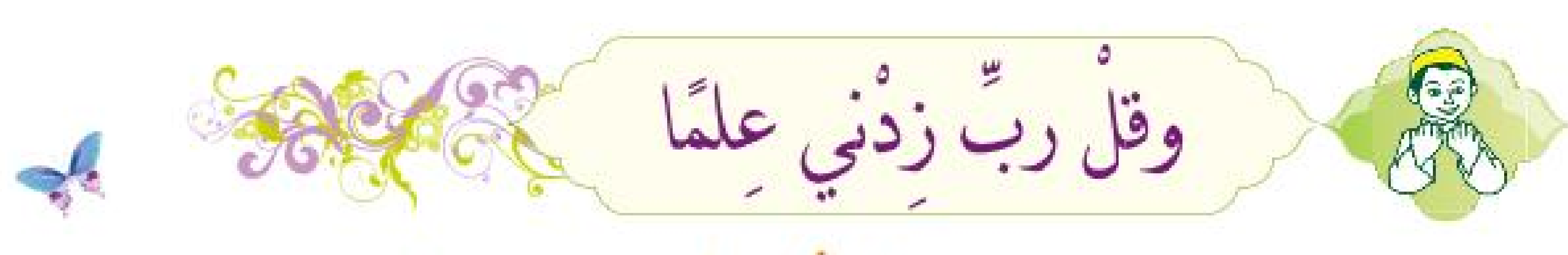
فاعْتَبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- ألجأُ إلى اللهِ تعالى عندَ كُلِّ خوفٍ أو مرضٍ أو بلاءٍ.
- أبتعدُ عن فعلِ الأشرار.
- أحبُّ إخواني، وأتمنّى لهُمُ الخيرَ.







قصّةُ النَّبيِّ يوسفَ عليه السلام

النَّبيُّ يعقوبُ عليه السلام من أنبياءِ اللهِ تعالى، رزقَهُ اللهُ تعالى عددًا منَ الأولادِ، كانَ من بينِهم النَّبيُّ يوسفُ عليه السلام، الَّذي اشتُهِرَ بجمالِه ودينِه وأخلاقِه، فأحبَّهُ أبوه حُبًّا شديدًا، وكانَ يخافُ عليهِ من شرِّ الآخرينَ وحسدِهِم.

تضايقَ إخوةُ يوسفَ عليه السلام منهُ، وأرادوا التخلُّصَ منه، فأخذوهُ معَهم إلى البرّيَّةِ، ورمَوهُ في بئرٍ عميقةٍ، ثُمَّ عادوا إلى أبيهم يبكونَ، وقالوا له: إنَّ أخانا يوسفَ قد أكلَهُ الذّئبُ ونحنُ في غفلةٍ عنهُ، فحزنَ عليهِ النَّبيُّ يعقوبُ عليه السلام حُزنًا شديدًا.

في هذا الوقتِ، جاءَتْ قافلةٌ، كانَتْ في طريقِها إلى مصرَ، ومرَّتْ على البئرِ، فوجدَتْ يوسفَ عليه السلام حيًّا هناك، ففرحَ به أفرادُ القافلةِ، وأخذوهُ معَهُم إلى مصرَ حيثُ باعوه إلى شريفٍ من أشرافِها يُلقَّبُ بالعزيزِ.

لما كَبُرَ يوسفُ عليه السلام جعلَهُ الملكُ وزيرًا لبيتِ المالِ، فأصبحَ يَتصرَّفُ في شؤونِ المملكةِ، وصارَ لهُ شأنٌ عظيمٌ.

ومرَّتِ الأيامُ، وأصابَتِ المجاعةُ بلادَ النَّبيِّ يعقوبَ عليه السلام الَّذي أرسلَ أولادَهُ إلى مصرَ، ليشتروا ما يحتاجونَهُ من طعامٍ، ودَخلوا على يوسفَ عليه السلام، فعرفَهُمْ، وأخبرَهُمْ بما حصلَ لهُ، فندِموا على ما عمِلوا، واعتذروا منه، بعدَ أنْ تابوا واسْتَغفَروا ربَّهُم.



﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾



من الأهداف

- يَتعرَّفُ إلى أسبابِ نزولِ سورةِ الإخلاصِ.
- يوَحِّدُ اللّٰهَ تعالى.
- يُعدِّدُ بعضَ صفاتِ اللّٰهِ تعالى.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضل السّورة

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:

«من قرأ « قُلْ هوَ اللّٰهُ أحدٌ» مرة فقد قرأ ثُلُثَ القرآنِ».

وَمِنْ آياته ...

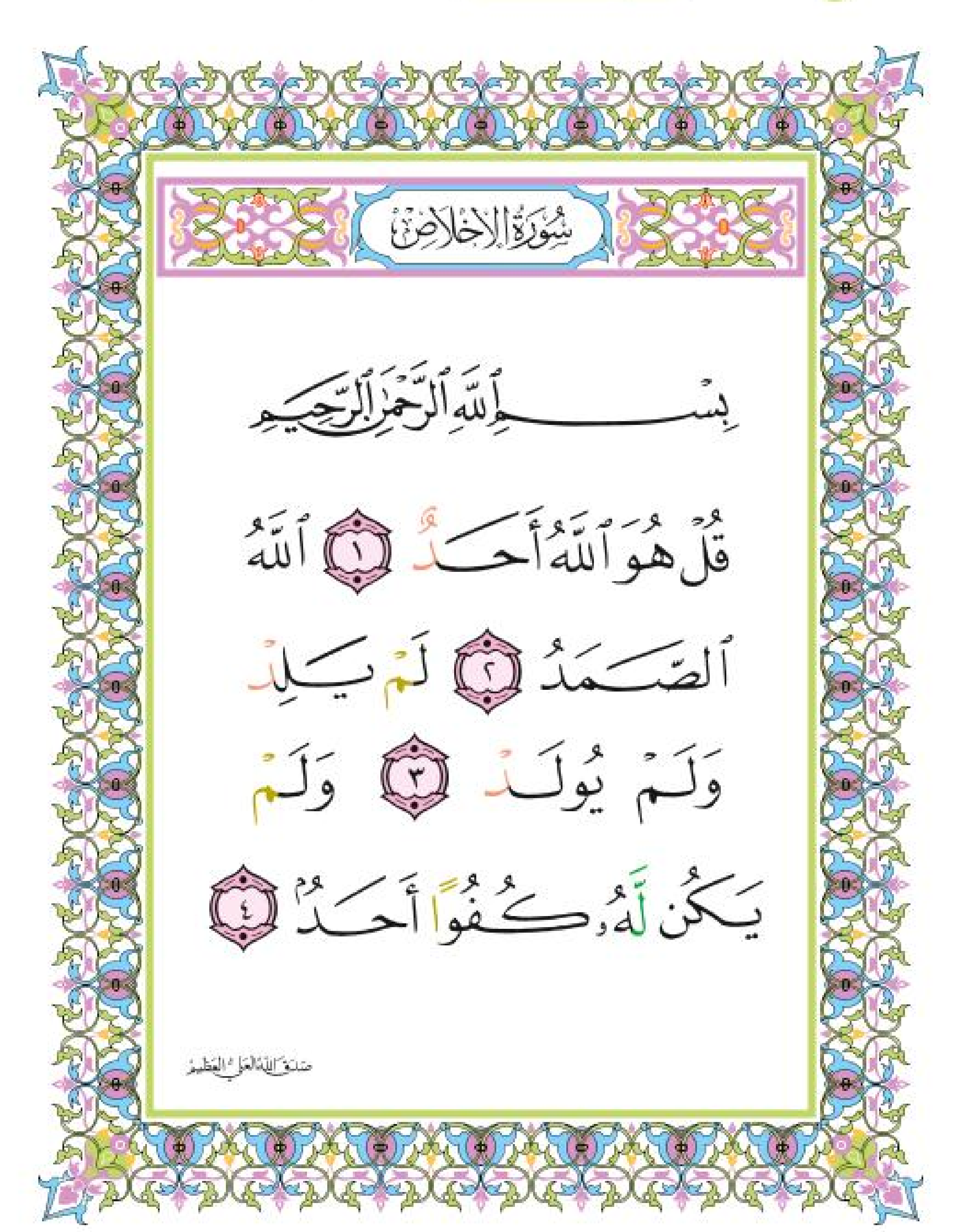
مِنْ أسبابِ النُّزولِ

جاءَ النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ بدينِ الإسلامِ، فدَعا أهلَ مكَّةَ المكرَّمَةِ إلى عبادةِ اللّٰهِ الواحدِ الأحدِ، وَتَرْكِ عبادَةِ الأصنامِ، فلمْ يُؤْمنوا بنبوَّتِه، ورَفَضُوا إسلامَهُ، وعَذَّبوا أصحابَهُ.



ذاتَ يومٍ جاءَهُ المُشركونَ من أهلِ مكَّةَ، وقالوا لهُ: «يا مُحمَّدُ... صِفْ لَنا ربَّكَ، أمِنْ ذَهَبٍ هوَ أمْ مِنْ فِضَّةٍ؟» فأنزلَ اللّٰهُ تعالى عليهِ سورَةَ الإخلاصِ، الَّتي تُعرَفُ أيضًا بسورَةِ التَّوْحيدِ أو الصَّمدِ.

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...



سُورَةُ الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرْآنَ

أَحَدٌ	واحدٌ لا شريكَ لهُ
الصَّمَدُ	الوحيدُ المَقصودُ في قضاءِ الحاجاتِ
لَمْ يَلِدْ	لا وَلَدَ لَهُ
لَمْ يُولَدْ	لا أبَ لهُ ولا أُمَّ
كُفُوًا	شبيهًا



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

قلْ يا محمَّدُ لهؤلاءِ المُشركينَ: إنَّ ربّي:

واحدٌ لا شريكَ لهُ.

وحدَهُ المقصودُ في قضاءِ حاجاتِ النّاسِ.

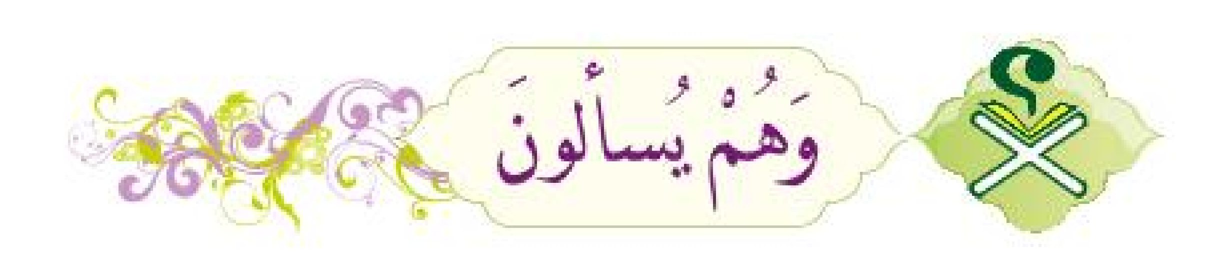
لا وَلَدَ لهُ، ولا أبَ، ولا أمَّ.

عظيمٌ ليسَ لهُ شبيهٌ في الكونِ.

أُردِّدُ دائمًا: اللهُ تعالى ربّي، أحدٌ، صَمَدٌ، عظيمٌ، أعبدُهُ وأُطيعُهُ.







وَهُمْ يُسألونَ

١- حدِّد ماذا قالَ المُشركونَ للنَّبيِّ ﷺ، وبماذا أجابَهُمْ؟

٢- اشرح معنى: أَحَدٌ، صَمَدٌ، كُفُوًا أَحَدٌ.

٣- استنتج بماذا يَصِفُ المُسلمُ رَبَّهُ من خلالِ سورَةِ الإخلاصِ.



فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أعْبُدُ اللّهَ تعالى الواحدَ، الفَرْدَ، الصَّمَدَ، الَّذي لا شَبيهَ لهُ.
- أطلبُ حاجَتي منَ اللّهِ تعالى وحدَهُ.







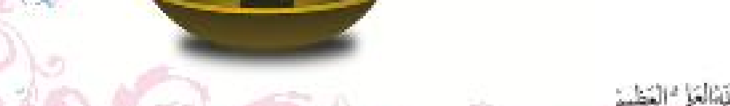
وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾ (الحشر)

صدق الله العلي العظيم



یا رب



﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾



منَ الأهدافِ

- يَتعرَّفُ إلى موقفِ أبي لهبٍ وزوجتِهِ من دعوةِ النَّبيِّ ﷺ.
- يقدّرُ مكانةَ الأنبياءِ عليهم السلام، ويرفضُ الإساءَةَ إليهم.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ أنَّهُ قالَ: «مَنْ قرأَها رَجوتُ أن لا يجمَعَ اللّهُ بينَهُ وبينَ أبي لهبٍ في دارٍ واحدةٍ».



وَمِنْ آياتِهِ ...

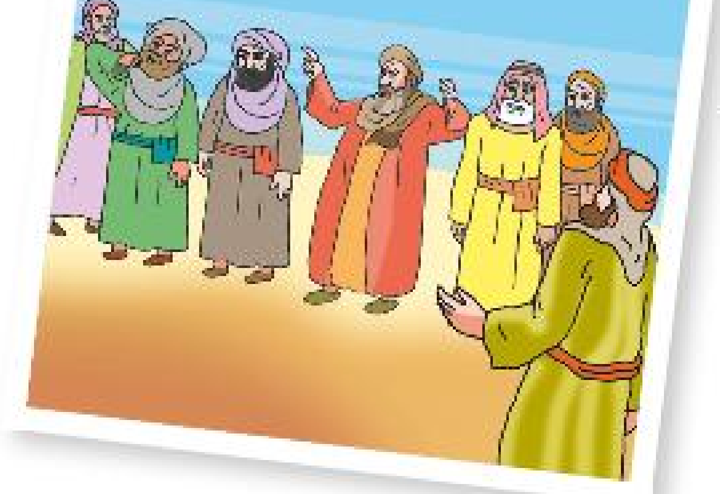
مِنْ أسبابِ النُّزولِ

بعدَ أن اختارَ اللّهُ تعالى مُحمّدًا ﷺ نبيًّا، أخذَ النَّبيُّ ﷺ يُفكِّرُ: كيفَ يدعو قومَهُ؟ بمن يَبدأُ؟ وكيفَ؟

أنزلَ اللّهُ تَعالى عليهِ الوحيَ بالآيةِ:

﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤﴾ (الشعراء)

دعا النَّبيُّ ﷺ أقاربَهُ إلى وليمةٍ، وقالَ لهم: «إنّي واللّه ما أعلمُ شابًا في العربِ جاءَ قومَهُ بأفضل ممّا قد جئتُكم بهِ، إنّي قد جئتُكم بخيرِ الدُّنيا والآخرة. وقد أمرني اللّهُ تعالى أن أدعوَكم إليه».



فعارضَهُ عمُّهُ أبو لهبٍ، وانطلقَ يكذِّبُهُ، ويسخرُ منهُ، ويُبعِدُ النّاسَ عنهُ.

لم ييأسِ النَّبيُّ ﷺ، وأصرَّ على الدَّعوةِ، متحمِّلاً كُلَّ أنواعِ الأذى.

ذاتَ يومٍ، صعدَ النَّبيُّ ﷺ على تلَّةِ الصَّفا ونادى: «يا معشرَ قُريشٍ»

فأقبلَ النّاسُ منْ كُلِّ مكانٍ، وقالوا: ما تريدُ يا محمَّدُ؟

قالَ ﷺ : ارأيتُكم لو أخبرتُكُمْ أنَّ خيلاً بسفحِ هذا الجبلِ أكنتُمْ تُصدِّقونني؟

قالوا: نعمْ ما جرَّبْنا عليكَ كَذِبًا.

قالَ ﷺ : واللهِ إنّني لا أملكُ لكم من الدُّنيا منفعة، ولا من الآخرةِ نصيبًا، إلاّ أن تقولوا بأن لا إلهَ إلاّ اللّهُ.

فانبرى أبو لهبٍ غاضبًا وقال: تبًّا لك ولما جئتَ بهِ، ألهذا جَمَعْتَنا؟

تَألَّمَ النَّبيُّ ﷺ من موقفِ عَمِّهِ، ومنْ موقفِ زوجةِ عمِّهِ «أُمِّ جميلٍ» الَّتي كانت تعترضُ طريقَهُ بالحجارةِ والحَطبِ. فَأنزلَ اللّهُ تعالى سورَةَ المَسَد مواسيًا.

وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾

صدق الله العلي العظيم

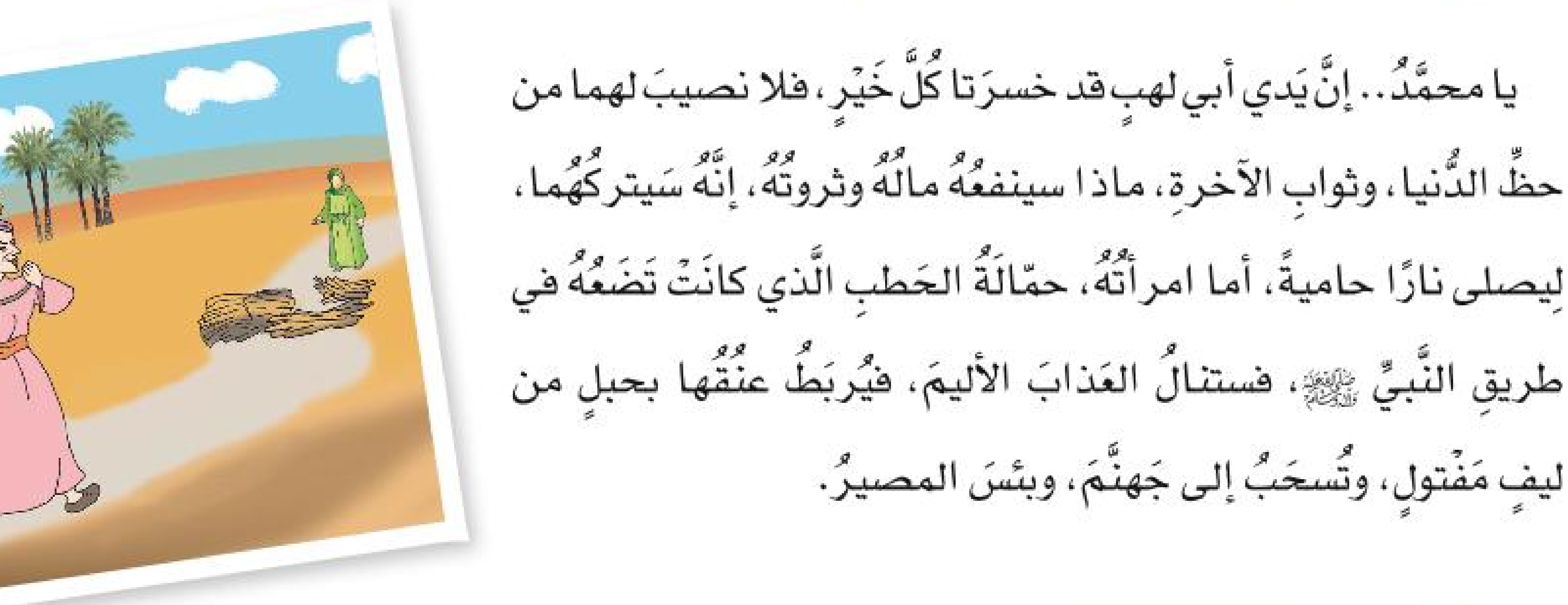


عَلَّمَ القُرْآنَ

تَبَّتْ يَدَآ	خَسِرَتْ يَدَا
مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ	ماذا ينفعُهُ
كَسَبَ	ربحَ
جِيدِهَا	عُنُقِها
مَّسَدٍ	ليفٍ مفتولٍ



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...





يا محمَّدُ.. إنَّ يَدي أبي لهبٍ قد خسرَتا كُلَّ خَيْرٍ، فلا نصيبَ لهما من حظِّ الدُّنيا، وثوابِ الآخرةِ، ماذا سينفعُهُ مالُهُ وثروتُهُ، إنَّهُ سَيتركُهُما، لِيصلى نارًا حاميةً، أما امرأتُهُ، حمّالَةُ الحَطبِ الَّذي كانَتْ تَضَعُهُ في طريقِ النَّبيِّ ﷺ، فستنالُ العَذابَ الأليمَ، فيُربَطُ عنُقُها بحبلٍ من ليفٍ مَفْتولٍ، وتُسحَبُ إلى جهنَّمَ، وبئسَ المصيرُ.



وَهُمْ يُسألونَ

١- اذكر مَنْ هُو أبو لهبٍ، ماذا كانَ يفعلُ بالرَّسولِ ﷺ؟

٢- حدِّدْ ما كانَ مصيرُهُ.

٣- اشرحْ كيفَ كانَتْ ثروتُهُ، وما نِهايَتُها؟

٤- وضِّحْ ماذا كانَتْ زوجتُهُ تفعلُ، وما مَصيرُها؟

فاعْتبِروا ...

أنا مسلمٌ...

- أُؤمنُ باللهِ تَعالى ربًّا، وبالإسلامِ دينًا، وبمحمَّدٍ ﷺ نَبيًّا.
- أَرفضُ الشِّركَ، وأُحارِبُ الظُّلْمَ.
- أصبرُ على الأذى في سبيلِ اللهِ تعالى.
- أعرفُ أنَّ مصيرَ الكافرينَ النَّارُ.













- أنَّ أبا لهبٍ عمٌّ للنَّبيِّ ﷺ.
- وأنَّ اسمَهُ «عبدُ العزّى بنُ عبدِ المُطَّلِبِ».
- وأنَّ زوجتَهُ أمَّ جميلٍ اسمُها «أروى بنتُ حربٍ» أختُ أبي سُفيانٍ.
- وأنَّ أشهرَ أصنامِ الجاهِلِيَّةِ وأوثانِها: اللاَتُ والعُزَى، ومَناةُ وهُبَلُ.



﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾



مِنَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى ظروفِ فتحِ مَكَّةَ المُكرَّمَةِ.
- يَشكُرُ اللهَ تعالى ويَحْمَدُهُ وَيستغفرُهُ.
- يحفَظُ السّورةَ – يَفهمُ معَانيَها.

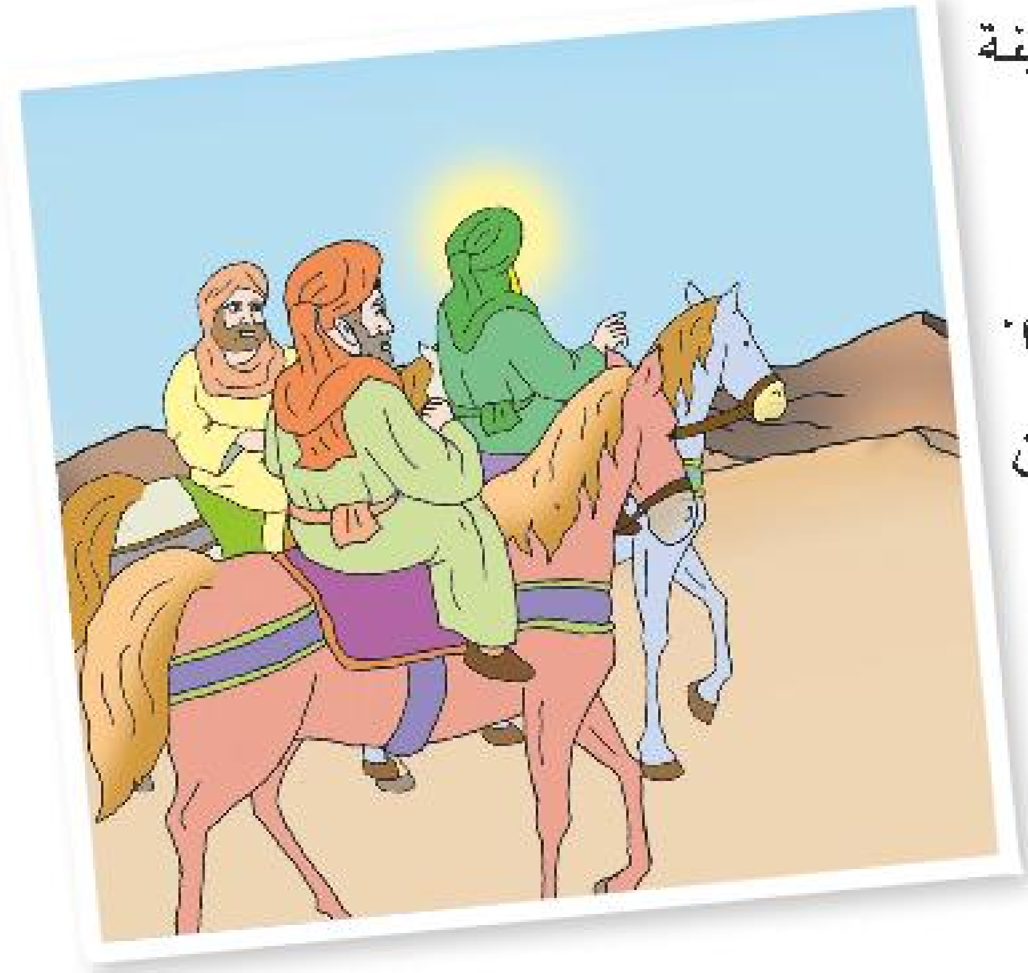
فضلُ السّورةِ

وردَ عنِ الرَّسولِ ﷺ: « من قرأهَا أُعطيَ من الأجرِ كَمَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةَ».

وَمِنْ آياتِهِ ...

مناسبةُ النُّزولِ

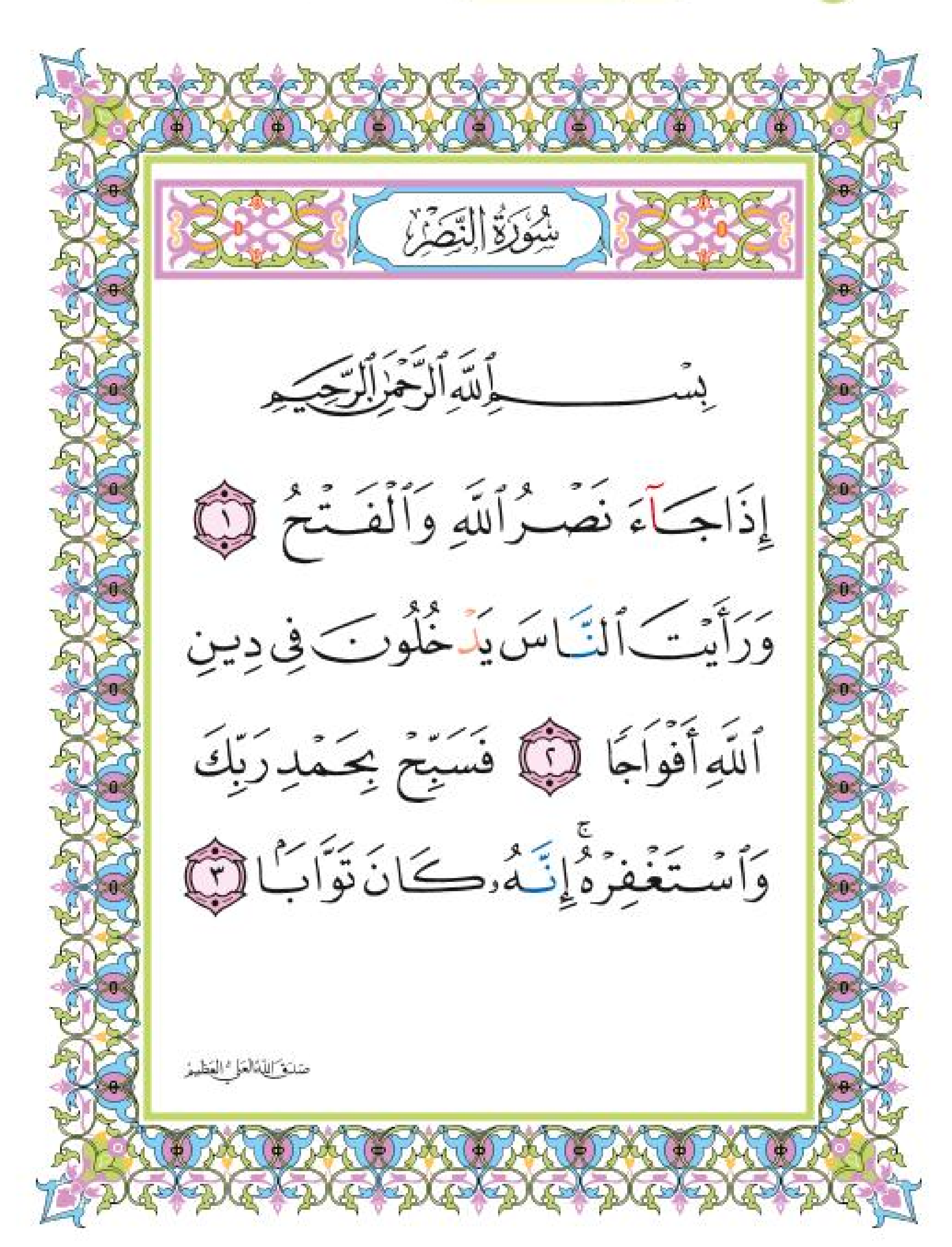
أمضى النَّبيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ في مكَّةَ المكرَّمةِ ثلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَدْعو النّاسَ إلى الإسلامِ، فلمْ يؤمِنْ من أهلِها إلاَّ القَليلُ، وحينَ اشتدَّ عليهِ الأذى، هاجرَ إلى «يثربَ» (المدينةَ المنوّرة).



في المدينةِ المُنوَّرةِ ازدادَ عددُ المسلمينَ، وكَبُرَتْ قُوَّتُهُمْ. فحاربوا المشركينَ من قُريشٍ، وانتصَروا عليهم في أكثرَ من معركةٍ.

بعدَ أكثرَ من سبعِ سنِينَ، أحبَّ النَّبيُّ ﷺ العودةَ إلى مكَّةَ المكرَّمَةِ لِيَنْشرَ الإسلامَ، ويُحَطِّمَ الأصنامَ، فوعدَهُ اللهُ تعالى بالنَّصرِ في سورَةٍ مُباركةٍ اسمُها «النَّصرُ».

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...



سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ



الْفَتْحُ	فَتْحُ مَكَّةَ المكرَّمةِ
أَفْوَاجًا	جماعاتٍ
فَسَبِّحْ	فَنَزِّهِ اللّٰهَ تَعالى عن كُلِّ نَقْصٍ
اسْتَغْفِرْهُ	اطلُبْ منهُ المغفرةَ
تَوَّابًا	يقبلُ التَّوبةَ من عبادِهِ

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...



بعدَ أنْ وعدَ اللّٰهُ تعالى نَبيَّهُ مُحمّدًا ﷺ بالنَّصرِ القَريبِ بفتحِ مَكَّةَ المُكرَّمَةِ، جَاءتِ السّورةُ لتقولَ: يا محمَّدُ... إذا تحقَّقَ نَصْرُ اللّٰهِ تعالى، ودخَلتَ مكَّةَ فاتِحًا، ورأيتَ النّاسَ يَدخلونَ في دينِ اللّٰهِ أفواجًا وجَماعاتٍ، فَنزِّهْ رَبَّكَ، وعَظِّمْهُ، واشكُرْهُ، واطلبْ مغفرَتَهُ، فأنتَ بذلكَ سَتكونُ موضِعَ رَحْمتِهِ ورِعايتِهِ، فهوَ الوحيدُ الَّذي يَقبلُ التَّوبةَ عن عبادِهِ، ويَعفو عن السَّيِّئاتِ.



وَهُمْ يُسأَلونَ

١- اذكُرْ بماذا وعدَ اللّٰهُ تَعالى نَبيَّهُ؟

٢- أوضِحْ كيفَ تَحقَّقَ هذا الوعدُ؟ وكيف يجبُ أن يتصرَّفَ النَّبيُّ ﷺ بعدَهُ؟

٣- بَيِّنْ كيفَ سيعامِلُهُ ربُّهُ؟



فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أفْرَحُ بنصرِ اللّٰهِ تعالى.
- أتواضَعُ للّٰهِ تعالى، ولا أغْترُّ بالنَّصرِ.
- أُسبِّحُ اللّٰهَ تعَالى، وأحمدُهُ، وأطلبُ مغفرتَهُ.





وقُلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

وتحقَّقَ وعدُ اللّٰهِ تَعالى

في السَّنَةِ الثّامنةِ للهجرةِ، جَهَّزَ النَّبيُّ ﷺ جيشًا من عشرةِ آلافٍ، ودخلَ مكَّةَ من دونِ قِتالٍ، ثُمَّ توجَّهَ إلى الكعبةِ الشّريفةِ خاشِعًا لِربِّهِ، وهوَ يُردِّدُ:

﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ (الإسراء)

حطَّمَ الأصنامَ، وأمَرَ بِلالاً الحَبَشيَّ بالأذانِ من على سَطْحِ الكعبةِ، وَصَلّى بالمسلمينَ، ثُمَّ نادى: مَنْ دَخلَ



بيتَهُ فهو آمِنٌ، ومن دخلَ المسجدَ فهوَ آمِنٌ...

اجتمعَ أهلُ مكَّةَ خائفينَ يَنتظرونَ حُكْمَ النَّبيِّ ﷺ فيهم، هَلْ يُعذِّبُهُم كما عذّبوهُ وطرَدُوهُ مِنْ قَبْلُ؟

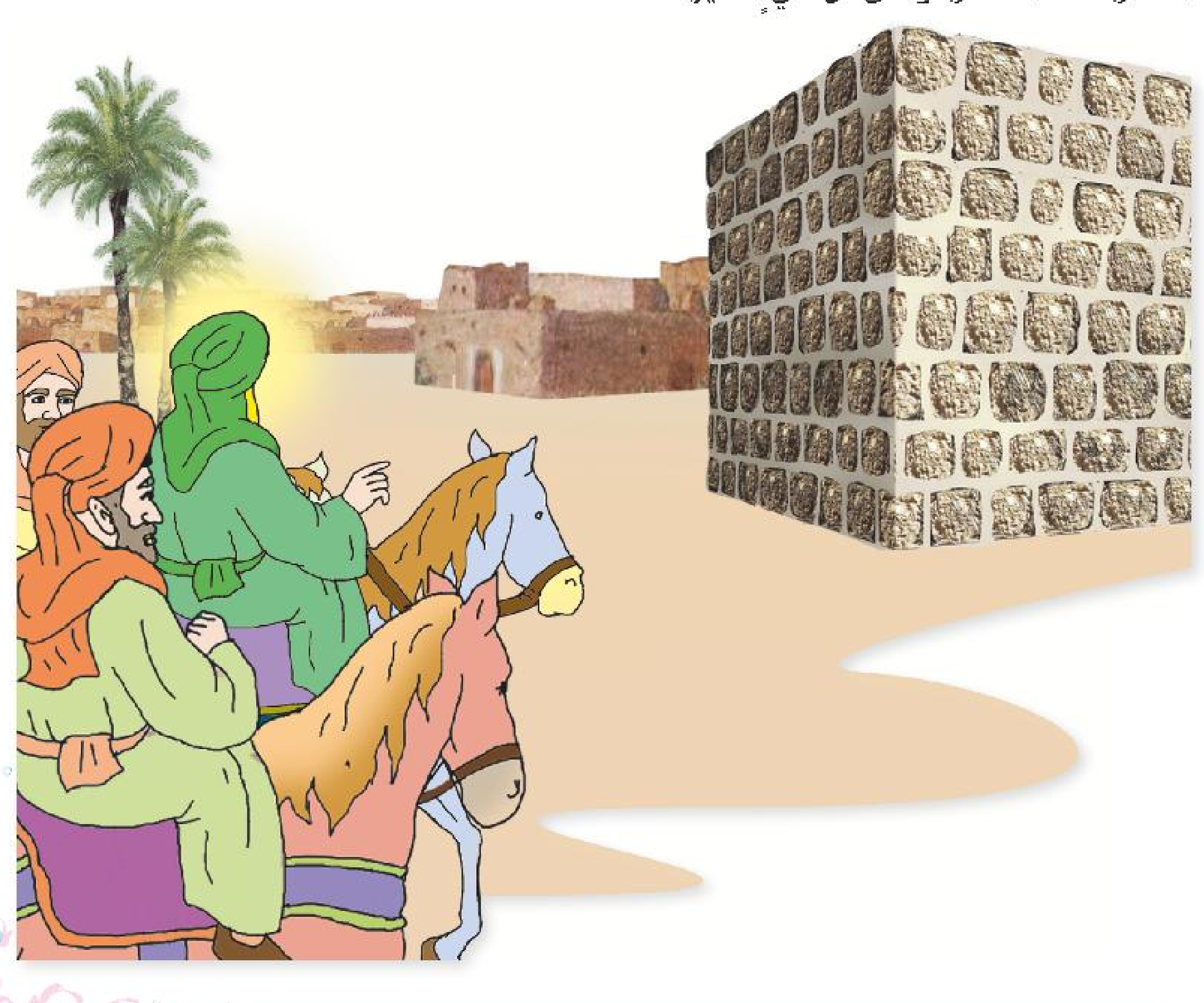
لا... النَّبيُّ ﷺ رؤوفٌ رحيمٌ، لا يُحِبُّ الانتقامَ، ولا يريدُ الأذى حتّى لِعَدوِّهِ فقالَ لَهُم: يا معشرَ قريشٍ، ما تَرَوْني صانعاً بِكُمْ؟

قالوا: أخٌ كريمٌ، وابنُ أخٍ كريم.

قالَ ﷺ: اذهبوا فأنتمُ الطُّلقاءُ، يغفرُ اللّهُ لكم وهوَ أرحمُ الرّاحمينَ.

عندئذٍ اندفعَ أهلُ مَكَّةَ يعتذرونَ، ويدخلونَ في دينِ اللّهِ جماعاتٍ، بينما المسلمونَ يُردِّدونَ:

«لا إلهَ إلا اللّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وعدَهُ، ونصرَ عبدَهُ، وأعزَّ جُندَهُ، وهزمَ الأحزابَ وحدَهُ، فلهُ المُلْكُ ولهُ الحمدُ... وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ».



سورةُ الكافرون

مكيَّة

ستُّ آياتٍ

﴿ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾



منَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى مُناسبةِ نزولِ سورَةِ الكافرونَ.
- يَلتزمُ عِبادَةَ اللهِ وحدَهُ، ولا يساومُ عليها.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ: «اقرأْ (قُلْ يا أيُّها الكافرونَ) عندَ منامِك، فإنَّها براءةٌ من الشِّرْكِ».

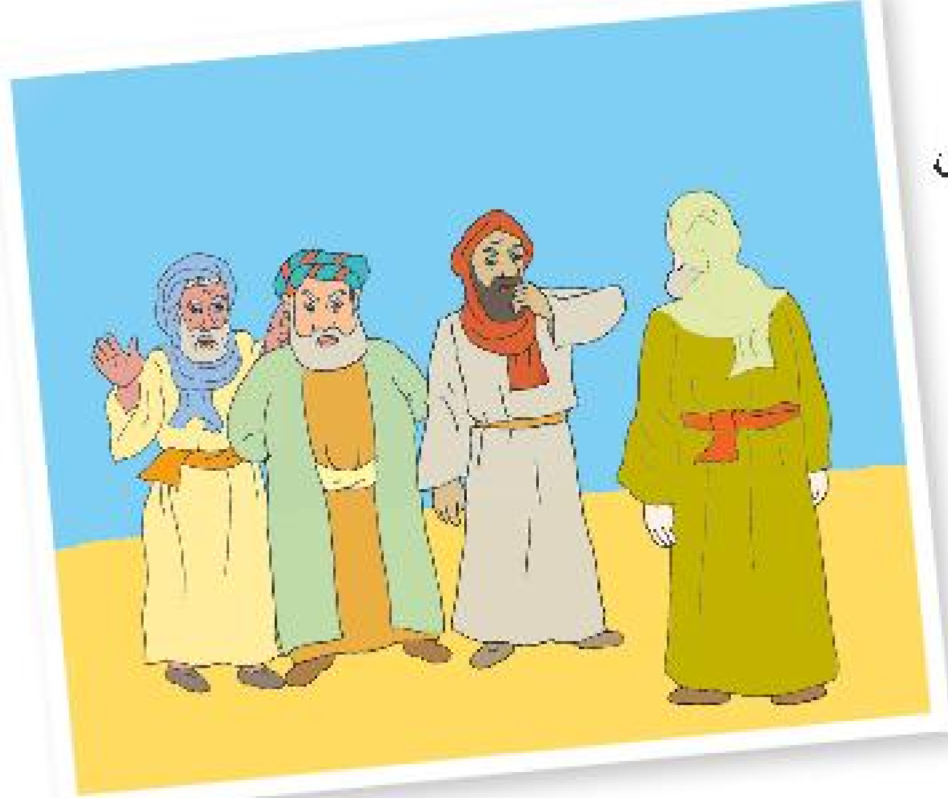
وَمِنْ آياتِهِ ...

مناسبةُ النُّزولِ

كانَ أهلُ مكَّةَ المكرَّمَةِ يعبدونَ الأصنامَ، فيقدِّمونَ الذَّبائحَ، ويركعونَ لها ويسجدونَ.

أوحى اللهُ تعَالى إلى نَبيِّهِ محمَّدٍ ﷺ بدينِ الإسلامِ، فدعاهم إلى عِبادةِ اللهِ الواحدِ الأحدِ.

رفضَ أهلُ مكَّةَ دعوةَ النَّبيِّ ﷺ، وعملوا على إيذائِهِ، فصبرَ، وصمدَ، وتحمَّلَ الأذى بشجاعةٍ، حتَّى تجمَّعَ لديهِ عددٌ من الأنصارِ.



بعدَ فترةٍ أحسَّ أهلُ مكَّةَ بِقُوَّةِ المسلمينَ وعَددِهِمْ، فخافوا على مَصالِحِهِمْ، فانطلقوا إلى عمِّهِ أبي طالبٍ، وقالوا لهُ:

«يا أبا طالبٍ... إذا أراد مُحمَّدٌ مالاً أعطيناهُ، وإذا أرادَ سُلطانًا أعطيناهُ، ولكن لِيَترُكْ هذا الدّينَ».

عرضَ أبو طالبٍ الأمرَ على النَّبيِّ ﷺ، فقالَ لَهُ: ما تقولُ يا بنَ أخي؟

أجابَهُ النَّبيُّ ﷺ: «واللّٰهِ لو وَضَعتم الشَّمسَ في يميني، والقمرَ في شمالي، على أن أترُكَ هذا الأمرَ ما تركتُه»...

ولما يَئِسَ أهلُ مَكَّةَ، اقترحوا حلّاً، فقالوا: تعال يا محمَّدُ، نعبدْ إلٰهَكَ سنةً، وتعبدْ آلهتَنا سنةً... فرفضَ عرضَهُمْ بشدَّةٍ، وتلا عليهم السُّورةَ التّاليةَ:



سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾

لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾

وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ



عَلِّمِ القُرْآنَ

دِينُكُمْ	عِبادةُ الأصنامِ
وَلِىَ دِينِ	دينُ الإسلامِ

من الرَّسم الإملائيّ

يَٰٓأَيُّهَا	ٱلْكَٰفِرُونَ	عَٰبِدُونَ	
يا أيُّها	الكافرون	عابدون	



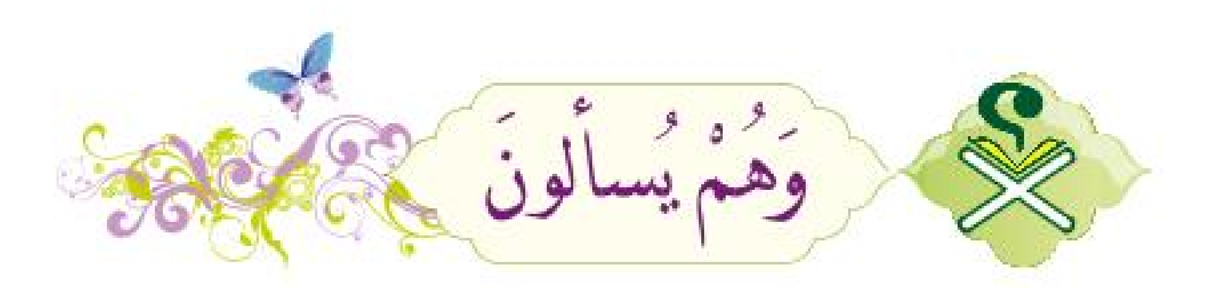


أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

يطلبُ اللهُ تعالى منَ النَّبيِّ ﷺ أن يُصارحَ الكافرينَ، الَّذين لا يؤمنونَ باللهِ الواحدِ، بالحقيقةِ، فيقولَ لهم: أيُّها الكافرونَ... إنَّني رسولُ اللهِ إليكم، أَعبدُ اللهَ الواحدَ، ولا أعبدُ ما تعبدونَ من أحجارٍ لا تسمَعُ ولا تَعقلُ، ومن أصنامٍ لاتَنْفَعُ ولا تَضُرُّ...

وأَنتم – أيُّها الكافرونَ – لا تعبدونَ ربّيَ الخالقَ العظيمَ، الَّذي لا شريكَ لهُ، ولا مَثيلَ.

أيُّها الكافرونَ... المسافةُ بعيدةٌ بيني وبينَكُمْ... ديني الإسلامُ، دينُ التَّوحيدِ، ودينكُمُ الكفرُ، دينُ الشِّرْكِ، والاختلافُ كبيرٌ بينهما، فدينُ الإسلامِ صلاحُ الإنسانِ في الدُّنيا وثوابُهُ في الآخرةِ.



وَهُمْ يُسألونَ

١- اذكر اسمَ الدّينِ الَّذي أوحى اللهُ تَعالى بِهِ إلى نبيِّهِ ﷺ.

٢- أوضحْ إلى ماذا يدعو، وبيِّنْ إلى ماذا يدعو دينُ الكافرينَ.

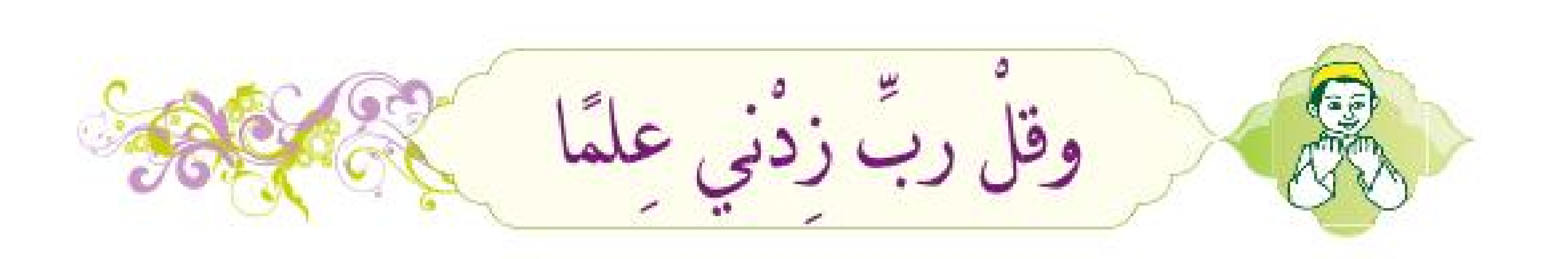
٣- استنتج هل يمكنُ لهذينِ الدِّينَينِ أن يلتقيا، لماذا؟

فاعتبروا...

أنا مسلِمٌ...

- أعبدُ اللهَ تعالى، وأَثْبُتُ على دينهِ.
- أعتزُّ بدينِ اللهِ تعالى، وأرفضُ دينَ الكافرينَ.





يقولُ اللهُ تعالى في سورةِ لُقمان:

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ
إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ (لقمان)

صدق الله العلي العظيم





﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾



مِنَ الأهدافِ

- يَتعرَّفُ إلى ظروفِ تنزيلِ سورَةِ الكوثر.
- يُعدِّدُ بعضَ نِعَمِ اللهِ تعالى على الرَّسولِ ﷺ.
- يشكرُ اللهَ تعالى بالعبادةِ والإحسانِ.
- يحفظُ السّورةَ – يَفهمُ معانيَها.

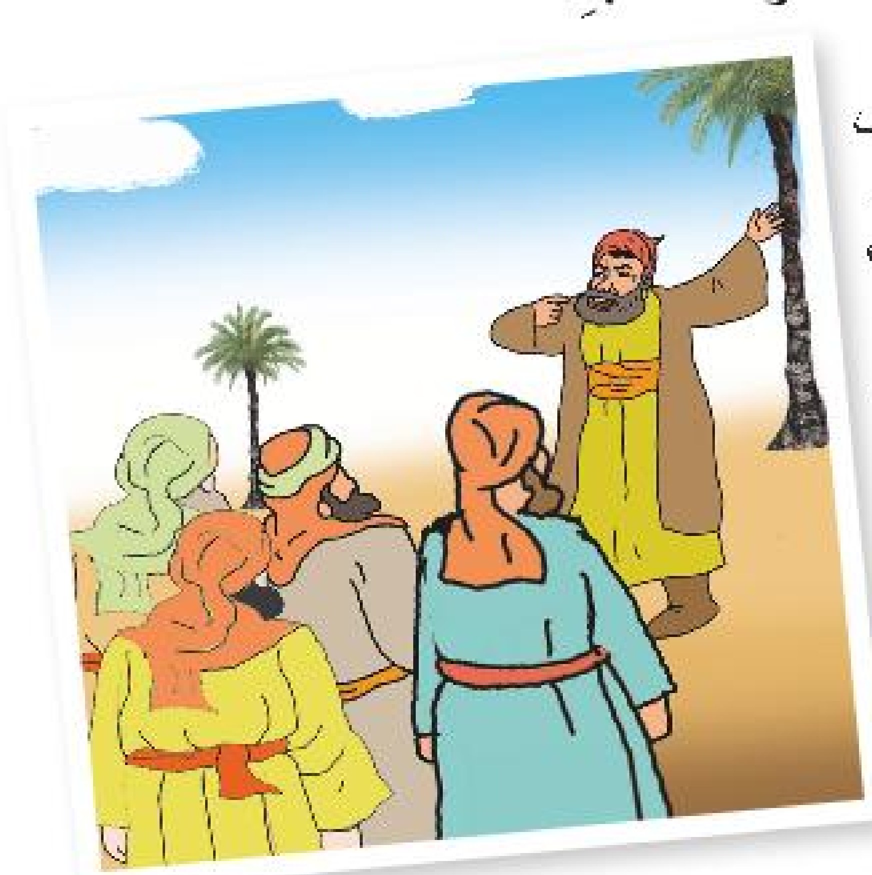
فضلُ السّورةِ

وردَ عنِ الإمامِ جعفرٍ الصّادقِ عليه السلام: «ومَنْ قرأ إنّا أعطيناكَ الكوثر في فرائضِهِ ونوافِلِه، سَقاهُ اللّهُ منَ الكوثرِ يومَ القيامةِ».

وَمِنْ آياتِه...

مناسبةُ النُّزولِ

حينما ماتَ أحدُ أولادِ النَّبيِّ ﷺ، فرحَتْ قُريشٌ، وأخذَتْ تسخرُ منْه، وتشْمَتُ بهِ.



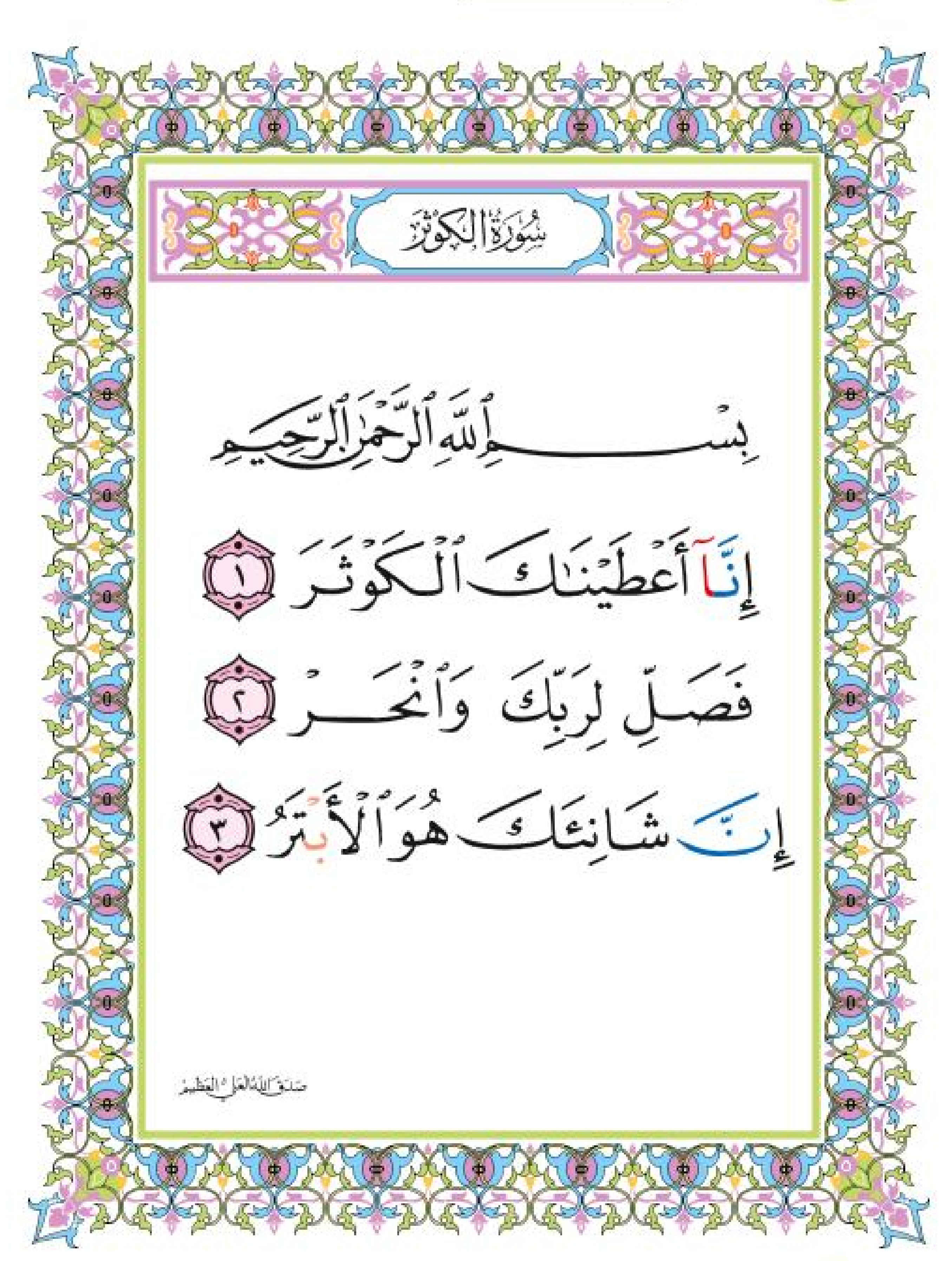
ذاتَ يومٍ، وبينما كانَ النَّبيُّ ﷺ خارجًا من المسجدِ الحرامِ، التقى به أحدُ وجهاءِ المُشركينَ «العاصُ بنُ وائلٍ السَّهميِّ» فاستوقفَهُ، ونالَ منهُ، وسَخِرَ من دينِهِ، وشَتَمَ أصْحابَهُ، فأعرَضَ عنهُ النَّبيُّ ﷺ ومضى في طريقِهِ.

بعدَها انطلقَ العاصُ إلى جماعتِهِ مسرورًا، فسألوهُ: إلى مَنْ كُنتَ تتحدَّثُ يا بنَ وائلٍ؟

قال إنَّهُ محمَّدٌ الأبتَرُ (أي الَّذي لا نسلَ لهُ).

فَأنزَلَ اللّهُ تعالى سورَةَ الكَوْثرِ، مواسيًا نَبيَّهُ ﷺ، ومُذكّرًا بنِعَمِهِ عليهِ.

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

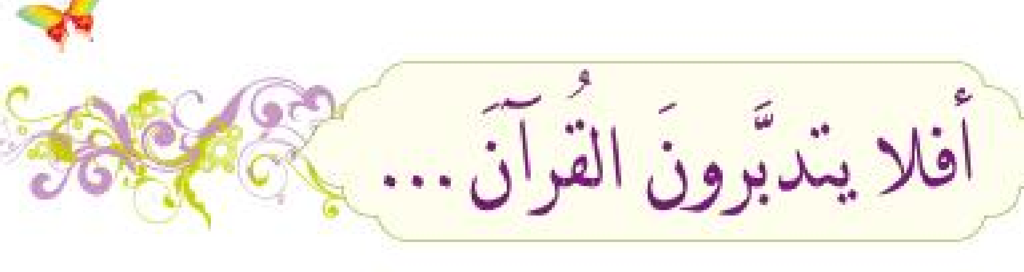


عَلَّمَ القُرْآنَ



الكلمة	المعنى
ٱلْكَوْثَرَ	الخيرَ الكَثيرَ – الكوثَرُ اسمُ نهرٍ في الجنَّةِ
وَٱنْحَرْ	اذبَحِ الأضاحيَ (لإطعامِ الفُقَراء)
شَانِئَكَ	مُبْغِضَكَ
هُوَ ٱلْأَبْتَرُ	الَّذي لا ولدَ لَهُ





أَعْطَيْنَٰكَ	
أعطيناك	

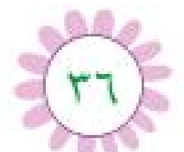
أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

تَتَحدَّثُ سورةُ الكوثرِ عن فضلِ اللهِ عزَّ وجلَّ على نبيِّهِ محمَّدٍ ﷺ.

فتقولُ لَهُ على لسانِ الخالقِ العظيمِ ربِّ العالمينَ:

لا تحزَنْ يا محمَّدُ من كلامِ أعدائِكَ ومبغضيك، يَكْفيكَ أنَّ ربَّكَ





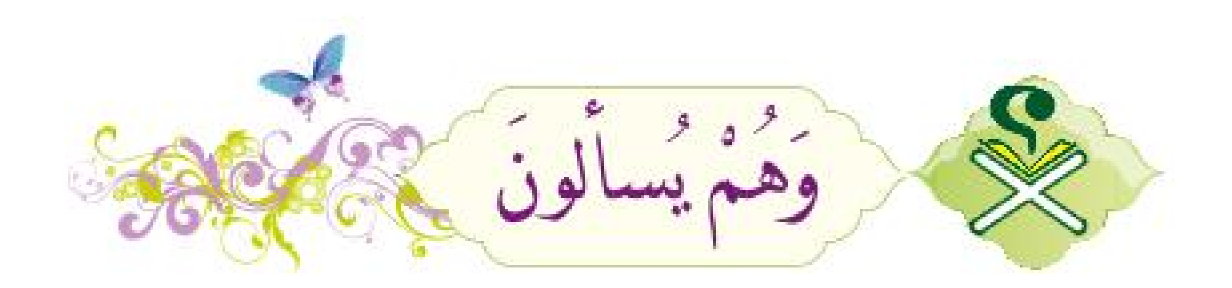
أعطاكَ الخيرَ الكثيرَ، صحيحٌ أنَّكَ خسرْتَ أولادَكَ الذُّكورَ، ولكنْ تذكَّرْ:

أنَّ اللهَ تَعالى شرَّفَكَ بالنُّبوَّةِ.

وأنَّ ذُرِّيتَكَ الطَّاهرةَ من ابنتِكَ فاطمةَ الزَّهراءِ عليها السلام ستزيدُ وتكثُرُ. وتنشرُ الهدايةَ بينَ النَّاسِ.

أمامَ هذهِ النِّعَمِ الكثيرةِ: صَلِّ لربِّكَ، واعبُدْهُ واشكُرْهُ، وانحَرِ الأضاحيَ لتُطْعِمَ الفُقراءَ والمساكينَ.

اجعلْ حَياتَكَ طاعةً للهِ تَعالى، وخيرًا لجميعِ النّاسِ، أمّا مبغضُكَ فهو الخاسرُ الأكبرُ، المنقطعُ الذِّكرِ بعدَ الموتِ، الَّذي لا خيرَ يُرتجى منهُ.



١- اشرح مَعنى الكوثرِ.

٢- حدِّدْ إلى مَنْ يَوجِّهُ اللهُ تعالى الخطابَ.

٣- عدِّدْ بعضَ النِّعَمِ الَّتي أعطاهُ اللهُ إيّاها.

٤- اذكر ماذا يطلبُ اللهُ تعالى منهُ.

٥- فسِّر معنى شانِئَكَ، والأَبْتَرِ.

٦- أوضح إلى مَنْ تشيرُ الآيةُ الأخيرةُ.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أحترمُ الإنسانَ لأعمالهِ الصّالحةِ، وليسَ لعددِ أولادهِ.
- أطلبُ من اللهِ تعالى أن يُنعِمَ على المؤمنينَ بالخيرِ الكثيرِ.



وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

إنّا أعطيناك الكوثر

وفـــدَتْ رحــمــاتُـك يــا ربّــي   أرســـلْــتَ بـشــيـرًا ونــذيــرا

عَـلَّـمَـنـا الـرَّحـمـةَ والـحـقَّ   فـتـنـامـى فـي الـكـونِ مُـنـيـرا

✿ ✿ ✿

الــكــونُ يُــمــجِّــدُ خــالــقَــهُ   سُـبـحـان الـخـالـقِ مـا صَـوَّرْ

اللهُ شــــرَّفَــــهُ فـيـنـا   إنّـــا أعـطـيـنـاكَ الـكـوثَـرْ

✿ ✿ ✿

وَسَــنــاهُ يــا طـيـبَ سَـنـاهُ   يَـخـضَـرُّ الـجَـدْبُ لـمـرآهُ

بــعــثَــهُ اللهُ لـنـا نـورًا   بَـلْ أحـيـا الـمـوتـى بـمـحـيـاهُ







سورةُ الماعون

مكيّة — سَبْعُ آياتٍ

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾



مِنَ الأهدافِ

- يُعدّدُ بعضَ أفعالِ مَنْ يُكَذِّبُ بالدّينِ.
- يُقدِّرُ رعايةَ اليتيمِ والمُحتاجِ.
- يحفظُ السّورةَ – يَفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عنِ الرَّسولِ ﷺ: « من قرأَها (سورةَ الماعونِ) بعدَ عشاءِ الآخرة، غفرَ اللهُ له وحَفظَهُ إلى صلاةِ الصُّبحِ».



وَمِنْ آياتِهِ...



١ يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ



٢ لَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ



٣ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

- ماذا تَرى في كلِّ صورةٍ؟ ماذا كُتبَ تحتَها؟
- مِن أيّةِ سورةٍ هذهِ الآياتُ؟ لنستمعْ إليها ونُرتّلْها.





وَرَتِّلِ القُرْآن

سُورَةُ المَاعُون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرْآن

بِٱلدِّينِ	بيومِ القيامةِ
يَدُعُّ	يَدْفَعُ بعنفٍ
لَا يَحُضُّ	لا يُشجِّعُ (لا يحثّ)
فَوَيْلٌ	الهلاكُ والوعيدُ
سَاهُونَ	غافِلونَ
يُرَآءُونَ	يتظاهرونَ الخيرَ لكسبِ رضا النّاسِ
ٱلْمَاعُونَ	العَطاءَ (المعونة)

من الرّسم الإملائيّ		
	أَرَءَيْتَ	يُرَآءُونَ
	أرأيت	يراؤون



أفلا يتدبّرونَ القُرآنَ ...



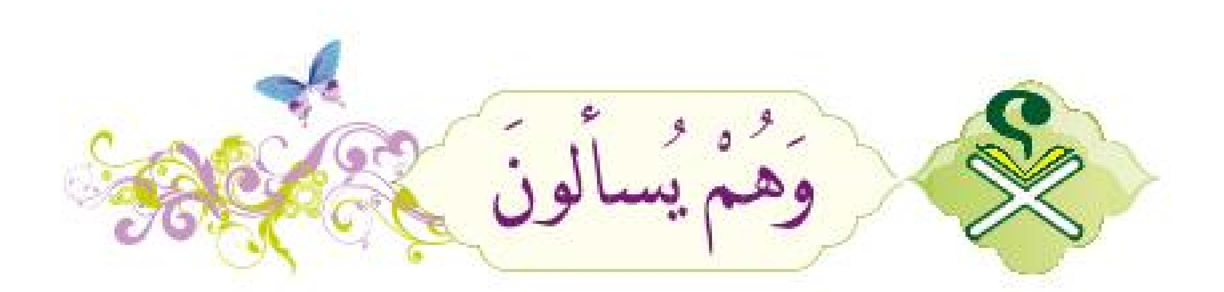
يخاطبُ اللّهُ تعالى النَّبيَّ مُحمَّدًا ﷺ بأمرِ نوعينِ منَ النّاسِ، فيقولُ:

أرأيتَ (يا محمَّدُ):

أ- الكافرَ الَّذي يُكذِّبُ بيومِ القيامةِ، ولا يُؤمِنُ بالحسابِ والجَنَّةِ

والنَّارِ، فيَقْهَرُ اليَتيمَ، ويَعتدي على الضَّعيفِ، ولا يُشجِّعُ النّاسَ على مُساعدةِ الفقيرِ؟

ب- المنافقَ الَّذي يُظهِرُ الصَّلاحَ، ويُضمِرُ الفَسادَ، إنَّهُ يُصلّي ويَفْعلُ الخيرَ من أجلِ أن يكسبَ رِضا النّاس، ليَقولوا عنه بأنَّهُ تَقيٌّ صالحٌ، ومحسِنٌ كريمٌ؟



١- عيِّنْ إلى من يُوجِّهُ اللهُ تعالى خطابَهُ.

٢- حَدِّدْ أنواعَ النّاسِ الَّذين تتحدَّثُ عنهم السّورةُ.

٣- اذكر مَنْ هُوَ المُكذِّبُ بالدِّين، وما أفعالُهُ؟

٤- ومَنْ هوَ المنافقُ؟ وما هي أفعالُهُ؟

٥- عَدِّدْ بعضَ الأفعالِ الَّتي نَنْجو بها يومَ القيامةِ.



أنا مسلِمٌ...

- أؤمِنُ بيوم الحسابِ، واستعِدُّ لَهُ.
- أرحمُ اليتيمَ، وأشجِّعُ على مساعدةِ الفقيرِ.
- أحافِظُ على أداءِ الصَّلاةِ في وقتِها.





وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

كَمْ كاذِبٍ أضحى قتيلَ كَذِبِه

نزلَ شابٌّ بالنّيلِ في فصلِ الصّيفِ ليغتسلَ، وكان ماهرًا في السِّباحةِ، فكانَ يغوصُ في الماءِ تارةً، ويطفو



فوقَهُ تارةً أُخرى، ويُبدي من الأعمالِ ما يَدلُّ على مهارتِهِ وطولِ باعهِ... فاختبط مرَّةً في الماءِ، وصرخَ: أغيثوني... أدركوني... مُظهرًا أنَّهُ على وشكِ الغرقِ.

فبادرَ إليهِ أصحابُهُ، ومَدّوا إليهِ يدَ المساعدةِ، وجَذبوهُ إلى الشّاطئِ. فلمّا خرجَ من الماءِ، سخرَ منهم، وتهكَّمَ عليهِم قائلاً: إنّما قصدْتُ بذلكَ المزاحَ، ولم أقَعْ في خطرٍ ما، فأنا ماهرٌ في السِّباحةِ.

فلمّا كانَ الغدُ، نزلَ إلى الماءِ، وانطلقَ يسبحُ، ويسبحُ... حتّى تعرَّضَ إلى تيّارٍ مائيٍّ، حاولَ أن يتَخلَّصَ منه، فلم يستطعْ، فأشرفَ على الغرقِ، صرخَ بأعلى صوتِهِ: أغيثوني... أدرِكوني، إنّي أُشرِفُ على الهلاكِ... فضحكَ منه أصحابُهُ، ولم يَهتمّوا بأقوالِه.

عندَها توارى عن الأنظارِ، وغرقَ، وماتَ ضحيّة كذبتِهِ الأولى.

ورحمَ اللهُ الشّاعرَ الّذي يقولُ:

فاحذَرْ من الكذبِ، فالكذّابُ محتَقرٌ   يَظُنُّهُ النّاسُ كَذّابًا وإنْ صَدقا





الدَّرس العاشر



سورةُ قُريشٍ

مكيَّة — أربعُ آياتٍ

﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾



منَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى ظروفِ الوضعِ الاقتصاديِّ في مكَّةَ المكرَّمةِ.
- يُعدِّدُ بعضَ نِعَمِ الله تعالى على أهلِ مكَّةَ.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:
« مَنْ قرأها ﴿سورَةَ الإيلافِ﴾ أعطاهُ اللهُ من الأجر كمن طافَ حول الكعبةِ واعتكفَ في المسجد الحرامِ».

وَمِنْ آياتِهِ ...

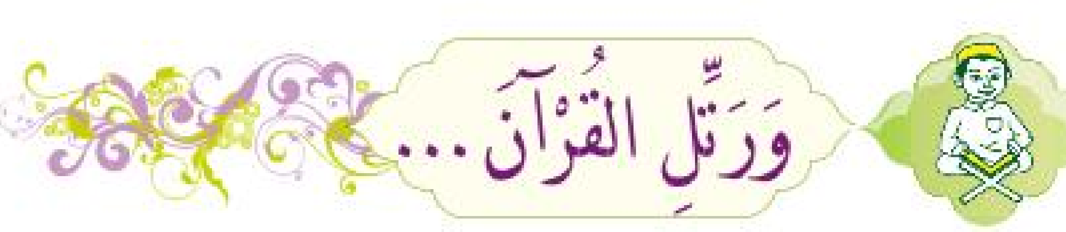
ينتمي النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ إلى قبيلةِ قُرَيشٍ الَّتي كانَتْ تسكنُ في مكَّةَ المُكرَّمَةِ. كانَتْ قريشٌ تقومُ بخدمةِ الكعبةِ الشَّريفةِ، ورعايةِ الحجَّاجِ الوافدينَ إليها، وهذا الأمرُ أكسبَها احترامَ القبائلِ العربيَّةِ، فأينما حَلّوا كانوا يَجدون الأمنَ والاحترامَ والرِّعايةَ.

حالةُ الأمنِ هذهِ شجَّعَتْ قُريشًا على تعاطي التِّجارةِ، فكانَتْ تقومُ برحلتينِ:

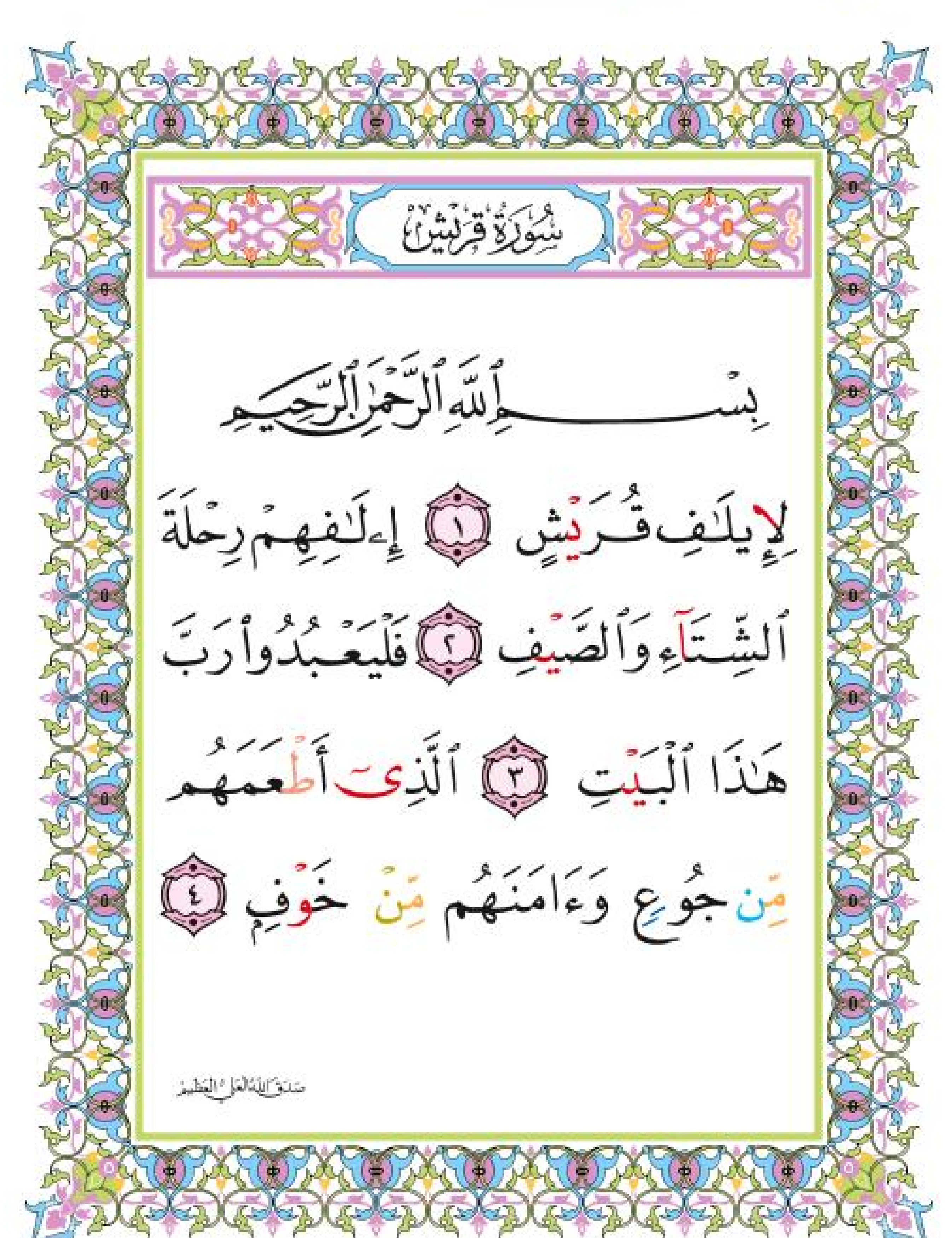
- الأولى إلى اليمنِ في فصلِ الشِّتاءِ.
- الثّانية إلى الشّامِ في فصلِ الصَّيفِ.

هاتان الرِّحلتانِ فَتَحتا أمامَ قُريشٍ أبوابَ الرِّزقِ الوفيرِ، فأصبحَتْ مَكَّةُ المُكرَّمَةُ محطَّةً يلتقي فيها الحُجَّاجُ والتُّجّارُ في المواسمِ السَّنويَّةِ.

في سورَةِ قُريشٍ أو «الإيلافِ» حديثٌ عن هاتينِ الرِّحلتينِ، وتذكيرٌ بنِعَمِ اللهِ تعالى على أهلِ مَكَّةَ، وبواجباتِهِمِ الدِّينيَّةِ تجاهَ رَبِّهم العظيمِ، لنستمعْ ونرتِّلْ:



وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...



سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرْآنَ

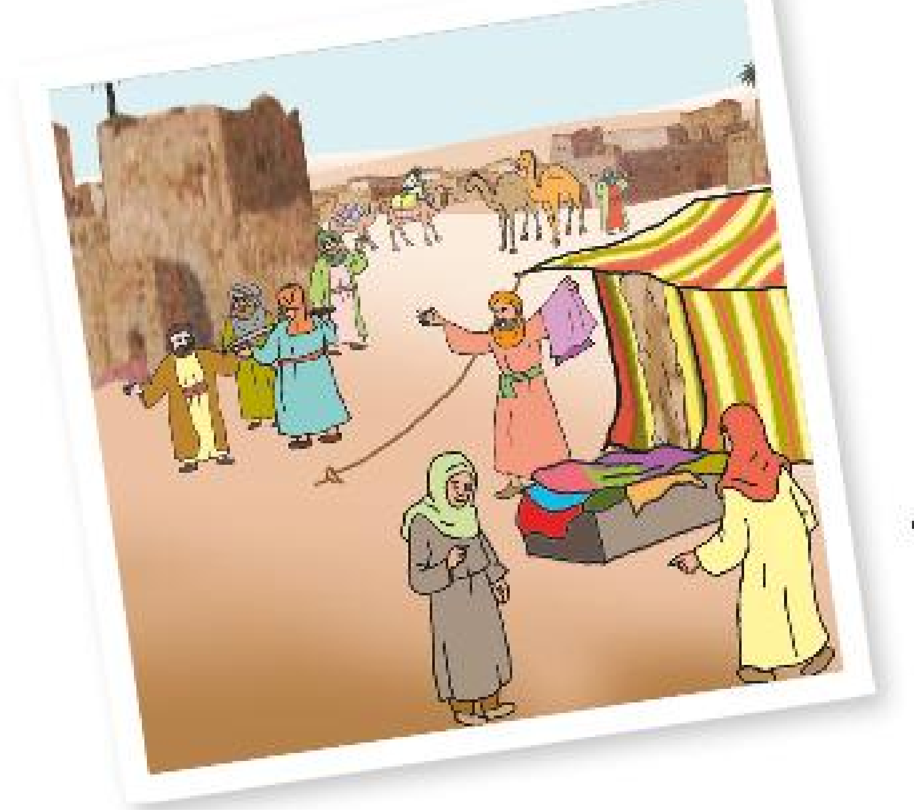
ٱلْإِيلَٰفِ	الاطمئنانُ، الاعتِيادُ
رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ	ربَّ الكعبةِ الشَّريفةِ
ءَامَنَهُم	حماهُم



من الرَّسم الإملائيّ

لِإِيلَٰفِ	إِۦلَٰفِهِمْ	وَءَامَنَهُم	
لإيلاف	إيلافهم	وآمنهم	

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...



إنَّ اللّهَ تعالى أنعمَ على قبيلةِ قُرَيشٍ بأمرينِ هُما:

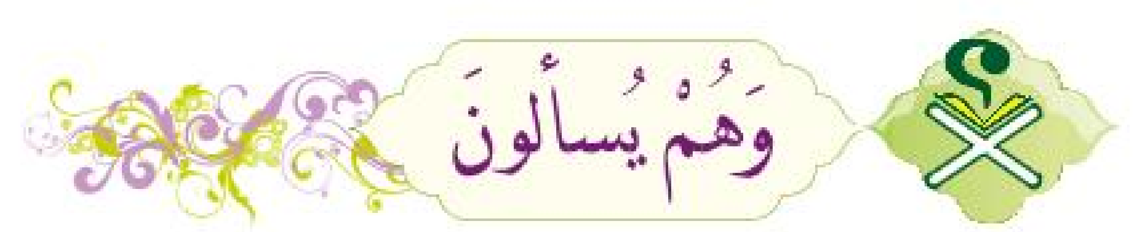
المالُ الكثيرُ والرِّزقُ الوفيرُ من خلالِ رحلَتي الشِّتاءِ (إلى اليمنِ جنوبًا) والصَّيفِ (إلى الشَّامِ شمالاً).

الأمنُ في السَّفرِ والحَضَرِ، والاحترامُ من قِبَلِ جميعِ القبائلِ.

أمامَ نعمتي:

- الرِّزقِ الَّذي أطْعمهُمْ من جوعٍ.
- الأمنِ الَّذي آمَنَهُم من خوفٍ.

على أهلِ مكَّةَ، وجميعِ الوافدينَ إليها أن يعبُدوا ربَّ الكَعْبةِ الشَّريفةِ بالحمدِ والطّاعةِ والتَّصديقِ برسالةِ نبيّ اللّهِ محمَّدٍ بنِ عبدِ اللّه عليه وعلى آلِهِ أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.



وَهُمْ يُسألونَ

١- حَدِّدْ معنى الإيلافِ.

٢- وضِّح على ماذا اعتادَتْ قبيلةُ قُرَيشٍ.

٣- اذكر ماذا وفَّرتْ لها، وماذا يتوجَّبُ عليها؟



فاعْتَبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أشكرُ اللّهَ تعالى على نعمتَي الصِّحَّةِ والأمنِ.
- أطلبُ من اللّهِ تعالى أن يُوفِّقني لحجِّ بيتِ اللّهِ الحرامِ.





وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا



- إنَّ عبادةَ اللّهِ تعالى وشُكرَهُ على نعمِهِ سببٌ لزيادةِ النِّعمةِ ودوامِها:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم/٧)

- وردَ عن: رسولِ اللّهِ ﷺ: «**نعمتانِ مَجْهولتانِ: الصِّحَّةُ والأمانُ**»
- وردَ عن الإمامِ الصّادقِ عليه السلام: «**وبالشُّكرِ تدومُ النِّعَمُ**».

الله



سورةُ الفيل

مكيّة — خمس آياتٍ

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾



منَ الأهدافِ

- يروي قصَّةَ أصحابِ الفيلِ.
- يقدِّرُ مكانةَ الكعبةِ الشَّريفةِ.
- يحفظُ السّورَةَ – يفهَمُ معانيَها

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:

«مَنْ قرأَ هذهِ السّورَةَ أعاذَهُ اللّهُ منَ العذابِ الأليمِ».

وَمِنْ آياتِهِ...

مناسبةُ النُّزولِ

الكعبةُ الشَّريفةُ قِبلةُ المسلمينَ، وموقعُ حَجِّهم، بناها النَّبيُّ إبراهيمُ عليه السلام قبلَ مبعثِ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ. كانَ العربُ يَحترمونَها، ويحجّونَ إليها كُلَّ عامٍ، إلا أنَّهم دنَّسوها بالأصنامِ الَّتي كانوا يعبدُونَها ويُقدِّمونَ لها الهَدايا والنُّذورَ.

في تلكَ الأيَّامِ كانَ في اليمنِ ملكٌ أسمُهُ «أبرهَةُ الحبَشيُّ»، الَّذي ساءَهُ أنْ يرى النّاسَ تتوجَّهُ إلى الكعبةِ وطلبَ من النّاسِ الحجَّ إليه، ولكنّهم رفضوا.

قرَّرَ أبرهةُ هَدْمَ الكعبةِ الشَّريفةِ، فجهَّزَ جيشًا كبيرًا، يتقدَّمُهُ فيلٌ ضخمٌ، وتوجَّهَ نحوَ مكَّةَ المكرَّمَةِ.

سَمِعَ أهلُ مكَّةَ بقدومِ الجيشِ، فخافوا، وهَرَبُوا إلى الجبالِ والصَّحارى. ولم يبقَ فيها سوى «عبدِ المُطَّلبِ بنِ هاشمٍ» جَدِّ النَّبيِّ ﷺ.

وصلَ الجيشُ إلى مشارفِ مَكَّةَ المكرَّمَةِ، وما أنْ همَّ بالهجومِ عليها حتّى حصلَ أمرٌ عظيمٌ... ما هوَ؟

استمعْ إلى السّورةِ الكريمةِ:

ورتِّلِ القُرآنَ...

سُورَةُ الفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرآنَ

أَلَمْ تَرَ	ألمْ تَعلمْ
كَيْدَهُمْ	سُوءَ قصْدِهم
تَضْلِيلٍ	تَضْييعٍ (لم يتمكَّنوا من هدمِها)
أَبَابِيلَ	جماعاتٍ مُتفرِّقَةً (من الطُّيورِ الصَّغيرةِ)
سِجِّيلٍ	طينٍ صَلْبٍ
كَعَصْفٍ	ورقِ الزَّرعِ الَّذي رَمَتْهُ الرِّياحُ
مَّأْكُولٍ	أكَلهُ بعضُ الحيواناتِ

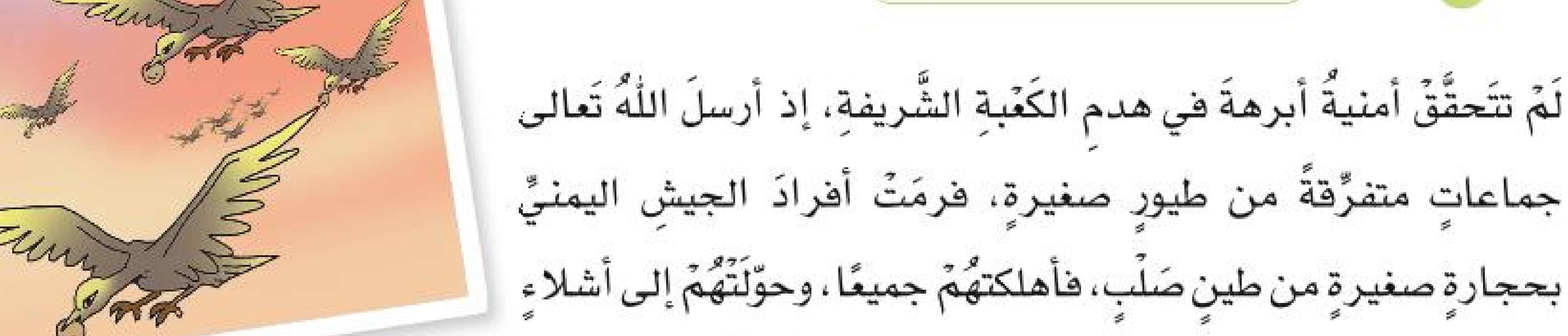
من الرَّسم الإملائيّ

بِأَصْحَٰبِ	
بأصحاب	





أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

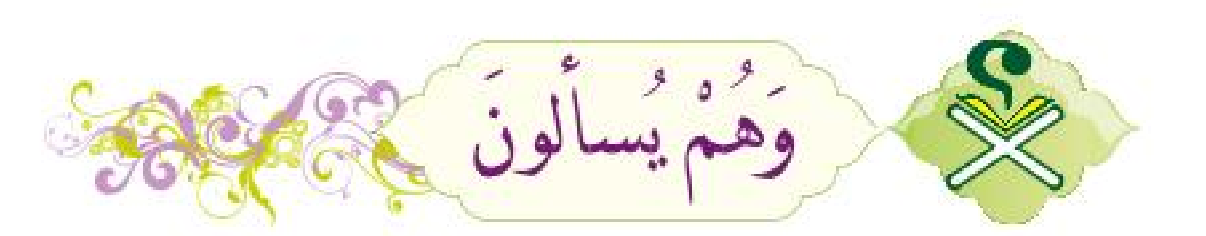


لَمْ تتَحقَّقْ أمنيةُ أبرهةَ في هدمِ الكَعْبةِ الشَّريفةِ، إذ أرسلَ اللّهُ تَعالى جماعاتٍ متفرِّقةً من طيورٍ صغيرةٍ، فرمَتْ أفرادَ الجيشِ اليمنيِّ بحجارةٍ صغيرةٍ من طينٍ صَلْبٍ، فأهلكتهُمْ جميعًا، وحوّلَتْهُمْ إلى أشلاءٍ



كبقايا زرعٍ جافٍّ، أكلتْهُ الحيواناتُ، وداسَتْهُ بأرجُلِها.

وهكذا عاقبَ اللّهُ تعالى المعتدينَ، وحمى الكعبةَ الشَّريفةَ من الهدمِ.



١- أوضحْ: هلِ استطاعَ أبرهةُ هَدْمَ الكعبةِ الشَّريفةِ؟

٢- اذكر ماذا أرسلَ اللّهُ تعالى، ماذا كانت تحملُ؟ ماذا فعلَتْ بأفرادِ الجيشِ؟

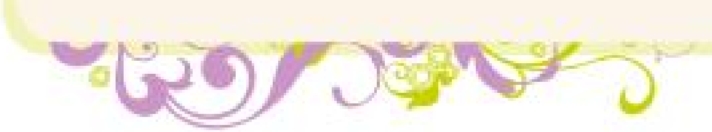
٣- اشرح كيف أصبحَ حالُهُم.

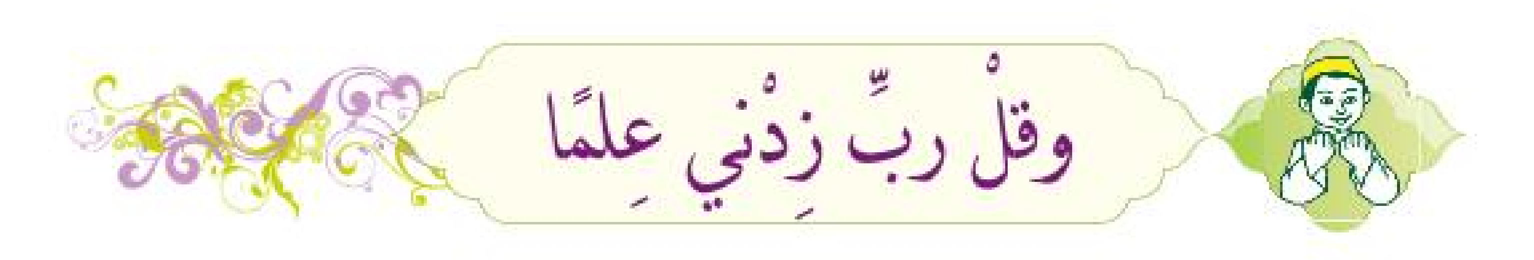
٤- وما كانتِ النَّتيجةُ؟



أنا مسلِمٌ...

- أؤمنُ بأنَّ اللّهَ تَعالى يحفظُ الكعبةَ الشَّريفةَ من كيدِ الكافرينَ.
- أطلبُ من اللّهِ تعالى أن ينصر دائماً عبادَهُ المؤمنينَ.
- ألجأُ إلى اللّهِ تعالى ولا أخاف من قُوَّةِ الأعداءِ.



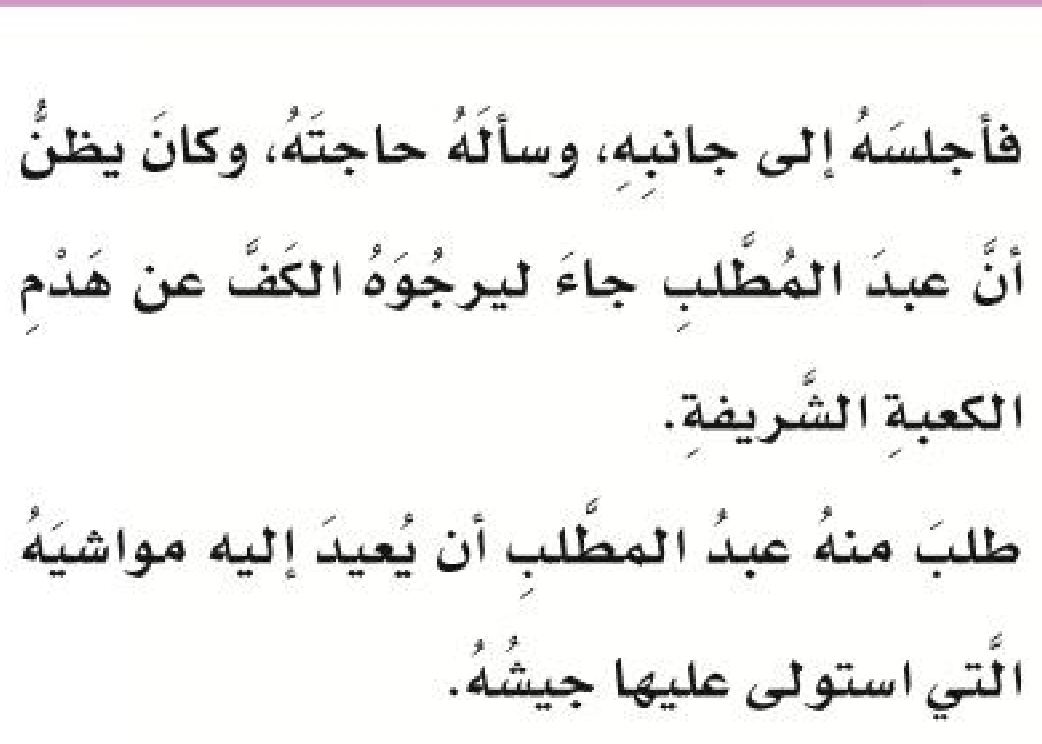


وللبيتِ ربٌّ يحميه...

كانَ عبدُ المطَّلبِ بنُ هاشمٍ (جَدُّ النَّبيِّ ﷺ) زَعيمَ مكَّةَ المكرَّمَةِ آنذاكَ.

بعدَ وصولِ جَيشِ أبرَهةَ إلى مشارفِ مكَّةَ، تَوجَّهَ عبدُ المطَّلبِ، ودخلَ عليه. أُعجِبَ أبرهةُ بمهابتهِ ووقارِه،



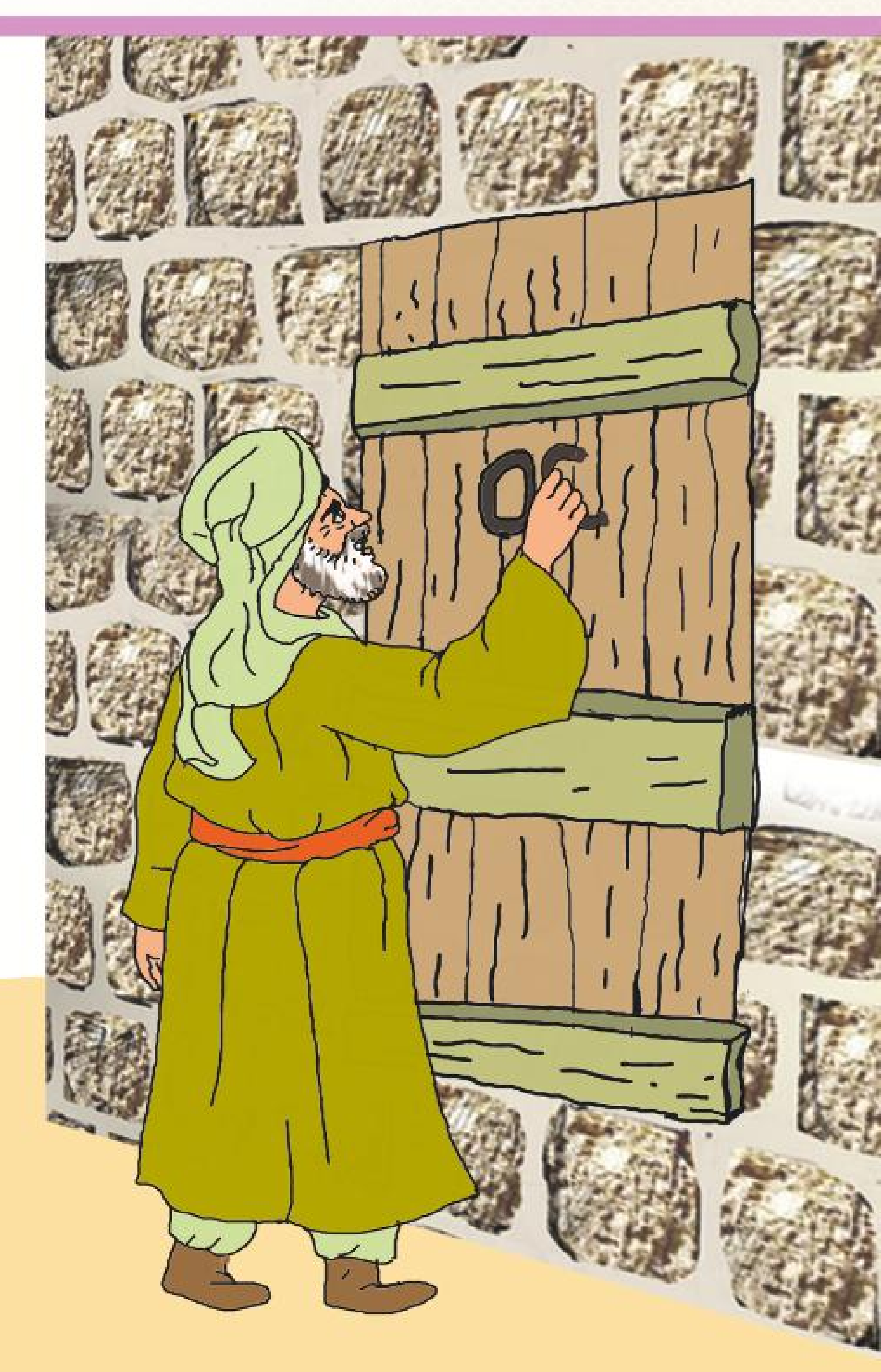


فأجلسَهُ إلى جانبِهِ، وسألَهُ حاجتَهُ، وكانَ يظنُّ أنَّ عبدَ المُطَّلبِ جاءَ ليرجُوَهُ الكَفَّ عن هَدْمِ الكعبةِ الشَّريفةِ.

طلبَ منهُ عبدُ المطَّلبِ أن يُعيدَ إليه مواشيَهُ الَّتي استولى عليها جيشُهُ.

فُوجِئَ أبرهةُ، وتعجَّبَ... ولكنَّ عبدَ المطَّلبِ قالَ لهُ: إنَّ عبدَ المطَّلبِ هو ربُّ الإبلِ يَرْعاها ويتَكَفَّلُها، وللبيتِ ربٌّ يرعاهُ ويتكفَّلُهُ.

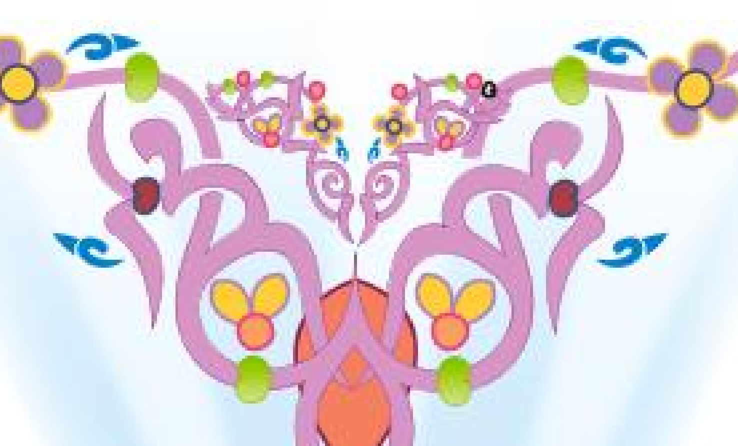
والجديرُ بالذِّكرِ أنَّ النَّبيَّ محمَّدًا ولد في هذا العامِ الَّذي عُرِفَ بعامِ الفيلِ (٥٧٠م).



سورةُ الهُمَزَة

مكيَّة — تسعُ آياتٍ

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

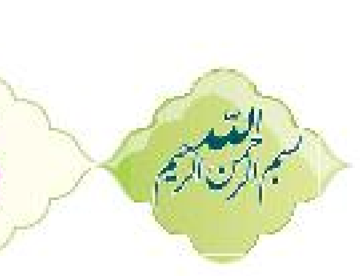


مِنَ الأهدافِ

- يَتعرَّفُ إلى مُناسبةِ نُزولِ سُورَةِ الهُمَزَةِ.
- يَحترمُ خصوصيَّاتِ النّاسِ وأسرارَهُم الخاصَّةَ.
- يحفظُ السورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الإمام جعفرٍ الصّادقِ عليه السلام: «مَن قرأَ ﴿ويلٌ لِكُلِّ هُمزَةٍ لُمزَةٍ﴾ في فرائضِهِ أبعدَ اللّهُ عنهُ الفقرَ، وجلبَ عليه الرِّزقَ...»



وَمِنْ آياتِهِ ...

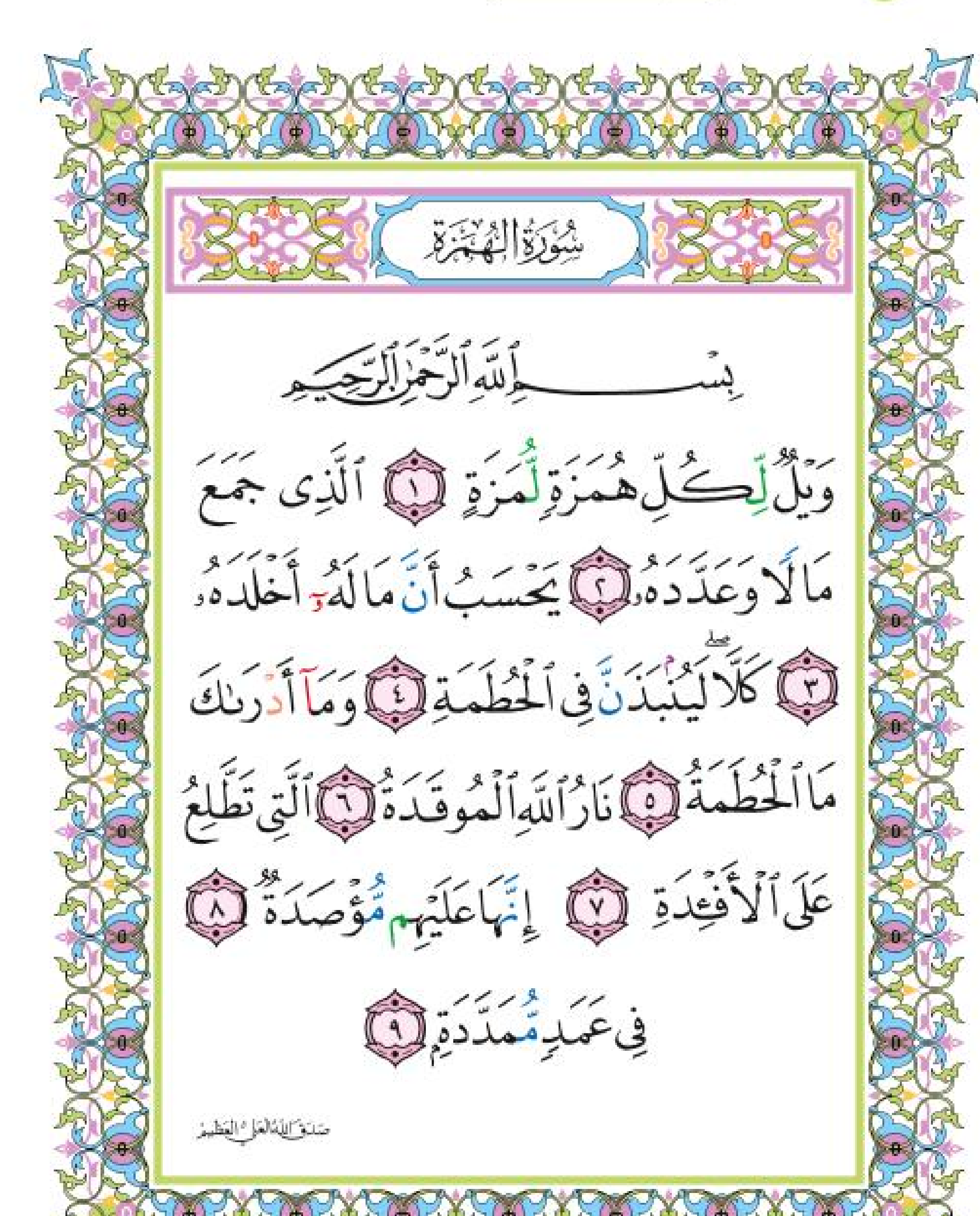
مناسبةُ النُّزولِ

أثناءَ إقامَةِ النَّبيِّ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم في مَكَّةَ المكرَّمَةِ، كانَ هُناكَ رجلٌ غنيٌّ، مُتكبِّرٌ، وسيِّئُ الخُلُقِ اسمُهُ «الأخنسُ ابنُ شريفٍ».



كانَ الأخنسُ يسخَرُ منَ النّاسِ، فيذكرُ عيوبَهُمْ في حضورِهِمْ، وعندَ غيابِهِم، وكانَ يظنُّ أنَّ مالَهُ سيهَبُهُ الخلودَ، ويمنعُ عنهُ الموتَ والعذابَ، فأنزلَ اللّهُ تعالى سورةَ الهُمَزَةِ في حقِّهِ، فلنستمعْ إلى آياتِها التسعِ.

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...



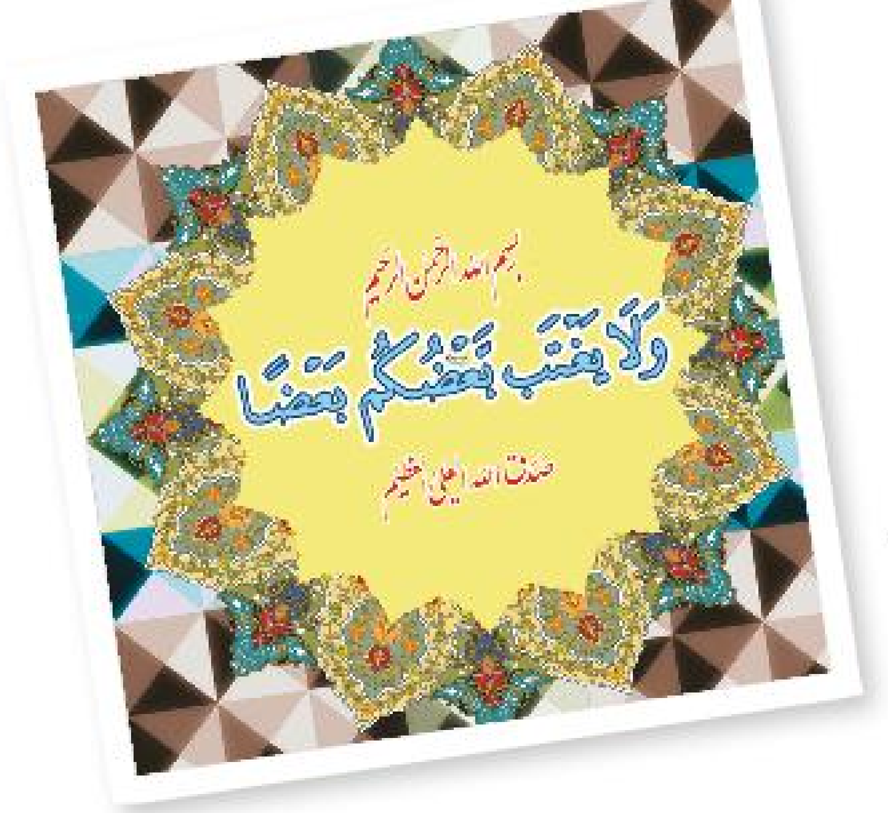
عَلَّمَ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
الْهُمَزَةِ	الَّذي يُعيبُ النّاسَ في حضورِهم
لُّمَزَةٍ	الَّذي يُعيبُ النّاسَ في غيابِهم
لَيُنبَذَنَّ	ليُطرحَنَّ بقوَّةٍ
الْحُطَمَةِ	نارِ جهنَّم
الْمُوقَدَةُ	الشَّديدةُ اللَّهبِ
الْأَفْئِدَةِ	القلوبِ
مُّؤْصَدَةٌ	مُقفلةٌ
عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ	أعمدةٍ طويلةٍ



أَدْرَاكَ	الْأَفْئِدَةِ	
أدراك	الأفئدة	

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...



تتحدَّثُ سورةُ الهُمَزةِ عن نوعينِ من النّاسِ هُما:

١- النّاسُ الَّذين يَشغلونَ أوقاتَهُم بالحديثِ عن عيوبِ الآخرينَ بالسُّخريةِ والاستهزاءِ في حضورِهم وغيابِهم.

٢- النّاسُ الَّذين يقضونَ حياتَهُمْ بجمعِ المالِ الحرامِ.

تقولُ السّورةُ عن مصيرِ هؤلاءِ النّاسِ:

إنَّ العذابَ والهلاكَ لِكُلِّ إنسانٍ يُعيبُ النّاسَ في حضورِهم وغيابِهم، ويعيشُ الغرورَ والزَّهوَ والتكبُّرَ...

لا، ليسَ الأمرُ كما يظنُّ، إنَّهُ كغيرِهِ منَ العبادِ، سيموتُ، ويُبْعَثُ من جديدٍ، يقفُ بينَ يَدَي اللهِ تعالى للحسابِ، وما النَّتيجَةُ؟

الإنسانُ الكافرُ المُتكبِّرُ، المُعْتَدُّ بمالِهِ ونفوذِهِ، سَتدفعُهُ أفعالُهُ السَّيِّئَةُ إلى نارٍ حاميةٍ، شديدةِ اللَّهبِ، تُحيطُ به من كُلِّ جانبٍ لتحرِقَ جسَدَهُ وقلبَهُ.

وَهُمْ يُسألُونَ

١- حدّد أنواع الناس الَّتي تتحدَّثُ عنهم السُّورَةُ.

٢- اذكر الصِّفات الَّتي ينهانا اللهُ تعالى عنها.

٣- بيِّن كيف سيكونُ مصيرُ من يفعلُها.

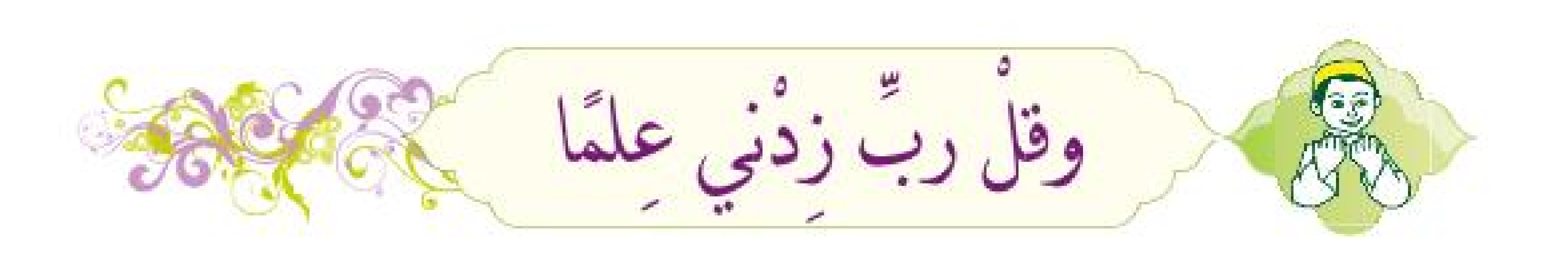
٤- استنتج ماذا عليهِ أنْ يفعَلَ ليفوزَ بالجنَّةِ.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أرفضُ من يُعيبُ النَّاسَ في حضورِهم وغيابِهم، لأفوزَ بالجنَّةِ.
- أحفظُ كرامةَ النّاسِ، لأنالَ محبَّةَ اللهِ تعالى.
- أحبُّ أن أكسبَ المالَ الحلالَ. وأُنفِقَ في سبيلِ اللهِ تَعالى.





حديثٌ وحِكمةٌ

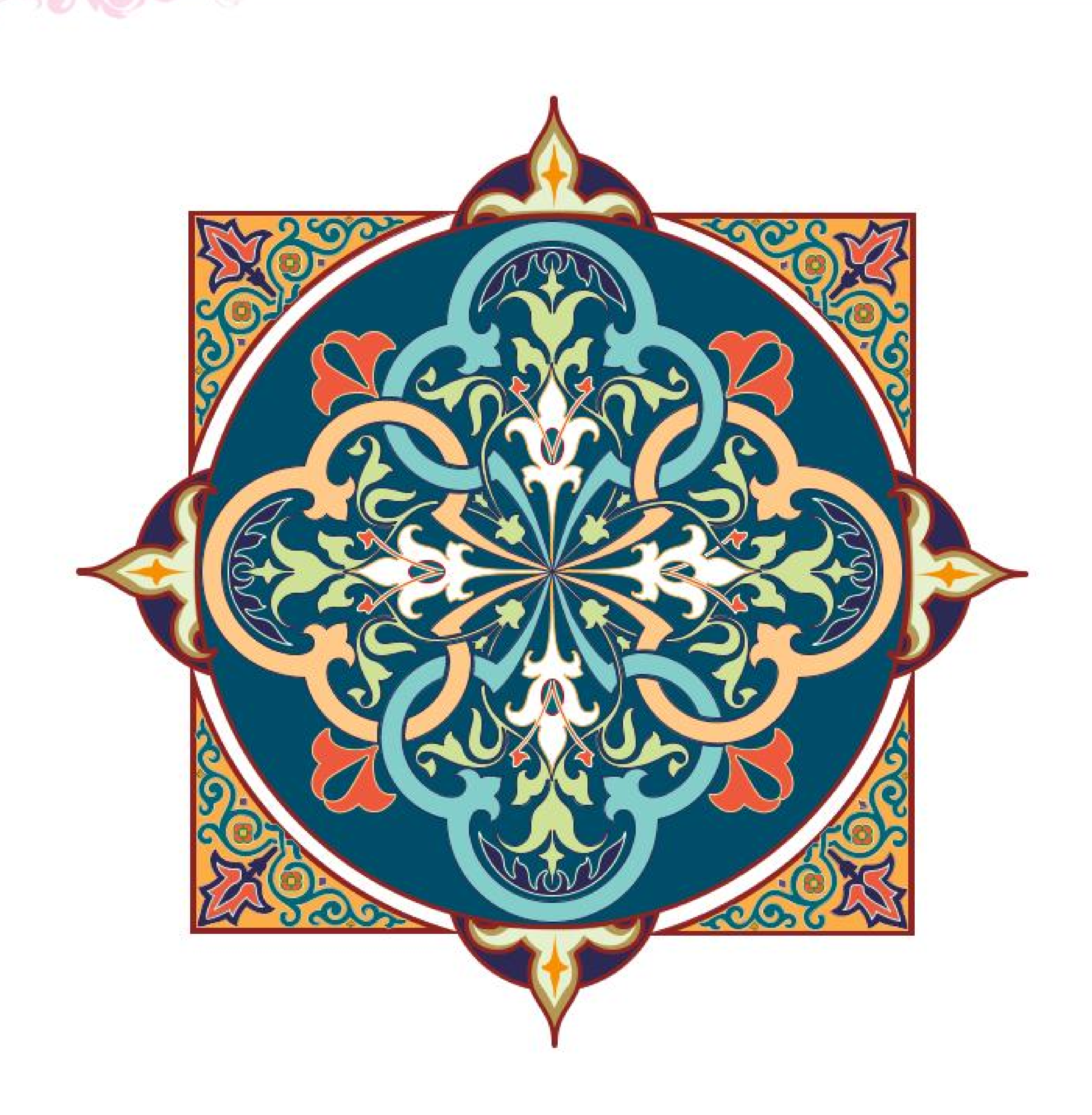
- يقولُ الرَّسولُ ﷺ:

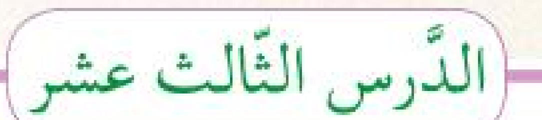
«طوبى لمن منعَهُ عيبُهُ عن عيوبِ المؤمنينَ من إخوانِهِ»

- يقولُ الشّاعرُ:

لسانُكَ لا تذكرْ به عورةَ امرئٍ　　　فَكُلُّكَ عَوْراتٌ وللنّاسِ ألسُنُ







سورةُ العَصْرِ

مكيَّةٌ — ثلاثُ آياتٍ

﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾



مِنَ الأهدافِ

- يؤمنُ باللهِ تعالى، ويعملُ صالِحًا.
- يلتزمُ الحقَّ، ويتواصى بالصَّبرِ.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:
«مَنْ قرأَ سورةَ (العصر) ختمَ اللهُ لهُ بالصَّبرِ، وكانَ من أصحابِ الحقِّ يومَ القيامةِ».



وَمِنْ آياتِهِ...

﴿والعصرِ...﴾


١ الدَّهْر


٢ بعدَ الظُّهرِ


٣ صلاةُ العصرِ

في هذهِ السّورةِ يُقسِمُ اللهُ تعالى بالعَصْرِ... ماذا تعني كلمةُ العصرِ؟

تَعدَّدَتْ آراءُ المفسِّرينَ، منها:

١- العصرُ هوَ الدَّهرُ، أيْ فترةٌ منَ الزَّمنِ، وما فيهِ من أحداثٍ وغرائبَ.

٢- العصرُ هو عُمرُ الإنسانِ.

٣- العصرُ: وقتُ ما بعدَ الظُّهرِ (آخرُ ساعاتِ النَّهارِ).

٤- العَصْرُ: صلاةُ العَصْرِ.

ومهما كانَ المعنى من كلمةِ العصرِ، فإنَّ هذهِ السّورَةَ على صِغَرِها تحملُ منَ المعاني السّاميةِ الَّتي تُبيّنُ سعادةَ الإنسانِ وشقاءَهُ.

لنستمعْ إليها خاشعينَ:



سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ الْقُرْآنَ

ٱلْعَصْرِ	الدَّهرِ (فترةٌ طويلةٌ منَ الزَّمَنِ)
ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ	الأعمالِ الحَسَنةِ
تَوَاصَوْا۟	أوصى بعضُهم بَعْضًا

من الرَّسم الإملائيّ

ٱلْإِنسَـٰنَ	ءَامَنُوا۟	ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ	
الإنسان	آمنوا	الصّالحات	



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

أَقسمَ اللّهُ تَعالى بالعصرِ، فالوقتُ مُهِمٌّ في حياةِ النَّاسِ، فيهِ الغِنى والفقرُ، وفيهِ الفرحُ والحزنُ، وفيهِ السَّعادةُ والشَّقاءُ، وفيهِ الولادَةُ والموتُ...



الإنسانُ المسلمُ هوَ الَّذي يعيشُ عُمرَهُ في طاعةِ اللّهِ تَعالى، فلا يشقى في الدُّنيا، ولا يَخسرُ في الآخرةِ.

الإنسانُ المؤمنُ الَّذي يَرْبَحُ عمرَهُ هوَ الَّذي:

- يؤمنُ باللّهِ تَعالى ورسلِهِ وكُتبِهِ واليومِ الآخِرِ.
- يقومُ بالأعمالِ الصّالحةِ.
- يوصي بالحقِّ والصَّبرِ، ويعملُ بهما.



وَهُمْ يُسألونَ



١- اذكر بماذا أقسمَ اللّهُ تعالى.

٢- اشرح علامَ يدلُّ العَصْرُ.

٣- حدِّد مَنْ هُوَ الخاسرُ يومَ القيامةِ، ومن هوَ الرّابحُ؟

٤- وبماذا يوصي المؤمنونَ بعضَهُمْ؟

فاعْتَبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- ألتزمُ الإيمانَ باللّهِ تَعالى والعملِ الصَّالحِ.
- أعملُ بالحقِّ، وأتسلَّحُ بالصَّبرِ.
- أهتَمُّ بالوقتِ، وأستفيدُ منهُ.

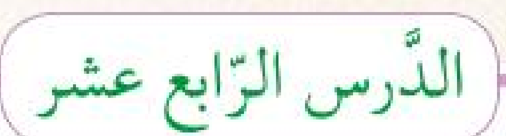




مِنَ السِّيرةِ

وردَ في السِّيرةِ أنَّ الرَّجُلينِ منْ أصحابِ النَّبيِّ محمّدٍ ﷺ كانا إذا التقيَا، لم يتفرّقا حتّى يَقرأَ أحدُهما على الآخرِ سورةَ العصرِ، ليُذكِّرَ صاحبَهُ بِما يجبُ عليهِ، ثُمَّ يُسلِّمُ أحدُهما على الآخرِ.





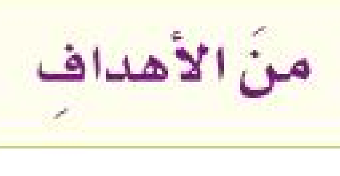
الدَّرس الرّابع عشر



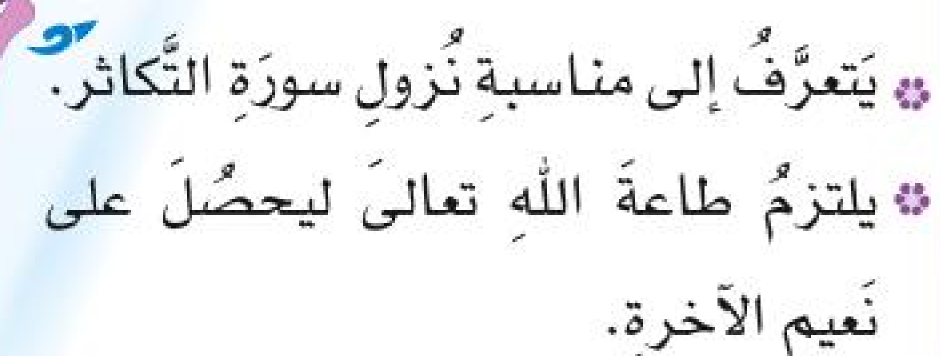
سورةُ التَّكاثُر

مكيّةٌ — ثماني آياتٍ

﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾



مِنَ الأهدافِ



- يَتعرَّفُ إلى مناسبةِ نُزولِ سورَةِ التَّكاثر.
- يلتزمُ طاعةَ اللهِ تعالى ليحصُلَ على نَعيمِ الآخرةِ.
- يحفظُ السّورَةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

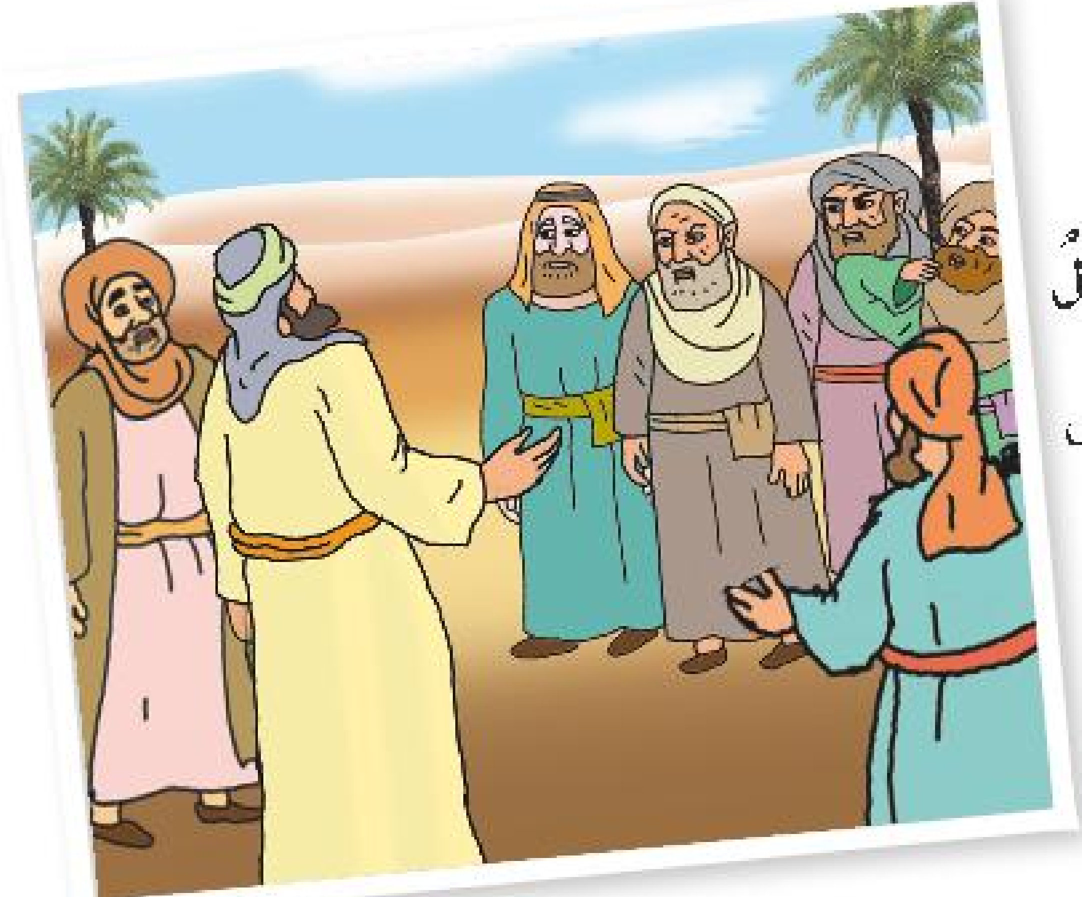
وردَ عن الإمامِ جعفرٍ الصّادقِ عليه السلام: «مَنْ قرأها ﴿سورة التكاثر﴾ وقتَ صلاةِ العَصْرِ كانَ في أمانِ اللهِ».



وَمِنْ آياتِهِ ...

مناسبةُ النُّزولِ

تذكرُ بعضُ كتبِ التَّفسيرِ: أنَّ قبيلتينِ من قبائلِ العربِ، دَخلتَا في حالةِ نَزاعٍ، فأخذَتا تَتفاخرانِ:



الواحِدةُ تقولُ: نحنُ أكثرُ أموالاً، وأعلى شأنًا.

والثّانيَةُ تقولُ: نحنُ أكثرُ عددًا، وأعلى شأنًا.

هذهِ تعدُّ رِجالَها، وتلكَ تُحصي أموالَها، حتّى طالَ الجدلُ بينَهما، فَانطلقَتْ كُلُّ واحدةٍ منهما إلى المقابرِ، لتستعرضَ عددَ الزُّعماءِ مِنْ موتاها، مباهاةً وتَفاخُرًا.

بهذهِ المناسبةِ أنزلَ اللهُ تعالى سورةَ التَّكاثرِ، ليُحذِّرَ مِنَ اللّهوِ والعبثِ، ويُذكِّرَ بالموتِ والحسابِ.

وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ



عَلَّمَ القُرْآنَ

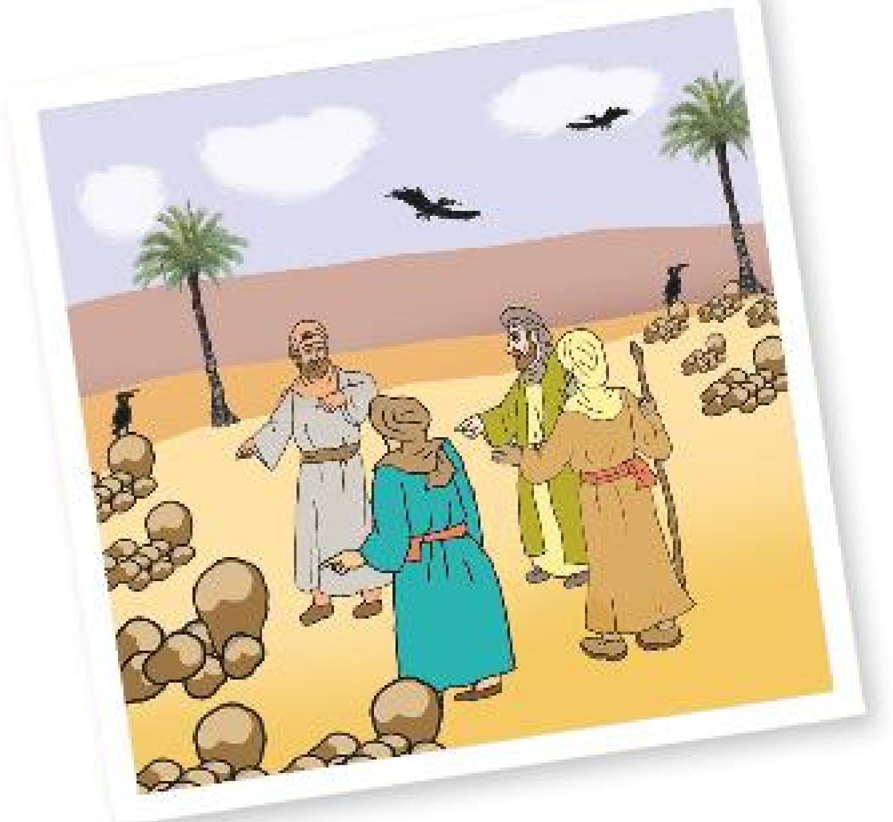
الكلمة	المعنى
أَلْهَىٰكُمُ	شَغَلَكُمْ (عن طاعةِ اللهِ تعالى)
ٱلتَّكَاثُرُ	كَثْرَةُ المالِ والولدِ
عَيْنَ ٱلْيَقِينِ	الرُّؤيةَ الحقيقيَّةَ الواضحةَ
ٱلْجَحِيمَ	النّار

من الرَّسم الإملائيّ

أَلْهَىٰكُمُ	لَتُسْـَٔلُنَّ
ألهاكم	لَتُسَأَلُنَّ



أفلا يتدبَّرون القُرآنَ...



تُخاطبُ السّورَةُ كُلَّ النّاس، فَتقولُ لهمْ:

أيُّها النّاسُ... لقد شَغَلَكُمُ التّفاخُرُ بالأموالِ والأولادِ عن طاعةِ اللّهِ ربِّكم، حتّى أتاكُمُ الموتُ، وأنتُمْ لاهونَ عابِثونَ.



أيُّها النّاسُ... ليسَتِ السَّعادةُ في كثرةِ المالِ والجاهِ والولدِ بل في رضا اللّهِ، والعملِ الصَّالحِ، والخُلُقِ الحَسَنِ...

أيُّها النّاسُ... كفى لهوًا وتفاخُرًا، وانطَلقوا إلى عبادةِ اللهِ الواحدِ، وإلا سترَوْنَ بعيونِكم حقيقةَ سوءِ المصيرِ، فكلُّ ما تقولونَهُ، وتتفاخرونَ بهِ، ستُسألونَ عنهُ يومَ القيامةِ، حتّى عن النَّعيمِ الَّذي مَنَحَكُمْ إيّاهُ ربُّ العالمينَ في الدُّنيا، فإنْ كانَ عملُكم في طاعةِ اللهِ فالمأوى هوَ الجنَّةُ، وإلا فإنَّ المثوى هو النّارُ.



وَهُمْ يُسألونَ

١-اذكر مَنْ يُخاطِبُ اللّهُ تعالى في هذه السّورَةِ، وما المناسبةُ؟

٢- وضِّحْ: إذا رزقَكَ اللّهُ مالاً، كيف سَتتصرَّفُ بهِ.

٣- وإذا رزقَكَ ولدًا عندما تكبرُ، كيف تُربِّيه؟

٤- في يومِ القيامةِ حدِّدْ عمَّ سيسألُكَ اللّهُ تعالى، وما الجزاءُ؟

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أرفضُ التَّفاخرَ بالمالِ والولدِ.
- أعتزُّ بطاعةِ اللهِ تعالى، وفعلِ الخيرِ.
- أُفضِّلُ نعيمَ الآخرةِ على نَعيمِ الدُّنيا.

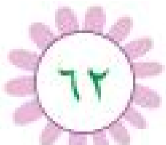


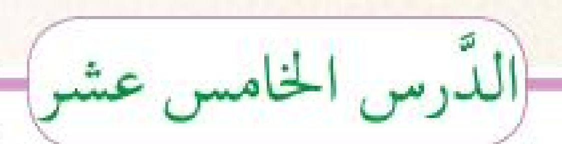


وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا



في روايةٍ لأحدِ الصَّحابةِ يقولُ: جئْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فوجدتُهُ يقرأُ: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ ﴾ فالتفتَ إليَّ وقالَ: «يقولُ ابنُ آدمَ مالي، مالي... وهل لك مِنْ مالِكَ إلا ما أكلْتَ فأفنيْتَ، أو لَبْستَ فأبليْتَ، أو تَصدَّقْتَ فأمضيْتَ».





سورةُ القارِعةِ

مكيّةٌ — إحدى عشرة آية

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾﴾



منَ الأهدافِ

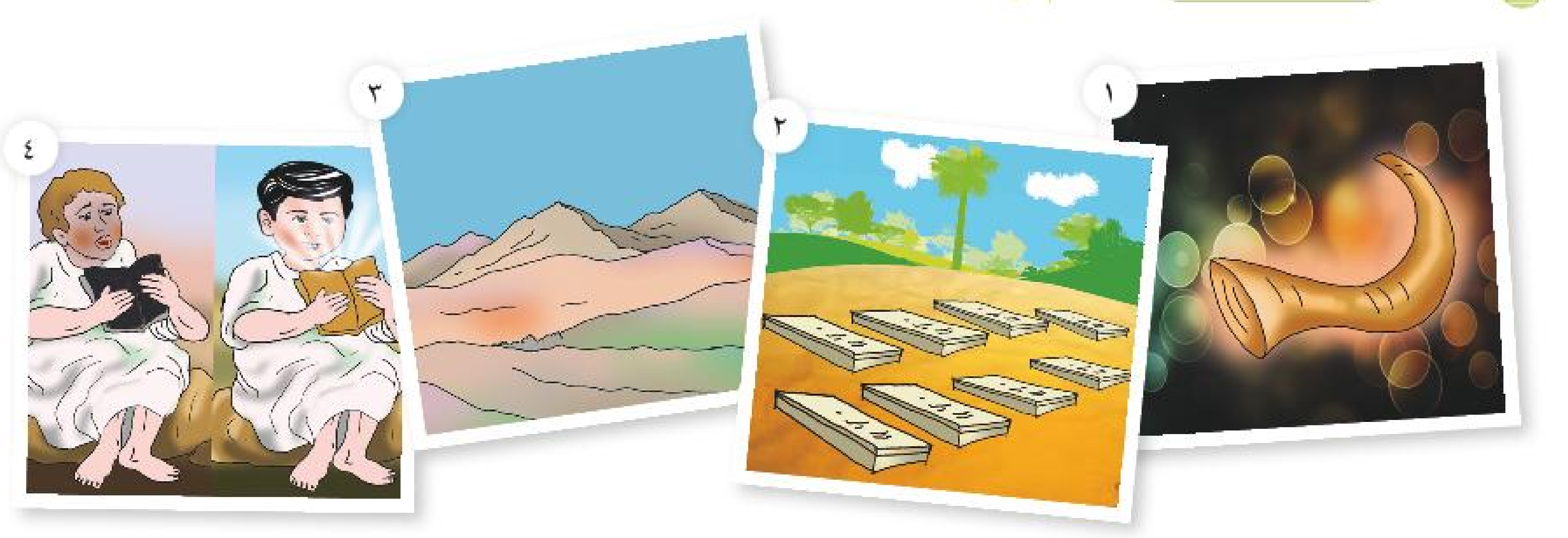
- يُعدِّدُ بعضَ أحداثِ القيامةِ.
- يُميِّزُ بعضَ الأفعالِ الَّتي تثقِلُ الميزانَ أو تُخفِّفُهُ.
- يحفظُ السّورَةَ – يَفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:

«مَنْ قرأ سورَةَ القارعةِ، ثقّلَ اللهُ بها ميزانَهُ منَ الحسناتِ يومَ القيامةِ».

وَمِنْ آياتِهِ...



في القيامةِ يُطلِقُ البوقُ صوتًا قويًّا يقرعُ الآذانَ... «ونُفِخَ في الصّورِ...»

- ماذا يَحصُلُ للموتى؟ وماذا يَحصُلُ للجبالِ؟
- في الصّورة الرّابعةِ، ماذا يفعلُ الإنسانُ في الصّورةِ؟ كيف حالُهُ؟
- سورةُ القارعةِ الَّتي سَنَقرَؤُها تشرحُ لنا واقعَ القيامةِ.





سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ
مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ
ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ
ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ
﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ
خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

صدق الله العلي العظيم



الكلمة	المعنى
ٱلْقَارِعَةُ	الضَّربُ بقوّةٍ (القارعةُ اسمٌ من أسماءِ يوم القيامةِ، فهي تقرعُ القلوبَ منَ الخوفِ)
كَٱلْفَرَاشِ	الفراشاتِ
ٱلْمَبْثُوثِ	المُنتشِرِ
كَٱلْعِهْنِ	الصّوفِ
ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ	زادَتْ حسناتُهُ
خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ	قَلَّتْ حسناتُهُ
فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ	مسكنُهُ النّارُ

من الرَّسمِ الإملائيِّ

أَدْرَىٰكَ	مَوَٰزِينُهُۥ
أدراك	موازينه

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...



القارعةُ اسمٌ ليومِ القيامةِ، اليومِ الَّذي يقومُ فيه المَوْتى من قبورِهم.

ليُحاسبَهُمُ اللّهُ تَعالى على أعمالِهم.

ماذا يحصُلُ في هذا اليومِ؟



يصدرُ صوتٌ قويٌّ، يقرَعُ القلوبَ قبلَ الآذانِ.

يخرجُ الموتى من قبورِهم كالفراشاتِ المُنتشِرَةِ، وهُمْ في حَيْرةٍ، وسؤالٍ: مَنْ بَعثَنَا مِنْ مرقدِنا هذا؟

ويأتي الجوابُ: هذا ما وعدَ الرَّحمانُ وصدقَ المرسلونَ.

في هذا اليومِ المُخيفِ، تَتفتَّتُ الجبالُ، وتتناثَرُ أجزاؤها كالصّوفِ المَنْفوشِ (عندَ النَّدْفِ)، لتُصبِحَ أرضًا مستويَةً (قاعًا صفصفًا).

في هذا اليومِ الشَّديدِ، يقفُ النّاسُ بينَ يدي اللهِ تعالى للحسابِ، ويُطلقُ الشّعارَ: «لا ظُلمَ اليومَ...»، فتوزَنُ الأعمالُ بميزانِ العدالةِ:

«فأمّا مَنْ ثَقُلَتْ موازينُهُ...»: رَجَحَتْ حسناتُهُ على سيِّئاتِهِ، فيفوزُ بحياةٍ هانئةٍ، في جنَّةٍ عاليةٍ، قَطُوفُها دانيةٌ...

«وأمّا من خَفَّتْ موازينُهُ...»، قَلَّتْ حسناتُهُ، وزادَتْ سيِّئاتُهُ، فيُجازيه اللهُ تعالى بنارٍ حاميةٍ، وعذابٍ أليمٍ.



١- فسِّر معنى القارعةِ.

٢- اذكر هل تعرفُ أسماءً أُخرى ليومِ القيامةِ، ما هيَ؟

٣- اشرح ماذا يَحصُلُ للموتى، ماذا يقولونَ؟ وما الجوابُ؟

٤- صفْ كيفَ يكونُ حالُ مَنْ زادَتْ حسناتُهُ.

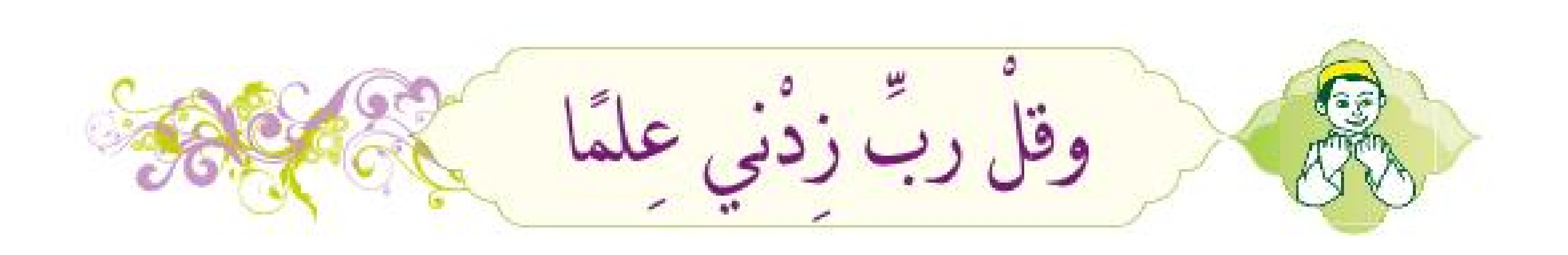
٥- وما جزاءُ مَنْ قَلَّتْ حسناتُهُ، وزادَتْ سيِّئاتُهُ؟

٦- أوضح ماذا علينا أن نفعلَ في الدُّنيا لنكونَ مِنَ الفائزينَ في الآخرةِ.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أستعِدُّ ليوم القيامةِ.
- أقومُ بالأعمالِ الصّالحةِ، لأدخلَ الجنَّةَ.
- أبتعدُ عن الأعمالِ السَّيِّئَةِ، لأكسبَ رِضا اللهِ تعالى.



مِنْ أسماءِ يومِ القيامةِ

القارعةُ - الحاقَّةُ - الواقِعَةُ - يومُ الدّينِ - الآخرةُ - الغاشِيَةُ- الصَّاخَّةُ - يومُ التَّغابُنِ - السّاعَةُ - الآزِفَةُ - يومُ الحسابِ - يومُ الجزاءِ.

- يقولُ اللهُ تبارَكَ وتَعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

(الأنعام/١٦٠)



﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾



منَ الأهدافِ

- يُعدِّدُ بعضَ مشاهدِ القيامةِ.
- يستعدُّ ليومِ القيامةِ بفعلِ الخيرِ وتركِ الشَّرِّ.
- يحفظُ السّورَةَ – يفهمُ معانيَها.

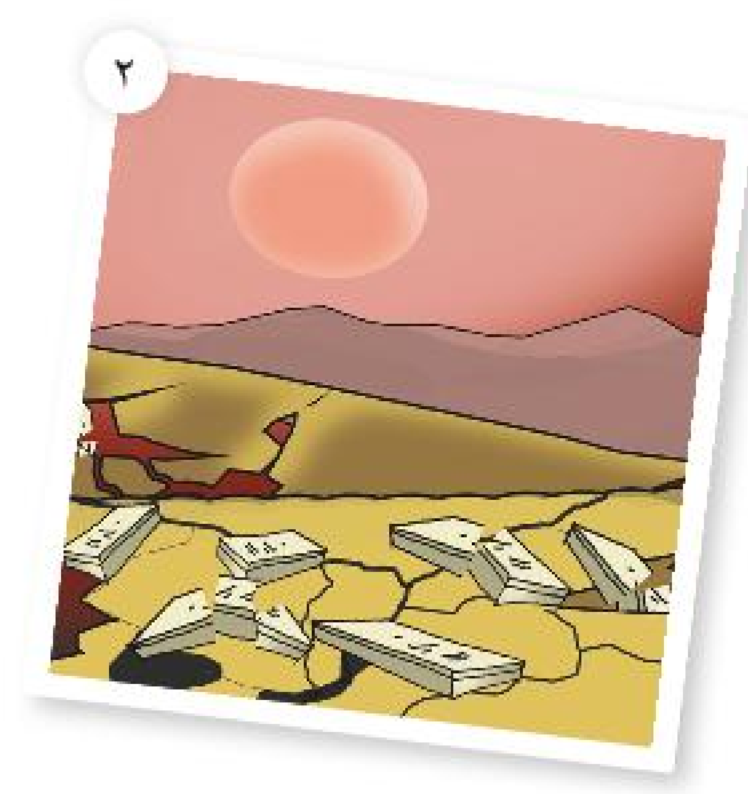
فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:
«يا أبا ذرٍّ مَنْ قرأَ (إذا زُلزلت) أربعَ مرّاتٍ، كانَ كمنْ قرأَ القُرآنَ كلَّهُ».

وَمِنْ آياتِهِ...

وردَ في الحديثِ أنَّ رسولَ اللّهِ أطلقَ على سورَةِ الزّلزلةِ اسمَ «السّورَةِ الجامعةِ». هل تعرفونَ لماذا؟
لأنّها تحتوي على آيتين تُحدِّدانِ مصيرَ البشرِ:
﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾









وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ



عَلَّمَ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
زُلْزِلَتِ	اهتزَّتْ
أَثْقَالَهَا	ما في داخِلها (من موتى وكنوزٍ)
أَوْحَىٰ لَهَا	أمرَها
يَصْدُرُ	يَرجعُ
أَشْتَاتًا	متفرّقينَ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	وزنًا صغيرًا جدًّا



من الرَّسم الإملائيّ

ٱلْإِنسَٰنُ	يَوْمَئِذٍ	أَعْمَٰلَهُمْ	
الإنسان	يومئذ	أعمالهم	

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...



في يومٍ عظيمٍ يُحدِّدُهُ اللهُ تعالى، وبينما الموتى نيامٌ، راقدونَ في قبورِهم، والأحياءُ على وجهِ الأرضِ مشغولونَ في أعمالِهم... يَحدُثُ زِلزالٌ قويٌّ، يهدمُ الكونَ، فتزولُ الجبالُ، وتَختفي (تغورُ) البحارُ.

وتَنطفئُ النُّجومُ، ويموتُ الأحياءُ، بعدَها يخرجُ الموتى من قبورِهِم، وهُمْ يتساءَلونَ: ماذا حدثَ؟ ماذا جرى؟ مَنْ بَعَثَنا من مرقدِنا هَذا؟

وتنطلقُ القيامةُ، ويبدأُ الحسابُ، ويتوزَّعُ النّاسُ أفرادًا، فيستلمُ كلُّ واحدٍ منهم كتابَ أعمالِهِ، وفيه كلُّ ما قالَ وفعلَ من حقٍّ وباطلٍ، وخيرٍ وشرٍّ، حتّى ولو كانَ صغيرًا جِدًّا، لينالَ على أساسِهِ الثَّوابَ في الجنَّةِ، أو العِقابَ في النّارِ.



١-صف ماذا يَحصُلُ للكونِ في يومِ القيامةِ.

٢- اذكر ماذا يَحصُلُ للأحياءِ، كيفَ يقومُ الموتى؟

٣- أوضح كيفَ يخرجونَ من قبورِهِم، ماذا يقولونَ؟ وما النَّتيجَةُ؟

٤- بيّن كيفَ تستعدُّ ليومِ القيامةِ.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلمٌ... أستعدُّ ليومِ القيامةِ:

- أفعلُ الخيرَ، وأُكثِرُ منهُ،
- وأبتعدُ عنِ الشَّرِّ مهما كانَ بسيطًا.
- وأستغفرُ اللّهَ تعالى وأتوبُ إليهِ من كلِّ ذنبٍ.

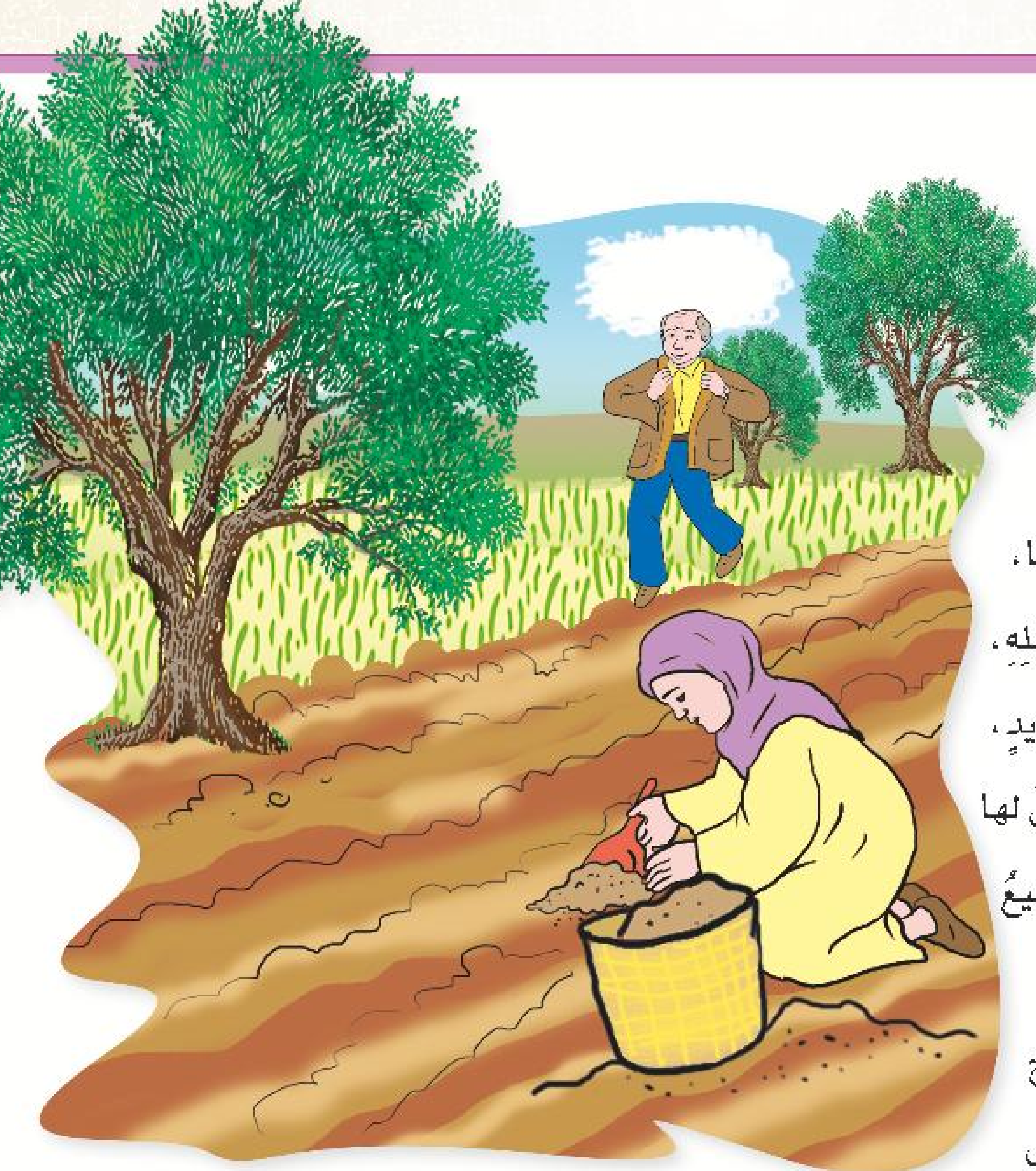




وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

المغتصبُ الظّالمُ

اغتصبَ أحدُ الأغنياءِ حقلاً وحيدًا لامرأةٍ فقيرةٍ، كانَ بجوارِ حديقةٍ لَهُ، فضمَّها إليه. ذاتَ يوم خرجَ هذا الظّالمُ يتنزَّهُ، وهوَ مزهوٌّ بجمالِ حديقتِهِ، فدخلَتْ عليهِ المرأةُ المسكينةُ وهيَ تحملُ كيسًا فارغًا، فسلّمَتْ



عليهِ، وقالَتْ لَهُ. هل تسمحُ بأنْ أملأَ هذا الكيسَ من تُرابِ أرضِ آبائي وأجدادي؟

فقالَ لها: لا مانعَ من ذلكَ.

مَلأتِ المرأةُ الكيسَ تُرابًا، وطلبَتْ منهُ أن يُساعدَها على حملِهِ، وألحَّتْ عليهِ. وبعدَ إصرارٍ شديدٍ، حاولَ أن يرفعَهُ معَها، فعجزَ، وقالَ لها وهوَ يلهثُ: إنَّهُ ثقيلٌ جدًّا، ولا أستطيعُ مساعدتَكِ في ذلكَ.

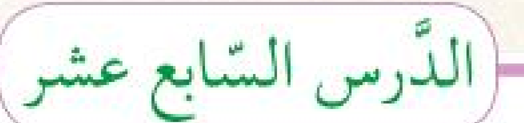
عندَها قالَتْ لهُ بصوتٍ يتهدَّجُ بالأسفِ والحُزنِ: إنَّ هذا الكيسَ يَظهرُ لكَ ثقيلاً، ولكنْ كيف تستطيعُ أن تحملَ وزرَ هذه الأرضِ الَّتي اغتَصَبْتَها منّي في يومٍ لا تنفعُ فيهِ الشّفاعةُ ولا المالُ ولا البنونَ... في يومٍ يأخذُ اللهُ للمظلومِ حقَّهُ من ظالمِهِ... في يومٍ يُجازي اللهُ النّاسَ على أعمالِهم ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ (سورة الزّلزلة)

كيفَ تُجيبُ ربَّكَ إذا سألكَ بأيِّ حقٍّ اغتصبْتَ حقوقَ الفُقراءِ، وبأيَّةِ شريعةٍ أخذْتَ أموالَ النّاسِ بالباطلِ؟!

تركَ هذا الكلامُ أثرًا في قلبِ الرَّجلِ الغنيِّ، حتّى فاضَتْ عيناهُ منَ الدَّمعِ، وسارَعَ إلى إرجاعِ الحقلِ لصاحبتِه، وطَلَبَ منها العفوَ والمُسامحةَ، وتوجَّهَ إلى اللهِ تَعالى بالتّوبةِ وطَلَبِ المغفرَةِ. ثُمَّ أخَذَ يُنشدُ:

لا تَظلمنَّ إذا ما كُنْتَ مُقْتَدِرًا ــــ فالظُّلْمُ آخرُهُ يأتيكَ بالنَّدمِ

نامَتْ عيونُكَ والمظلومُ منتبِهٌ ــــ يدعو عليكَ، وعينُ اللهِ لَمْ تَنَمِ





سورةُ القدرِ

مكيّةٌ — خمسُ آياتٍ

﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾



منَ الأهدافِ

- يَتعرَّفُ إلى فضلِ ليلةِ القدرِ.
- يحافظُ على الأفعالِ المستحبَّةَ في ليلةِ القدرِ.
- يُحيي ليلةَ القدرِ بالعبادةِ وتلاوةِ القُرآنِ والدُّعاءِ.
- يحفظُ السّورَةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الإمامِ جعفرِ الصَّادِقِ عليه السلام: «مَن قرأَ سورةَ (إنّا أنزلناه) في فريضةٍ من فرائضِهِ نادى منادٍ يا عبدَ اللهِ غفرَ اللهُ لكَ ما مضى، فاستأنِفِ العملَ».

وَمِنْ آياتِهِ ...

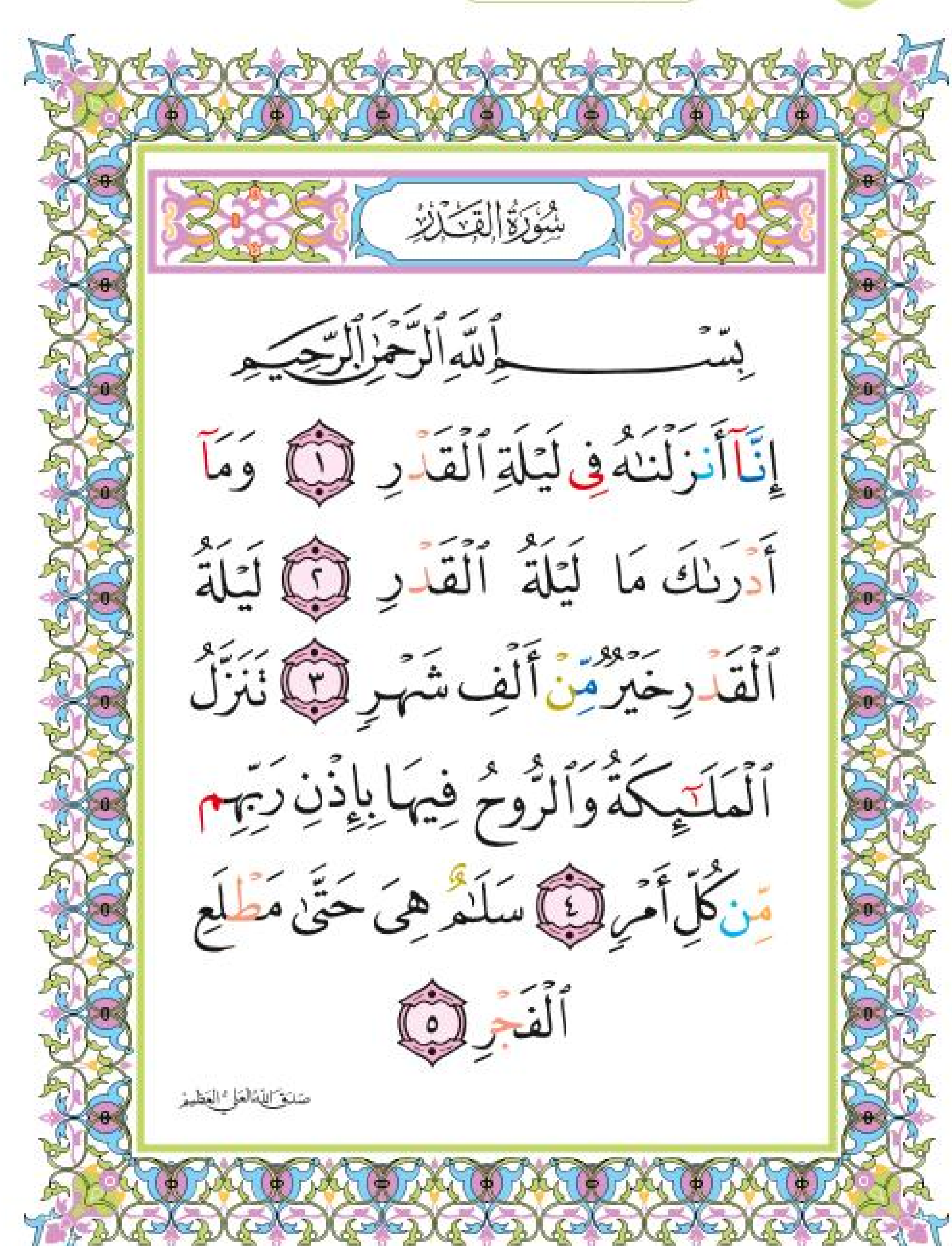
يقولُ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ... (١٨٥) ﴾ (البقرة)

ويقولُ تَعالى أيْضًا: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) ﴾ (الدُّخان)



إنَّ اللهَ تَعالى أنزلَ القُرآنَ الكريمَ في شهرِ رمضانَ، في ليلةٍ مُباركةٍ: «ليلةِ القدرِ الَّتي هيَ خيرٌ مِنْ ألفِ شهرٍ، قد تحَدَّثَ عنها هذا القرآنُ في سورةٍ كريمةٍ سمّاها بالقدرِ. فلنستمعْ إليها، ونتعلَّمِ الكثيرَ من معانيها وروحانيَّتِها:

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...


سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلِّمِ القُرْآنَ



إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ	إنّا أنزَلْنا القرآنَ الكريمَ
لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ	ليلةٍ عظيمةِ الشَّرفِ
ٱلرُّوحُ	الملاكُ جبرائيلُ
بِإِذْنِ	بأمرِ
مِّن كُلِّ أَمْرٍ	من كلِّ شيءٍ يقدّرُهُ اللهُ تعالى

من الرَّسم الإملائيّ

أَنزَلْنَٰهُ	أَدْرَىٰكَ	ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	سَلَٰمٌ	
أنزلناه	أدراك	الملائكة	سلام	

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

وردَ في الحديثِ أنَّ «ليلةَ القدرِ هي في الوترِ (المُفردِ) من العشرِ الأواخرِ من شهرِ رمضان». وقيلَ: هيَ في ليلةِ التّاسعَ عشرَ أو الحادي والعشرينَ، أو الثّالثِ والعشرينَ، أو السّابعِ والعشرينَ.

مِنَ المُستحبّاتِ المؤكَّدَةِ إحياءُ ليلةِ القدرِ (بالأخصِّ ليلةَ الثّالثِ والعشرينَ) بتلاوةِ القُرآنِ، والعبادةِ،



وقراءةِ الأدعيةِ.

في هذهِ السّورَةِ المُباركَةِ يُخاطِبُ اللّهُ تعالى نَبِيَّهُ محمّدًا ﷺ: يا محمَّدُ... ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ... ﴾، وهل تدري ما قيمةُ هذه اللَّيلةِ؟

إنَّها ليلةٌ عظيمةُ الشَّرفِ، هيَ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، فيها نزلَ القُرآنُ الكريمُ، فيها تنزّلَ جبريلُ عليه السلام والملائكةُ إلى سماءِ الأرضِ، وهُم يحملونَ أمرَ اللّهِ تَعالى بالرَّحمةِ والمغفرةِ والرِّزقِ... إلى عبادِهِ الصّالحينَ، حيثُ يستمرُّ السّلامُ إلى مَطْلَعِ الفجرِ.



وَهُمْ يُسألونَ

١- حدِّدْ متى تكونُ ليلةُ القدرِ.

٢- اشرحْ ما هيَ منزلةُ هذهِ اللَّيلَةِ عندَ اللّهِ تعالى.

٣- اذكرْ ماذا يحصلُ فيها.

٤- بيِّن ماذا يحملُ جبريلُ والملائكةُ إلى العِبادِ في هذهِ اللَّيلةِ.

٥- أوضحْ ماذا تفعلُ أنتَ في هذهِ اللَّيلة.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أعلمُ أنَّ اللّهَ تعالى أنزلَ القُرآنَ الكريمَ في شهرِ رمضانَ، في ليلةِ القدرِ.
- أُحيي ليلةَ القدرِ بالعبادةِ وتلاوةِ القُرآنِ والدُّعاءِ.





استقبالُ شهرِ رمضانَ



من خطبةٍ لرسولِ اللّهِ ﷺ بمناسبةِ حُلولِ شهرِ رمضانَ المُباركِ:

أيُّها النّاسُ

إنَّهُ قدْ أقبلَ إليكم شهرُ اللّهِ بالبركةِ والرَّحمةِ والمغفرةِ، شهرٌ هوَ عندَ اللّهِ، أفضلُ الشُّهورِ، وأيَّامُهُ أفضلُ الأيّامِ، ولياليه أفضلُ اللّيالي وساعاتُهُ أفضلُ السَّاعاتِ.

هوَ شهرٌ دُعيتُمْ فيهِ إلى ضيافةِ اللّهِ، وجُعِلتُم فيهِ مِن أهلِ كرامةِ اللّهِ. أنفاسُكُم فيهِ تسبيحٌ، ونَومُكُمْ فيهِ عِبادةٌ، وعملُكُمْ فيهِ مَقبولٌ، ودعاؤكُمْ فيهِ مُستجابٌ، فاسألوا اللّهَ رَبَّكُمْ بنيّاتٍ صادقةٍ، وقلوبٍ طاهرةٍ، أنْ يوفّقَكُم لصيامِهِ وتلاوةِ كتابِهِ؛ فإنَّ الشقيَّ مَنْ حُرِمَ غُفرانَ اللّهِ في هذا الشَّهرِ العظيمِ.



سورةُ التِّينِ

مكيّةٌ — ثماني آياتٍ

﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾



منَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى بعضِ الدِّيارِ المقدَّسَةِ.
- يلتزمُ الإيمانَ والعملَ الصّالحَ.
- يُعدِّدُ بعضَ عجائبِ خَلقِ اللهِ تعالى.
- يحفظُ السّورَةَ – يفهمُ مَعانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:
«مَنْ قرأَ سورةَ التّينِ أعطاهُ اللهُ خصلتينِ: العافيةَ واليقينَ ما دامَ في دارِ الدُّنيا».

وَمِنْ آياتِهِ...





- ماذا يُحيطُ بمدينةِ القُدْسِ؟
- أينَ يقعُ جبلُ الطّورِ؟ ومَنْ وقفَ عليهِ؟
- ما اسمُ البلدِ الأمينِ؟
- ماذا ترى في الصّورةِ الرَّابعةِ؟ من خلقَهُ؟ وكيفَ هيَ صورتُهُ؟
- اقرأ الآياتِ في أسفلِ الصُّورِ، من أيَّةِ سورةٍ هي؟ هيّا لنتلوَها:



وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

صدق الله العلي العظيم

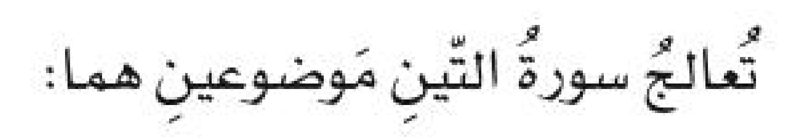


عَلَّمَ القُرْآنَ

وَطُورِ سِينِينَ	جبلِ الطّورِ في صحراءِ سيناءَ بمصرَ
الْبَلَدِ الْأَمِينِ	مكّةَ المكرَّمَةِ
أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	أحسنِ صورةٍ
غَيْرُ مَمْنُونٍ	غيرُ مقطوعٍ – مستمرٌّ
بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	أعدلِ العادلينَ

من الرَّسم الإملائيّ

الْإِنسَانَ	رَدَدْنَاهُ	سَافِلِينَ	الصَّالِحَاتِ	الْحَاكِمِينَ
الإنسان	رددناه	سافلين	الصَّالحات	الحاكمين



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

تُعالجُ سورةُ التّينِ موضوعينِ هما:

- تكريمُ اللهِ تعالى للإنسانِ.
- الجزاءُ في يومِ القيامةِ.





أ- القَسَمُ الإلهيُّ:

في بدايةِ السّورةِ يُقسمُ اللّهُ تعالى ب:

- ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝﴾ اللَّذين يُحيطانِ بمدينةِ القدسِ الشَّريفِ، حيثُ المسجدُ الأقصى.
- ﴿وَطُورِ سِينِينَ ۝﴾ وهوَ جبلٌ في صحراءِ سيناءَ، كَلَّمَ اللّهُ تعالى فيهِ النَّبيَّ موسى عليه السلام.
- ﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝﴾ هو مكَّةُ المكرَّمةُ الَّتي انطلقَ منها الإسلامُ من خِلالِ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ.

ب- تكريمُ اللهِ تَعالى للإنسانِ:

أقسمَ اللّهُ تعالى بالقدسِ، وجبلِ الطّورِ، ومكَّةَ المكرَّمةِ... ليقولَ للإنسانِ: إنَّني خلقتُكَ في أحسنِ صُورةٍ، مَنَحْتُكَ جِسمًا قويًا، وعقلاً سليمًا، وروحًا طاهرةً...

ولكن ماذا فعلْتَ أنتَ؟

أمرتُكَ بالصِّدقِ والأمانةِ والإحسانِ إلى الوالدينِ ومُساعدةِ الفُقراءِ، والكلامِ الحَسنِ، ومحبَّةِ الرِّفاقِ والمعلمينَ... فهل أطعتَ اللّهَ في ذلكَ؟

بعضُ النَّاسِ لم يلتَزموا طاعةَ اللهِ تعالى، فاستخدموا عضلاتِهم وعقولَهُمْ للأذى والفسادِ، فبعدَ أن كانوا في أحسنِ صورةٍ، أصبَحوا في أسفلِ سافلينَ، يفكِّرونَ بمصيرِهم في يومِ القيامةِ.

ج- جزاءُ المؤمنِ الصّالحِ:

يحبُّ اللّهُ تعالى المؤمنَ الصّالحَ، فيرحَمُهُ في الدُّنيا، ويعطيهِ الأجرَ الكبيرَ، والجزاءَ العظيمَ في الآخرةِ.
أيُّها المؤمنُ الصّالحُ... اعبدِ اللّهَ تعالى، وافعلِ الخيرَ، تَكُنْ منَ الصّالحينَ الَّذينَ يدخلونَ الجنَّةَ.

وَهُمْ يُسألُونَ

١- حدِّد بماذا أقسمَ اللّهُ تعالى، لماذا؟

٢- بيِّنْ ما جزاءُ مَنْ يُطيعُ اللّهَ تعالى، ويعملُ صالحًا.

٣- وما جزاءُ من يُعصي اللّهَ تعالى؟

٤- أوضح: أيُّ عملٍ ترغبُ في أن تواجهَ اللّهَ بهِ يومَ القيامةِ؟



فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أعبدُ اللّهَ تعالى، وأعملُ صالحًا.
- أستخدمُ حواسِّي وعقلي وقوَّتي في طاعةِ اللّهِ، وجهادِ أعدائِهِ.
- أسعى لثوابِ اللّهِ تعالى في جَنَّتِهِ.





وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

فوائدُ التّينِ والزّيتونِ

يُقسِمُ اللّهُ تعالى بالتّينِ والزَّيتونِ، وهوَ تباركَ وتَعالى لا يُقسِمُ إلا بعظيمٍ، وقدْ أثبَتَ الطِّبُّ هذهِ العظَمةَ من خلالِ ما اكتشفَ من فوائدَ جمَّةٍ لهما:

١- التّينُ من أكثرِ الفواكهِ فائدةً بما يحتويهِ من أليافٍ وأحماضٍ دهنيَّةٍ تُساهمُ في:

- تنشيطِ أداءِ الجهازِ الهَضميِّ.
- التَّقليلِ من نسبةِ الكوليسترول في الدَّمِ الَّذي يمنعُ تَصلُّبَ الشَّرايينِ.
- تحسينِ أداءِ القلبِ والدِّماغِ والجهازِ العصبيِّ.

٢- الزَّيتونُ منَ الأشجارِ المُباركَةِ الَّتي ذكرَها القرآنُ الكريمُ سبعَ مرّاتٍ. من فوائدِ زيتِهِ:

- حمايةُ الجسمِ من أمراضِ تصَلُّبِ شرايينِ القلبِ.
- مُهدِّئٌ للأعصابِ، مُضادٌّ للإمساكِ، ملطِّفٌ للبشرَةِ، مانعٌ لقشرةِ الرَّأسِ، دِهانٌ مُمتاز للشَّعرِ، مخفِّضٌ لضغطِ الدَّمِ المرتفعِ.





سورةُ الشَّرْحِ

مكيّةٌ — ثماني آياتٍ

﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾

منَ الأهدافِ

- يَتعرَّفُ إلى معاناةِ الرَّسولِ ﷺ في دعوتِه.
- يقدِّرُ مكانةَ الرَّسولِ ﷺ، عندَ اللهِ تَعالى.
- يُحسِنُ الظَّنَّ باللهِ تعالى في حالِ العُسْرِ.
- يحفظُ السّورَةَ — يفهمُ معانيَها.



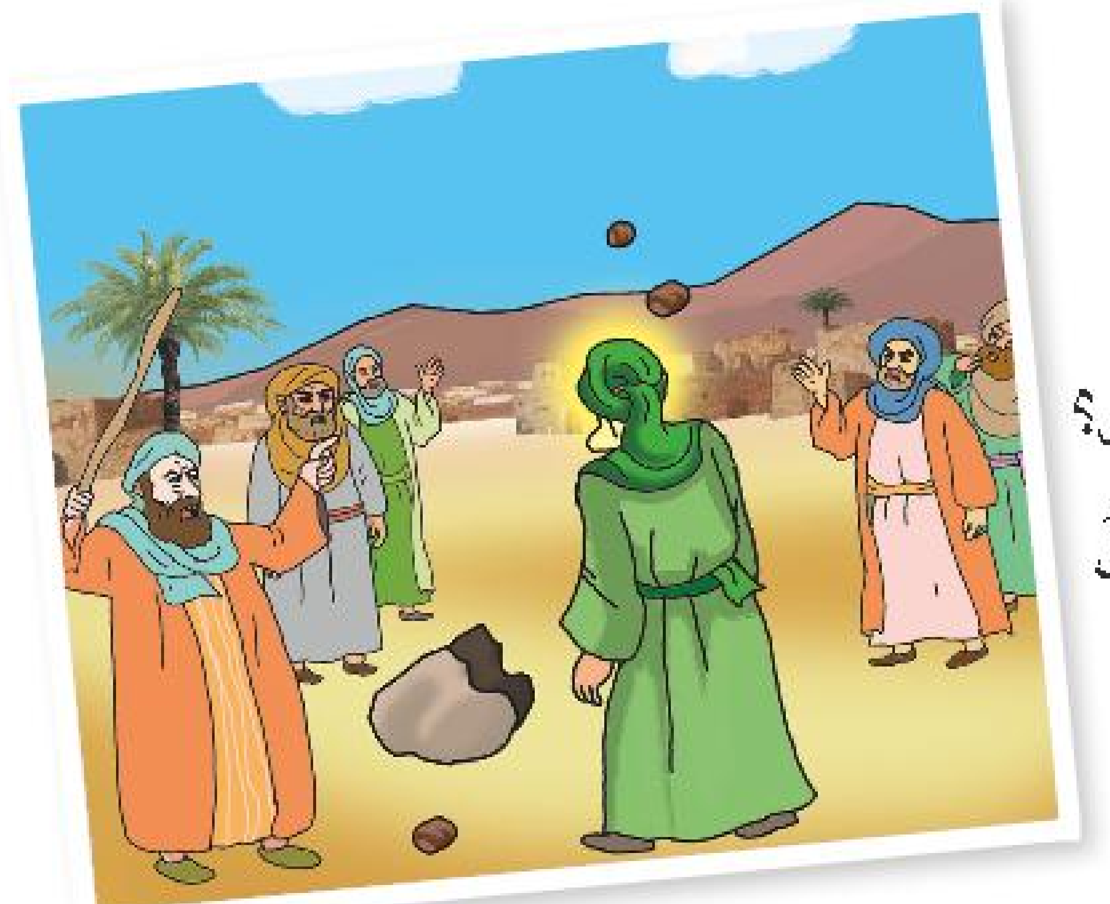
فضلُ السّورةِ

وردَ عنِ الرَّسولِ ﷺ:
«مَنْ قرأَ سورةَ (ألم نشرح) أُعطيَ منَ الأجرِ كَمَنْ لقيَ محمّدًا ﷺ مُغتمًّا، ففرّجَ عنهُ».

وَمِنْ آياتِهِ ...

منذُ أن خلقَ اللهُ تعالى الكَوْنَ، وأنزلَ آدمَ وحوَّاءَ إلى الأرضِ، أخذَ اللهُ يُرسِلُ الأنبياءَ عليهم السلام لهدايةِ النّاسِ إلى الحقِّ والخيرِ. لم يستجبْ بعضُ النّاسِ لدعوتِهِم، وكانوا يُكذِّبونَهُمْ، ويُطاردونَ أتباعَهُم، حتّى أنَّ النَّبيَّ محمّدًا ﷺ كانَ أكثرَهُمْ تعرُّضًا للأذى، فقالَ:

«ما أُوذيَ نبيٌّ بمثلِ ما أُوذيتُ»



هل تعرفونَ بعضَ ما كان يفعلُهُ المُشركونَ؟

وهل تذكرونَ أسماءَ أصحابِهِ الَّذينَ تعرَّضوا للأذى؟

ماذا كانَ يفعلُ النَّبيُّ ﷺ إزاءَ ذلكَ؟ هل كانَ يضيقُ صدرُهُ؟

إلى من كانَ يشكو هَمَّهُ وحُزنَهُ؟ وما كانَ الجوابُ؟



وَرَتِّلِ القُرآنَ ...

سُورَةُ الشَّرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرآنَ

الكلمة	المعنى
وَضَعْنَا	أزلْنا عنكَ
وِزْرَكَ	حِمْلَك الثَّقيلَ
أَنقَضَ	أتعَبَ
فَانْصَبْ	فاجتَهِدْ (في عبادةِ ربِّكَ)
فَارْغَبْ	فتوجَّهْ إلى رَبِّكَ (بالحُبِّ والدُّعاءِ)



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...



أحبَّ اللهُ سبحانَهُ وتعالى أنْ يُواسيَ نَبيَّهُ مُحمَّدًا ﷺ، ويُشجِّعَهُ على الصَّبرِ في تحمُّلِ الأذى، فخاطبَهُ بمحبَّةٍ، وقالَ:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾﴾ كان صَدرُكَ يضيقُ بعبادةِ قومِكَ. وأنتَ تراهُمْ يسجدونَ لغيرِ اللهِ، وكنْتَ حائرًا تفتِّشُ عن دينٍ يُصلِحُ حالَهُم، فَأنزلْتُ عليكَ الوحيَ، ونوَّرْتُ عقلَكَ بالهُدى، وَشرحْتُ صدرَكَ

بالإسلام.

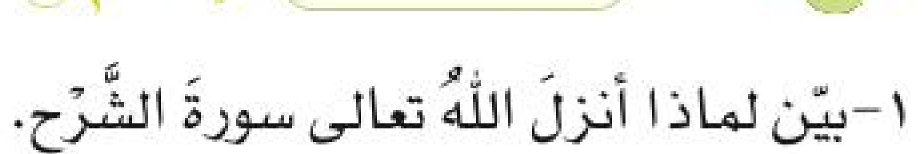
﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ۝٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ۝٣﴾ ثُمَّ إنّي خَفَّفْتُ عنكَ حِمْلَكَ الثَّقيلَ، فأنزلْتُ عليكَ القُرآنَ الكريمَ، وأيَّدتُكَ بالأنصارِ المُخلصينَ.

﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ۝٤﴾ وأعطيتُكَ مكانةً عاليةً، وشرَفًا رفيعًا، فأصبحْتَ رسولَ اللهِ، يشهدُ لكَ بذلكَ كُلُّ المسلمينَ في الأذانِ والصَّلاةِ والدُّعاءِ.

«أشهَدُ أنَّ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، أشهدُ أنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ».

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥ ﴾ لا تحزَنْ يا محمَّدُ، ففي المستقبلِ ستجدُ كُلَّ ما يُفرِحُكَ سترتفعُ رايةُ الإسلامِ، وتزولُ دَولةُ الكُفْرِ.

﴿فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ۝٨﴾ فإذا فرغْتَ من جُهدِ الدَّعوةِ إلى اللهِ، فالجأْ إلى شُكْرِ ربِّكَ وَعبادتِهِ، واجعَلْ همَّكَ كُلَّ ما يُقرِّبُكَ إليهِ.



وَهُمْ يُسألونَ

١-بيّن لماذا أنزلَ اللهُ تعالى سورةَ الشَّرْحِ.

٢- اذكر بماذا شرحَ صدرَهُ. وما النِّعَمُ الَّتي منحَهُ إيَّاها؟

٣- حدِّد بماذا وعدَهُ، وماذا طلبَ منْهُ؟

٤- أوضح: إذا ضاقَ صدرُكَ بمشكلةٍ ماذا تفعَلُ؟

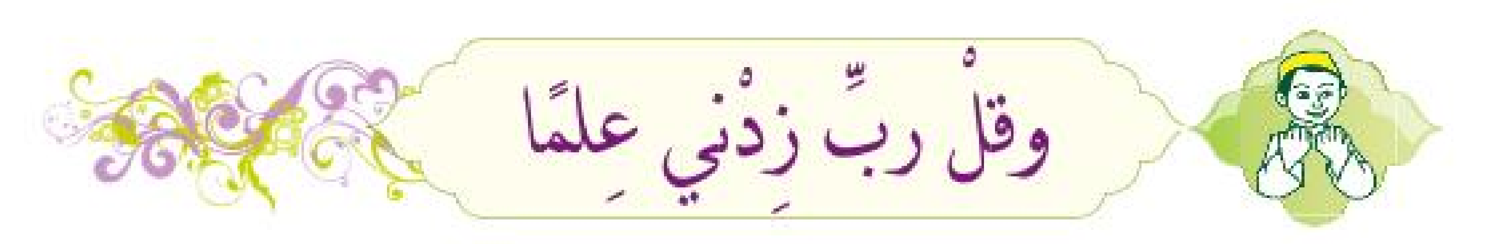
فاعتبروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أتَّخذُ من رسولِ اللهِ ﷺ الأسوةَ الحسنةَ.
- ألجأُ إلى اللهِ تعالى في حالاتِ الشِّدَّةِ.
- أنتظرُ فرجَ اللهِ تعالى بعدَ العُسْرِ.







أحسنِ الظَّنَّ باللهِ تعالى

هَبَّتْ عاصِفةٌ على سفينةٍ في البَحرِ، فأغرقَتْها، ولم ينجُ مِنها إلاّ رجلٌ، تعلَّقَ بخَشبةٍ قادَتْهُ إلى جزيرةٍ مهجورةٍ.

ما كادَ الرَّجُلُ يَفيقُ منَ الصَّدمةِ، حتّى رفعَ يديهِ بالدُّعاءِ، يطلبُ من اللهِ عزَّ وجلَّ المُساعدةَ.

مرَّتْ أيّامٌ والرَّجلُ وحيدٌ، يقتاتُ من ثِمارِ الشَّجرِ، وما يصطادُهُ من حيوانٍ، وما يشربُهُ من ماءٍ، وكانَ ينامُ في كوخٍ بناهُ من أعوادِ الشَّجرِ.

ذاتَ يومٍ، أشعَلَ الرَّجلُ نارًا في موقدٍ ليطبُخَ طعامًا، بعدَ قليلٍ فوجئَ بالنّارِ تمتدُّ لتلتهمَ الكوخَ وما فيهِ، فأخذَ يصرخُ، ويشكو أمرَهُ لربِّهِ ويقولُ: حتّى الكوخُ احترقَ، ماذا أفعَلُ؟ أينَ أنامُ والبردُ شديدٌ؟ لماذا يا ربُّ كُلَّ هذهِ المصائبِ؟

نامَ الرَّجلُ حزينًا، جائعًا... وفي الصَّباحِ استيقظَ عَلى سفينةٍ تقتربُ منَ الشّاطئِ... وتطلبُ منهُ الصُّعودَ إليها...

سألَهُم: لماذا؟ وما الَّذي جاءَ بهم؟

قالوا: لقدْ رأيْنا دُخانًا، فعرفْنا أنَّ شخصًا يطلبُ النَّجدةَ.

هنا شكرَ الرَّجلُ ربَّهُ وقالَ: سُبحانَ اللهِ مدبِّرِ الأمورِ كُلِّها مِن حيثُ لا ندري ولا نعلمُ.

أيُّها الإنسانُ...

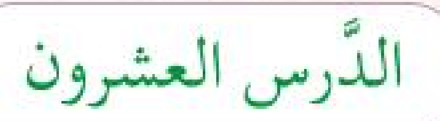
إذا ساءَتْ ظروفُكَ،

فلا تخَفْ،

أحسِنِ الظَّنَّ باللهِ تعالى فهوَ حاضرٌ يسعى إلى إنقاذِكَ.

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾







﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾



مِنَ الأهدافِ

- يُعدِّدُ بعضَ نِعمِ اللهِ تعالى على النَّبيِّ ﷺ.
- يُعدِّدُ بعضَ نِعمِ الله تعالى عليه.
- يشاركُ في مساعدةِ الأيتامِ والفقراءِ.
- يحفظُ السّورَةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

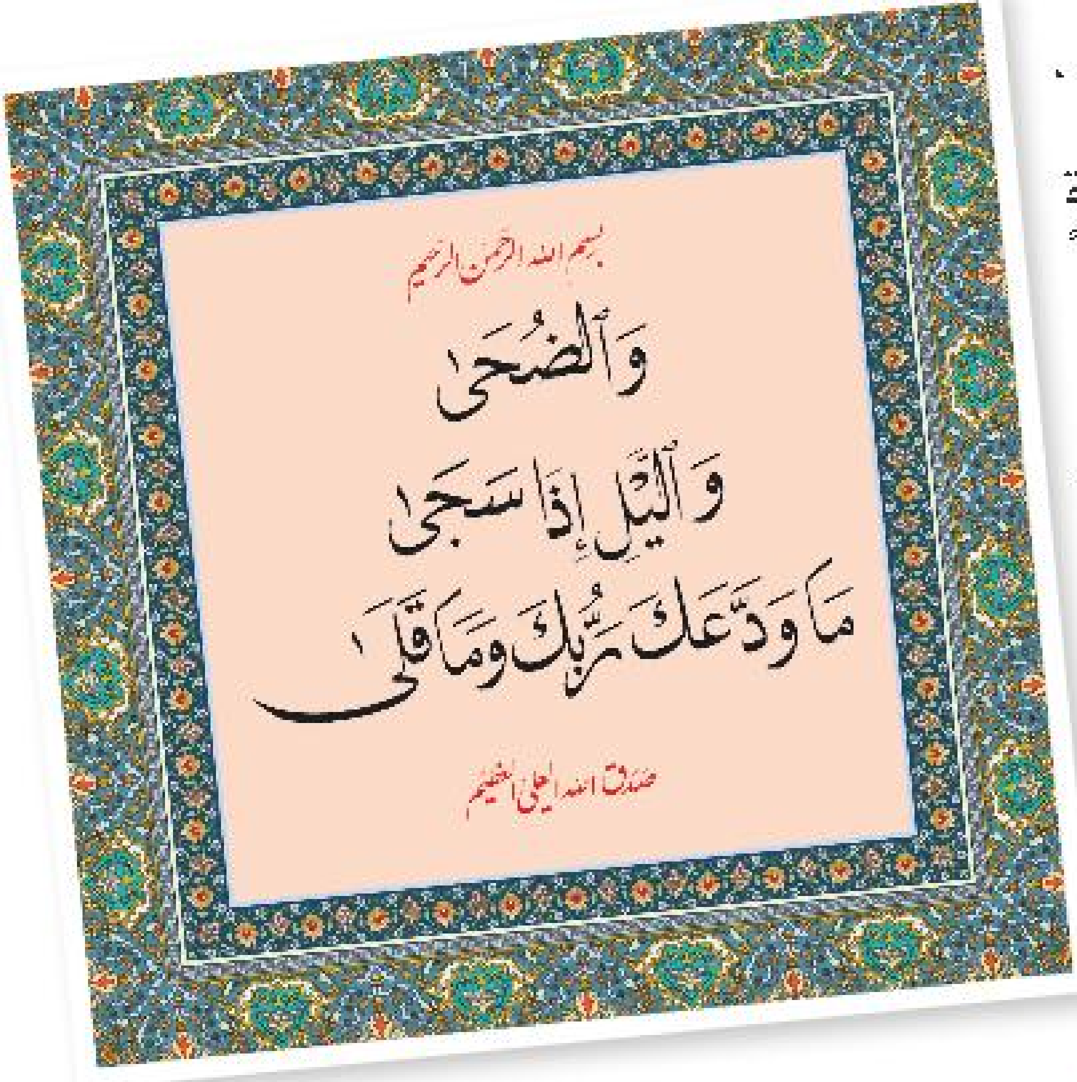
وردَ عن الرَّسولِ ﷺ: «مَنْ قرأَ ﴿سورَةَ الضُّحى﴾ وجبَتْ لهُ شفاعَةُ محمَّدٍ ﷺ يومَ القيامةِ».

وَمِنْ آياتِهِ...

مناسبةُ النُّزولِ

بينما كانَ النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ يَعبدُ اللّهَ تعالى في غارِ حِراءٍ، جاءَهُ الملاكُ جبرائيلُ ليُخبِرَهُ: أنَّ اللّهَ تعالى اختارَهُ نَبيًّا لهدايةِ النّاسِ إلى الحَقِّ والأخلاقِ الفاضلةِ...

ثُمَّ أخذَ يتلو عليهِ آياتٍ منَ القُرآنِ الكريمِ بينَ فترةٍ زمنيَّةٍ وأُخرى.



أخذَ النَّبيُّ ﷺ يدعو قومَهُ إلى عبادةِ اللّهِ الواحدِ، ويتلو عليهم آياتِ القُرآنِ الكريمِ.

لم يستجبْ بَعضُهمْ لدعوتِهِ، فأخذوا يكذِّبونَهُ، ويسخرونَ منه، ويُعذِّبونَ أصحابَهُ... لكنَّهُ صبرَ، وتحمَّلَ الأذى، وظلَّ يُتابعُ نشاطَهُ بهمّةٍ وقوّةٍ وحماسٍ.

بعدَ فترةٍ تأخَّرَ الوحيُ عنِ النَّبيِّ ﷺ، الَّذي لم يأتِ قومَهُ بآياتٍ جديدةٍ، فشمتَ بهِ أعداؤُهُ، وانطلقوا يُشكِّكونَ ويقولونَ: إنَّ ربَّ محمَّدٍ قد تركَهُ، وأبغضَهُ، وتخلَّى عنهُ.

هذا الواقعُ أحدثَ بعضَ الحُزنِ عندَ النَّبيِّ ﷺ، فأرادَ اللهُ تعالى أنْ يُواسيَهُ، ويُعيدَ لهُ الطَّمأنينَةَ، وفي الوقتِ ذاتِهِ، يكذِّبَ أعداءَهُ، فأنزلَ عليهِ سورةَ الضُّحى.



ٱلضُّحَىٰ	وقتُ ما بين الصَّباح والظُّهر
سَجَىٰ	اشتدَّ ظلامُهُ
مَا وَدَّعَكَ	ما تركَكَ
مَا قَلَىٰ	ما كَرِهَ
ضَآلًّا	حائرًا
عَآئِلًا	فقيرًا
فَلَا تَنْهَرْ	لا تخاطِبْ بقسوةٍ

من الرَّسم الإملائيّ

وَٱلَّيْلِ	فَـَٔاوَىٰ	عَآئِلًا	ٱلسَّآئِلَ	
واللّيل	فآوى	عائلاً	السائل	

أفلا يتدبَّرون القرآنَ...

يُقسِمُ اللّهُ تعالى بـ:

- ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾: وهو وقتُ بعدَ طلوعِ الشَّمْسِ بفترةٍ، وانتشارِ الضَّوءِ، وبَدْءِ الحركةِ والنَّشاطِ.
- ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾: وهو وقتُ غروبِ الشّمسِ، وانتشارِ الظَّلامِ، وبدءِ السُّكونِ والرَّاحةِ.

يؤكِّدُ لنبيِّهِ محمَّدٍ ﷺ أنَّهُ لم يتركْهُ، ولم يكرَهْهُ، فهوَ ما يزالُ يُحِبُّهُ ويؤيِّدُهُ، وسيُعطيهِ منَ الثَّوابِ في الآخرةِ أكثرَ ممّا أعطاهُ في الدُّنيا.

وماذا أعطاهُ في الدُّنيا؟

أ- ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦﴾

نشأتَ يا محمَّدُ يتيمَ الأبِ، ثمَّ الأمِّ، فهيَّأْتُ لكَ الكفيلَ في جدِّكَ عبدِ المطَّلِبِ، ثمَّ في عمِّكَ أبي طالبٍ.

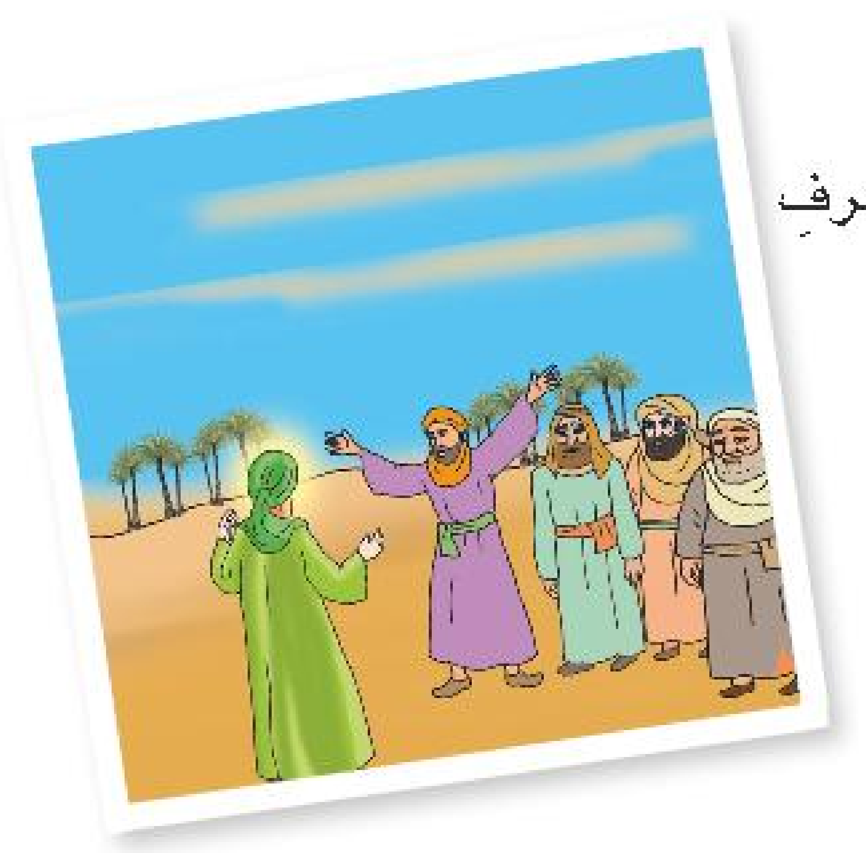
ب- ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧﴾

ثُمَّ إنَّكَ كَفَرْتَ بعبادةِ الأصنامِ، فبقيتَ حائرًا تُفتِّشُ عنِ الدّينِ الصَّحيحِ، فهديتُكَ إلى الإسلامِ، وجعلتُكَ نبيًّا وهاديًا.

ج- ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨﴾

ثُمَّ نشأْتَ فقيرًا لا تملكُ أرضًا ولا مالاً، ففتحتُ لكَ أبوابَ الرِّزقِ، فعمِلْتَ في التِّجارةِ، وتزوَّجْتَ بـ «خديجةَ بنتِ خويلدٍ»، الَّتي بذلَتْ كُلَّ ثروتِها في سبيلِ اللّهِ.

د- ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩﴾...

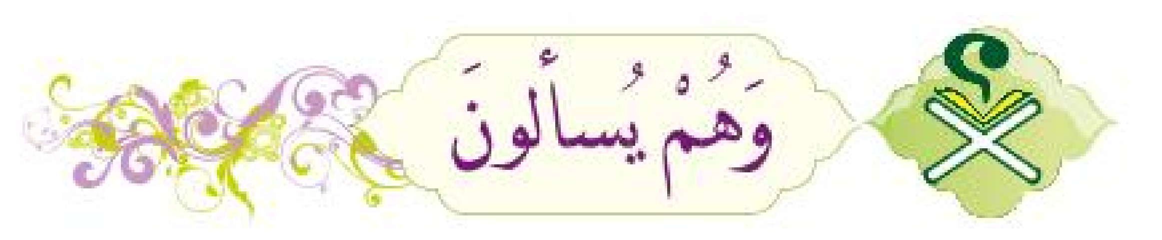


اذكرْ - يا محمَّدُ - ما أنعمَ اللّهُ تعالى عليكَ من كثيرِ النِّعمِ وشرفِ النُّبوَّةِ، وحدِّثِ النَّاسَ بها:

فَكما رعاكَ اللّهُ يتيمًا... فعليكَ أنْ ترعى اليتيمَ.

وكما أغناكَ اللّهُ بعدَ الفقْرِ... فعليكَ أنْ ترحمَ الفقيرَ.

وكما هداكَ وأنتَ في حيرةٍ... فعليكَ أنْ تنشُرَ الهُدى والحقَّ.



١- بيّن لماذا أقسمَ اللّهُ تعالى بالضُّحى، ثُمَّ باللَّيلِ.

٢- عدِّدِ النِّعمَ الَّتي أنعمَ اللّهُ تعالى بها على نَبيِّهِ ﷺ.

٣- اذكرْ ماذا طَلبَ اللّهُ تعالى منه ومنَ المؤمنينَ.

٤- أوضحْ ماذا تستفيدُ من سورةِ الضُّحى.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أشاركُ في إكرامِ اليتيمِ، ومساعدةِ الفقيرِ.
- أشكرُ اللّهَ تعالى، وأتحدَّثُ عن نِعمِهِ.





وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

جلسَ عددٌ منْ أصحابِ رسولِ اللّهِ ﷺ ينتسبونَ، (أي يُفاخِرون بأنسابِهم)، وفيهم «سلمانُ الفارسيُّ»، فسألَهُ أحدُهم عن نَسَبِهِ وأصلِهِ، بأسلوبٍ ساخرٍ.

فقال: أنا سلمانُ بنُ عبدِ اللّهِ (وعبدُ اللّهِ والدُ الرَّسولِ ﷺ) كنتُ ضالاًّ فهداني اللّهُ بمحمَّدٍ، وكنتُ عائلاً، فأغناني اللّهُ بمحمَّدٍ، وكنتُ مملوكًا، فأعتقني اللّهُ بمحمَّدٍ... فهذا حَسَبي ونَسَبي.

ثُمَّ خرجَ رسولُ اللّهِ ﷺ فحدَّثَهُ سلمانُ وشكا إليهِ ما لقيَ مِنَ القومِ وما قالَ لهم.

فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: يا معشرَ قُريشٍ، إنَّ حَسَبَ الرَّجلِ دينُهُ ومَروءَتُهُ وخُلُقُه وعَقْلُه، ليسَ لأحدٍ من هؤلاءِ فضلٌ إلا بتقوى اللّهِ، وإنْ كانَ التَّقوى لكَ عليهم فأنتَ أفضلُ منهم.